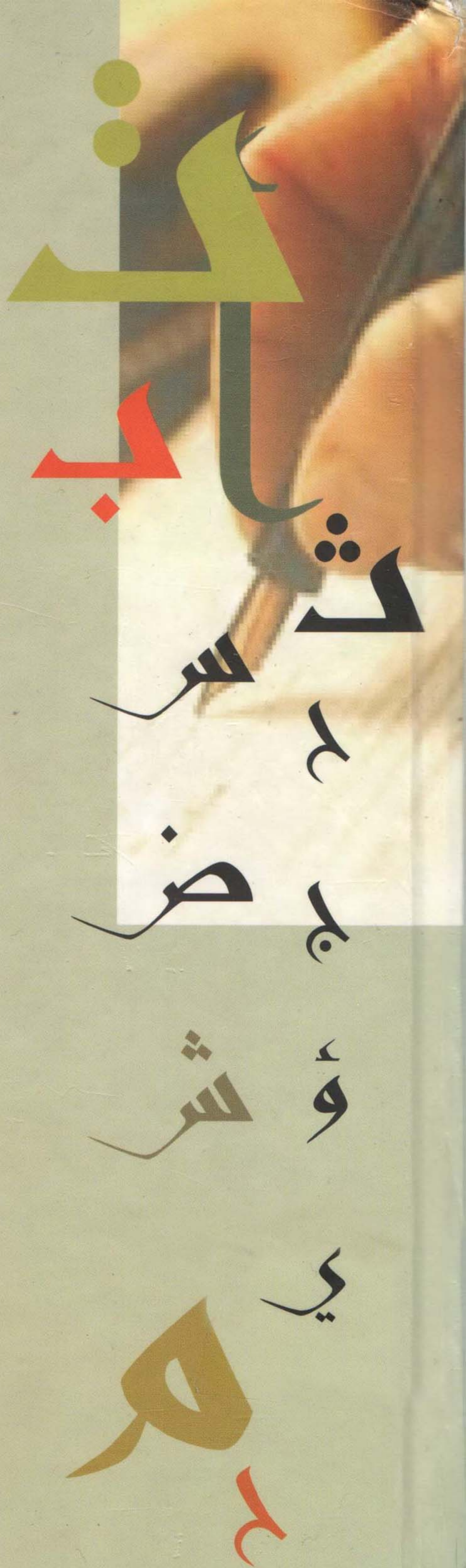


تعليم النحو والإملاء والترقيم

الأستاذ الدكتور
عبد الرحمن الهاشمي





تعليم
النحو
والإملاء
والترقيم



دار المناهج للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية

محفوظة
جميع الحقوق

All Rights Reserved

1428 هـ - 2008 م

استناداً إلى قرار مجلس الإفتاء رقم 2001/3 بتحريم نسخ الكتب وبيعها دون إذن المؤلف والناشر.
وعملًا بالأحكام العامة لحماية حقوق الملكية الفكرية فإنه لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر

Dar Alamanahej
Puplishers&distributors
Amman-King Hussein Str. Telefax:
00962 6 4650624
P.O.Box: 215308 Amman 11122 Jordan

www.daralmanahej.com
e-mail:
info@daralmanahej.com
sales@daralmanahej.com

عمان- الأردن- شارع الملك حسين بناية الشركة المتحدة للتأمين
هاتف 4650624 فاكس 4650624 (009626)
ص.ب. 215308 عمان 11122 الأردن

تعليم النحو والإملاء والترقيم

تأليف

أ.د. عبد الرحمن العاشمي

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا



دار المناهج للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية
2007 /6 /1832

411

الهاشمي، عبدالرحمن
تعلم النحو والإملاء والترقيم / عبدالرحمن عبد على الهاشمي
عمان دار المناهج للنشر
رقم الإيداع : 2007 /6 /1832
الواصفات: الكتابة العربية / أساليب الكتابة / اللغة العربية

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الإهداء

الى كل من آمن بحق أمته عليه، فأشعل شمعة تزيل ظلامها الطويل.
فأعزل لغتها، بعدوبتها وجرسها ورخائها، ورم لها وكثبانها وجديها.
إلى كل من آمن بالتربية رسالة وطريق مجد: آباء ومعلمين، وقادة.
الى طلبتي في كل أرض حطت راحلتي بها، أروي عطشي لخدمة
العربية وأهلها في: العراق، والجزائر، ومالطا، وفرنسا، واليمن،
والسودان، وليبيا، والخليج العربي.
وفي الاردن، البلد الأمين، والمرفا الأصيل، والمرسى الأخير.

اهدي كتابي هذا

المؤلف

المحتويات

13 المقدمة
17 مدخل الكتاب

الباب الأول النحو العربي

25 تمهيد
----	-------------

الفصل الأول علم النحو

29 - النحو لغة واصطلاحاً
30 - نشأة علم النحو
31 - واقع تدريس النحو
32 - تطور مفهوم النحو
33 - الاتجاهات المعاصرة للتطوير
35 - النحو والمهارات اللغوية
36 - أسس التطوير

الفصل الثاني استراتيجيات تدريس النحو

39 - الاستنباطية
40 - الاستقرائية
40 - الاقتضائية
41 - السياق المتصل
43 - النشاط
44 - المشكلات
45 - ضعف الطلبة في النحو وسبل علاجه

الباب الثاني الأساليب النحوية

49	- أسلوب الاستفهام
73	- أسلوب الأمر والنهي والدعاء
73	أولاً: أسلوب الأمر
76	ثانياً: أسلوب النهي
79	ثالثاً: الدعاء
81	- أسلوب النفي
108	زمن أدوات النفي
110	- أسلوب الاستثناء
110	أركان الاستثناء
112	إعراب المستثنى
115	تمرين في الاستثناء
124	- أسلوب التقديم والتأخير المبتدأ والخبر
126	تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً
136	التوكيد المعنوي
159	- أسلوب المدح والذم
163	- أسلوب التعجب
174	- أسلوب الإغراء والتحذير
178	- أسلوب الاختصاص

الباب الثالث

الرسم الكتابي (الإملاء)

181 - تمهيد

الفصل الأول

مفهوم الإملاء

- 185 - أغراض تدريس الإملاء
- 186 - أنواع الإملاء .
- 187 - طرائق تدريس الإملاء
- 187 1. الإملاء المنقول
- 187 2. الإملاء المنظور
- 188 3. الإملاء الاستماعي
- 188 4. الإملاء التشخيصي
- 188 5. الإملاء الاستباري
- 189 6. الإملاء التعليمي
- 189 7. تصحيح الإملاء

الفصل الثاني

قواعد الإملاء

- 194 - ترتيب الحروف العربية
- 194 - الترتيب الأبجدي
- 195 - الترتيب الهجائي
- 196 - قواعد الإملاء
- 196 - قواعد همزة الوصل
- 197 - قواعد همزة القطع
- 197 - الهمزة في بداية الكلمة

- 197 - الهمزة في وسط الكلمة
- 198 - رسم الهمزة المتوسطة على الألف
- 199 - كتابة الهمزة آخر الكلمة
- 201 - كتابة الألف اللينة وقواعدها

الفصل الثالث

قواعد زيادة الحروف

- 203 - زيادة الألف
- 203 - زيادة الواو
- 204 - قواعد حذف الحروف
- 204 - حذف الألف أول كلمة
- 204 - حذف الألف آخر الكلمة
- 204 - اللام الشمسية واللام القمرية
- 205 - كتابة حرفي الضاد والظاء
- 208 - قواعد الاسم المنقوص
- 208 - قصيدة تعليمية في الأفعال المعتلة

الفصل الرابع

تذكير العدد وتأنيثه

- 214 - اعراب العدد
- 216 - التاء المربوطة والتاء الممدودة

الفصل الخامس

الأخطاء الإملائية واللغوية

- 219 - أسباب الخطأ الإملائي
- 220 - الأخطاء الإملائية الشائعة
- 222 - الأخطاء اللغوية الشائعة

الباب الرابع الترقيم

229 تمهيد

الفصل الأول علامات الترقيم

231 - الترقيم لغة
231 - الترقيم اصطلاحاً
233 - علامات الترقيم الحديثة

الفصل الثاني قواعد علامات الترقيم

250 - علامات الترقيم العربية

الفصل الثالث النظام الصوتي للحروف العربية

253 - مخارج الحروف
253 المجموعة الأولى: مخارج الحلق
254 المجموعة الثانية: مخارج اللسان
257 المجموعة الثالثة: مخارج الأسنان
259 المجموعة الرابعة: مخارج الشفة
260 المجموعة الخامسة: المخرج الخيشومي الأنفي

الفصل الرابع استعمال المعجم العربي

261 - فوائد استعمال المعجم
262 - تنظيم الألفاظ في المعجم
263 - استخدام المعجم
264 - معجم لسان العرب
266 - المعجم الوسيط
269 - المراجع

مقدمة الكتاب

إن التطور الذي يحدث في أنحاء المعمورة، والإنفجارات المعرفية والتكنولوجية والسكانية تحتم على أفراد المجتمع أن يتفاعلوا مع هذا التطور باهتمام وإيجابية، لما له من تأثير في كثير من مجالات حياة الأفراد؛ لذا على المجتمع أن يطور أفراده القادرين على التكيف، ومواكبة التطورات التي تحدث في المجتمعات المتقدمة، مما يتطلب إعداد الفرد ليكون مواطناً مفكراً، ومبدعاً، ومنتجاً في مجال تخصصه، بل في مجالات متعددة، و متمكناً من لغته، ومن لغات أخرى.

فالإنسان يواجه مجموعة غير قليلة من الصعوبات والتحديات التي تعترضه في أثناء رحلة حياته، وكلما نما الإنسان وتقدم في العمر، زادت هذه الصعوبات والتحديات، وتنوعت كماً ونوعاً؛ لذا زوده الله سبحانه وتعالى بالمقدرة على ابتكار طرائق واساليب لمواجهة متطلبات الحياة، والتكيف معها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه، بل وتسخيرها لخدمته، وبناء المجتمعات.

ومما لا شك فيه أن اللغة والتفكير من أبرز الألوان التي يستخدمها الإنسان لتساعده على التكيف، وحل مشكلاته، ومواجهة تحديات الحياة، من هنا أولت الكثير من الدول والأنظمة التربوية في العالم اهتمامها بضرورة مساعدة الفرد على اكتساب المفاهيم اللغوية، وإتقانها وربطها بمهارات التفكير العلمي.

لتحقيق هذه الغاية، وتطوير قدرات الأفراد في اللغة والتفكير ينبغي الاستفادة من أفكار المدارس الفلسفية ومبادئها، ونظريات التعلم الحديثة، وتطبيقاتها التربوية التي اشتق منها الكثير من طرائق التدريس واستراتيجياته التي أسهمت - ولا تزال - بإعداد جيل منتج للمعرفة العلمية لا مستهلك لها فقط، في ظل التوجه العالمي الجديد للاقتصاد المعرفي الذي اقترن ظهوره بالعملة والتقدم التكنولوجي وأخذ يفرض ظلاله على المناهج التربوية والتعلم والتعليم.

لقد حاول مؤلف الكتاب تقديم الجانب اللغوي الأصيل المتمثل في قواعد لغتنا العربية الحبيبة في النحو والإملاء والترقيم؛ ليقدمه في ثوب من الحداثة متمثلة في الجانب الوظيفي للغة، متكاملة في مهاراتها بنصوص أدبية من تراث امتنا البلاغي الانساني الغزير.

لقد تم اختيار موضوعات نحوية شائعة الاستخدام في الاستعمال اللغوي المحكي والمكتوب، وما تحتاج إليه الكتابة من مهارات في صحة الإملاء وسلامة استخدام علامات الترقيم، فيجد القارئ في محتوى الكتاب موضوعات نحوية في باب، وموضوعات سلامة الكتابة في باب آخر وعلامات الترقيم ومواضع استعمالها في باب ثالث، وقد استند في عرض المحتوى إلى محاولة توافر مقروئية ناجحة وإشراكية فاعلة. في كثرة التطبيقات المحلولة، والأنشطة التي تستجيب لمهارات التفكير العليا، التطبيق، التحليل، التركيب لتنمية هذه المهارات، وتطوير قدرات التفكير الناقد والابداعي في أسئلة سابرة وأنشطة عقلية

نأمل أن يسهم الكتاب في معالجة الضعف الذي يعانيه الفرد المثقف العربي، فيجد في هذا الكتاب ما يسعى إلى معرفته القارئ العربي على مستوياته الثقافية المختلفة لقد ضم الكتاب مدخلا وثلاثة أبواب موزعة على أحد عشر فصلاً وقد جاء العرض كالآتي :

الباب الأول: النحو العربي

ويضم ثلاثة فصول:

الفصل الأول: علم النحو.

الفصل الثاني: استراتيجيات تدريس النحو.

الفصل الثالث: نماذج لموضوعات نحوية.

الباب الثاني: الأساليب النحوية

ويضم عشرة أساليب هي: الاستفهام، الأمر، النهي، الدعاء، النفي، الاستثناء، التقديم والتأخير، التوكيد، التعجب، الإغراء، التحذير، الاختصاص.

الباب الثالث: الإملاء (الرسم الكتابي)

ويضم خمسة فصول:

الفصل الأول: مفهوم الإملاء وأغراضه وأنواعه وطرائق تدريسه.

الفصل الثاني: قواعد الإملاء وترتيب الحروف العربية، وكتابة الهمزة.

الفصل الثالث: قواعد زيادة الحروف.

الفصل الرابع: تذكر العدد وتانيته.

الفصل الخامس: الأخطاء الإملائية واللغوية.

الباب الثالث: الترقيم

ويضم أربعة فصول:

الفصل الأول: علامات الترقيم القديمة والحديثة.

الفصل الثاني: قواعد علامات الترقيم.

الفصل الثالث: النظام الصوتي للحروف العربية.

الفصل الرابع: استعمال المعجم العربي.

وأخيراً يعتذر المؤلف عن كل هفوة أو خطأ غير مقصود أو سبق قلم، تضمنه الكتاب، ودأب الإنسان الخطأ، وقد جُبِلَ عليه، وقد أحسن من قال:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه

المؤلف

مدخل الكتاب

اللغة ظاهرة إنسانية خالصة، كثيرا ما تقرر بالحياة، وإذا كُتِبَ لأمة إن تتخلى عن الحياة، فيمكن القول حينئذٍ إنه بوسعها التخلي عن لغتها. إن ما بين الإنسان واللغة مثل ما بين الإنسان والحياة. فالإنسان لسان، والكلام هو الذي يفتح العلم المغلق في حياتنا الداخلية، ويسمح لنا بالخروج عنه. فهي التي ساعدت على التفكير وتنظيم الحياة، وتحقيق درجة التقدم التي عليها إنسان اليوم، ففي اللغة من الإنسان فكره، وفيها من العالم الخارجي تنوعه وألوانه.

تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية، ولها دور فعال فينا وبيننا، فهي مركزية للخبرة البشرية، وجانب لاغنى عنه بصفاتها وسيلة لتنسيق الفعاليات الإنسانية. ومن خلالها ورثت البشرية خبرة الأجيال السابقة، ومن خلالها تُصَرَّف أصغر شؤونها اليومية، وأعظمها شأنًا. فهي التي تيسر السيطرة على أشياء الكون، وبدونها يصبح المجتمع الذي نعرفه مستحيلًا. فهي التي تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيمة اجتماعية. فهي أكبر ما يميز إنسانية الإنسان، وأقوى ما يعبر عن شخصيته من حيث هو عضو من جماعة. فهي عنصر التكامل الاجتماعي، وإنها رسول المجتمع في عقل الإنسان.

لقد عبر عالم اللغة السويسري دي سو سير (DE SAUSSURE) عن اللغة الإنسانية بأنها الذخيرة من الصور الصوتية الدالة، المخزونة في أذهان الأفراد من مجتمع ما. فنجد سمة الاجتماعية على هذه الصور الصوتية الذهنية يجعلها ظاهرة اجتماعية. وقد سبق إلى هذا المفهوم العالم اللغوي العربي ابن جني بتحديد اللغة على أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وإن هذه الأصوات الدالة كانت مصطلحاً عليها قبل أن تكون في أذهان أفراد المجتمع، ثم لما دعت الحاجة إلى استعمالها تحولت من صور صامتة في الذهن إلى أصوات لغوية صادرة عن جهاز النطق الإنساني بعد عمليات عقلية مركبة.

تعد اللغة من الناحية النفسية أحد مظاهر السلوك الإنساني، وهي ترتبط بالإنسان وتميزه عن سائر المخلوقات. وعلم النفس يختص بدراسة السلوك الإنساني، ودراسة السلوك اللغوي يمثل أحد جوانب الالتقاء بين اللغة وعلم النفس. ومن أهم المدارس التي قامت بدراسة السلوك اللغوي هي المدرسة السلوكية في علم النفس ورائدها سكينر (skinner) ونظرت إلى اللغة عادة سلوكية. وقد ازداد الاهتمام بالبحث اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين في أمريكا، وقامت فرق بحثية من اللغويين وعلماء النفس بالبحث بدقة وعمق في قضايا اللغة.

فعندما تصل اللغة إلى الجهاز السمعي للمتلقي، الذي يقوم بنقلها إلى الجهاز العصبي تحدث عمليات عقلية أخرى يبحثها علم النفس. أما بالنسبة إلى الظاهرة الصوتية التي تصدر عن المتحدث وتمضي في شكل موجات صوتية لتصل إلى المتلقي فهي مجال البحث في علم اللغة. ومن مجالات الدراسة النفسية للغة هو: كيفية تحول المتحدث للاستجابة إلى رموز لغوية، وهذه عملية عقلية تتم عند الإنسان، وينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي للغة.

لقد أكد عالم اللغة نويام تشومسكي (Chomsky) دور العوامل الوراثية (الجينات) في تزويد الفرد بالكفايات الأساسية اللغوية، ووجد أن الكائنات البشرية معدة بدرجة ما لتنتج قواعد اللغة بناء على الآتي:

1. تشابه تسلسل مراحل اكتساب اللغة في بلاد العالم أجمع.
2. حساسية الرضيع المبكرة للغة.
3. ظهور القدرات المرتبطة باللغة عند الأطفال الرضع الخرس.
4. تخصيص الكلام الإنساني والجهاز التنفسي والمخ.

وبهذا فاللغة عند تشومسكي ملكة فطرية لدى المتكلمين بلغة ما لفهم جمل نحوية وتركيبها. وهو يرى إن هناك جانبين يجب الاهتمام بهما لفهم اللغة الإنسانية. الأول: الأداء اللغوي الفعلي، ويمثل ما ينطق به الإنسان فعلاً وما يطلق عليه البنية السطحية.

والثاني: الكفاية اللغوي، وهي المعرفة المفترضة بالقواعد النحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة، وتمكن الفرد من القيام بعدد كبير من التوليدات والتحويلات؛ فيمكنه توليد تراكيب لغوية متعددة ليست مكتسبة بل يولد الفرد مزوداً بها ويطلق على هذه الكفاية مصطلح البنية العميقة.

إنّ الأداء اللغوي ممثلاً في البنية السطحية يعكس صوتياً، ونحويًا، وصرفياً، ودلالياً، ما يجري في عمق التركيب من عمليات. وإن النظام اللغوي ماهو إلا تدرج من وحدات صوتية بسيطة إلى وحدات فكرية معقدة، فاللغات كافة لها مجموعات صوتية محددة وهي الصوامت، والصوائت يشتق منها عدد كبير لا حدود له من الوحدات الكبرى: الكلمات والجمل.

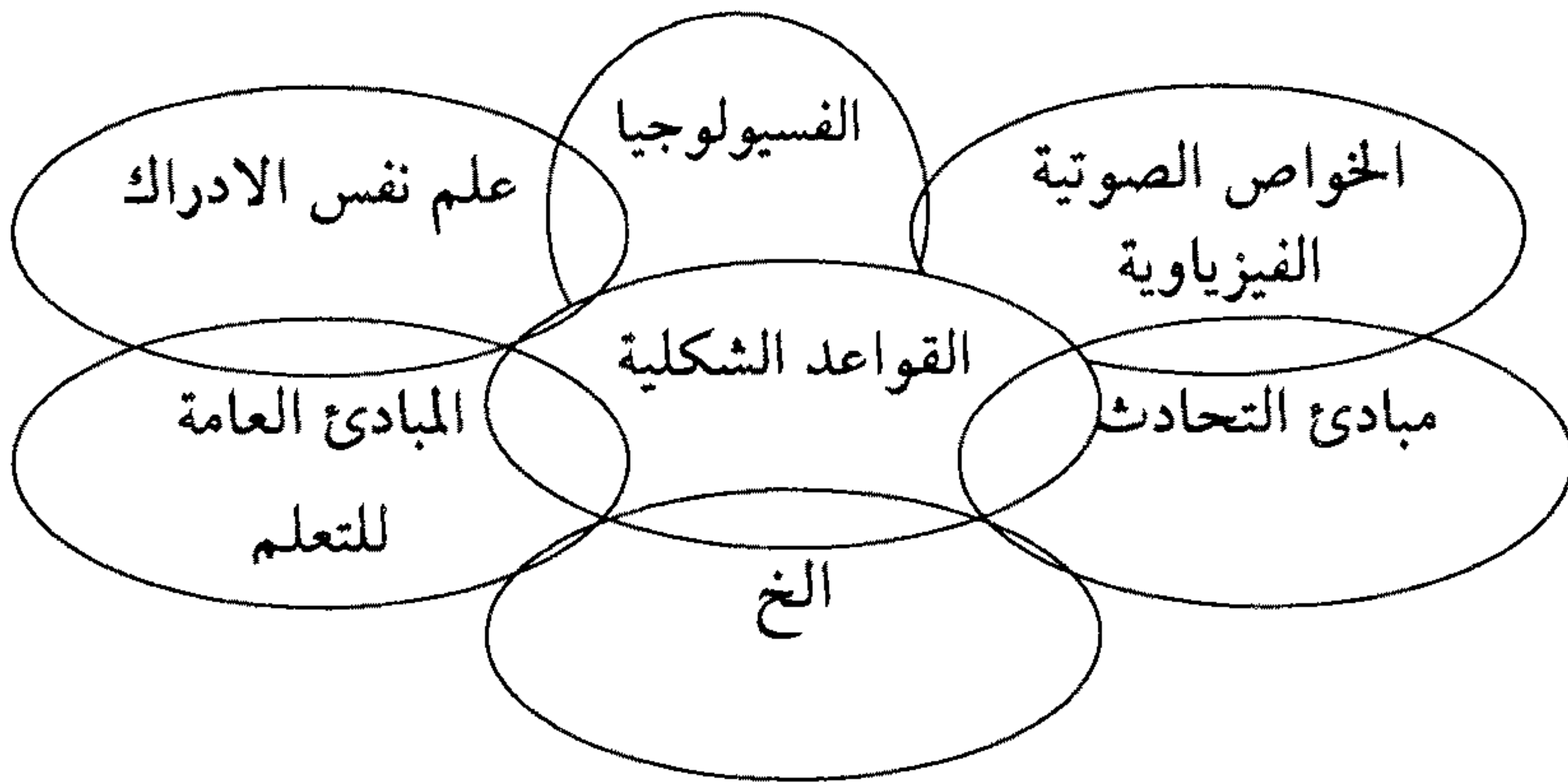
لعل ماهو مسجل من النشاط الفكري البشري المنظم يظهر أن النظر في اللغة يبدأ بتعلقها في نواح أخرى في الحياة الإنسانية؛ لسعة صلة اللغة بحياة الإنسان من جوانبها المتعددة. فنجد أنفسنا أمام تراث فكري لغوي ثري يمتد فيشمل رؤى عديدة للنظر في هذه الظاهرة. فمن نظر إلى علاقة اللغة بالتفكير، وكيف نعبر عن أفكارنا باللغة. ومن نظر إلى علاقة اللغة بالإنسان من حيث تطوره العقلي الحضاري، ومن نظر القيم الجمالية أو - حتى الاعجازية - في التعبير اللغوي وهكذا.

في التوارث الإنساني الحديث ولاسيما عند ظهور مدرسة اللسانيات البنوية في أوروبا وأمريكا نلاحظ الاستمرار في الاتجاه الاستقلالي للدرس اللساني. ففي أوروبا نجد هذا الاستقلال جلياً في البحوث اللسانية المستفيضة في مراكز علمية مثل جنيف، حيث عمل فردينانر دي سوسير - أبو اللسانيات المعاصرة - ومثل مدرسة براغ وروادها ياكوبسون وترو بتسوكي. وقد ناقش سوسير هذا الاستقلال في الدرس اللساني في كتابة المشهور 'محاضرات في اللسانيات العامة'.

لقد أبرزت المدرسة اللسانية البنوية تحولاً في مجموعة المنطلقات النظرية كتأكيد تساوي اللغات، وعدم أفضلية واحدة على الأخرى - أي لا مشروعية إسباغ أحكام قيمة على اللغات - وتأكيدها تزامنية البحث اللساني.

ويمكن أن نعد ذلك ناتجاً من سعي اللسانيات البنوية في ترسيخ علمية هذا الحقل، وتأكيد حدود موضوعه، ثم وضع منطلقات نظرية له.

ولكن هذا لا يلغي أن اللغة ظاهرة سلوكية تربوية تتداخل فيها العوامل المتعددة والمختلفة التي تشكل الحياة، وتنعكس على اللغة التي هي ظاهرة بتعقيداتها وسعتها لا بد وان تكون نتاج تداخل وتفاعل عوامل وأنظمة عديدة، يؤلف القواعد عنصراً واحداً منها. ويقدم لنا نيومير تخطيطاً لتداخل العناصر والأنهاج وفقاً للتصور النهجي أو القالي.



يمثل هذا التخطيط التعدد والتداخل بين الأنظمة التي تعمل في الظاهرة اللغوية إن نظم الإدراك البشري بتحديداتها الواضحة لا بد وان تخصص حدود تلقي الكلام بالنسبة للمستمع مثلاً. وفيزياء الأصوات لا بد وان تسهم في تحديد النظم الصوتية اللغوية. وكذلك الأمر بالنسبة للفسيولوجيا البشرية، أو الحدود الزمانية والمكانية التي يعيش ضمنها الإنسان، فهذه كلها لا بد وان تشترك في تحديد الظاهرة اللغوية بحدود وخصائص معينة.

ويجد تشومسكي تحولاً تدريجياً في الدرس اللساني من لسانيات اللغة الخارجية إلى لسانيات اللغة المدونة، وذلك بانتقال الدرس اللساني من دراسة السلوك اللغوي الفعلي أو المحتمل ونتاج ذلك السلوك إلى دراسة نظام المعرفة الذي يتأسس عليه استخدام اللغة وفهمها، ومن هذا إلى دراسة الموهبة الداخلية التي وهبها البشر.

إن دراسة طبيعية هذه الموهبة وخواصها لا بد أن يرافقها أو يليها دراسة أسسها المادية في الدماغ البشري، وعلى هذا فإن اللسانيات فرع من فروع علم النفس، وفي نهاية الأمر فرع من فروع علم الحياة.

إن البحث اللغوي مشكلة غير قابلة للإنهاء أو الانتهاء، تسهم فيه علوم شتى، ومعارف متباينة. فإلى اليوم هناك اعتراض على تفسير المدرسة السلوكية لاكتساب اللغة؛ إذ إن تعلم الإنسان للغة لا يتم عن طريق الاشتراط الذي يتطور من سلسلة الاستثارة والاستجابة والتعزيز- كما يقول بذلك السلوكيون من علماء النفس ومن أخذ برأيهم من اللسانين البنويين- ولعل عرض تشومسكي (chomsky) لكتاب سكينر (skinner) 'السلوك الكلامي' يقدم جلياً تفاصيل المشكلات التي يثيرها الافتراض السلوكي لاكتساب اللغة.

إن القضية التي يطرحها تشومسكي (Chomsky) في هذا الخصوص هي ما أطلق عليه 'معضلة إفلاطون' أو السؤال الحير الذي طرحه إفلاطون أصلاً وهو كيف تفسر عدم تناسب المعرفة الواسعة عند البشر وضآلة الأدلة والتجارب التي توصل إليها. ويفسر تشومسكي كل ذلك بالقدرة التوليدية الهائلة التي لدى متعلم اللغة.

واللغة العربية لا تخرج في وظائفها وطبيعتها عما تؤديه أية لغة أخرى، ولكنها إنمازت عن اللغات الأخرى بأنها أكثر لغات العالم غنى وثروة. فهي لغة بيان عذب تطرب النفوس، وتحمل الفكر والعلم، وتبعث الحياة في الأعماق. وتعد من أوفى اللغات عند قياس اللسان العربي بمقاييس علم اللغات. فالعربية تستخدم جهاز النطق الإنساني استخداماً تاماً وكاملاً. يقول العقاد 'إن اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنساني - أي جهاز النطق - على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث في أكثر الأبجديات اللغوية، فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين، ولا في مخرج من مخرجها بين حرفين'.

إن اللغة التي وصل إليها الإنسان لم تستكمل مقوماتها من حيث تنويع الأصوات وإحكام الألفاظ، ودقة الدلالة على المعاني المختلفة إلا في مراحل متعددة

متعاقبة. وإذا اتخذنا ظواهر النمو اللغوي في النوع الإنساني في عهد الطفولة إلى اكتمال الرجولة مثلاً نقيس عليه المراحل التي سارت في نشأة اللغات، فإننا نستطيع أن نتصور أن اللغة قد انتقلت من الأصوات إلى المقاطع إلى الألفاظ، ثم خضعت هذه الألفاظ لنوع من الوضع والاصطلاح، ولما تجاوزت اللغة العربية مرحلة النشأة والطفولة دخلت في طور تقدم جديد هو طور القوانين والضوابط اللغوية التي تحميها من الفساد، ثم تهيأت لها بعد ذلك ألوان من التجميل والزينة والتأنق. وهذا الذي دعا المستشرق أرنت ريان إلى القول 'من الغريب أن العربية ولدت شابة ليس لها طفولة ولا شيخوخة'.

لعل من أهم مميزات اللغة العربية إعرابها. والإعراب هو الإبانة والإفصاح. وهو مأخوذ من أعرب عن الشيء، إذا أوضحه وإبان عنه، وقد ذكر ابن جني في كتابه الخصائص:

إن أصل هذا كله قولهم العرب 'وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة والوضاحة'.

ولما كانت العربية لغة تتوخى الإيضاح والإبانة كان الإعراب إحدى وسائلها لتحقيق هذه الغاية، فلا استطاع التمييز بين النفي والتعجب والاستفهام إلا بالإعراب؛ لأن الصيغة فيها جميعاً واحدة. فالإعراب إذاً مطلب العقل في اللغة، وهو أرقى ما وصلت إليها اللغات في الإبانة والوضوح. وقد بلغت العربية الفصحى هذه المرتبة ولا يشاركها من اللغات القديمة إلا اليونانية، واللاتينية. أما اللغات الآرية الحديثة وتضم معظم لغات أوربا، فقد نأت من حالات الإعراب، ولا يميز فيها بين الرفع والنصب والخفض، وإنما يقوم مقامها إلحاق أدوات خاصة بذلك، معظمها حروف جر أو بتقديم الألفاظ أو تأخيرها.

من مميزات العربية إنها تنفرد بإسقاط الرابطة في بناء الجملة. فالعربية وحدها تقول: الحديقة جميلة. بلفظتين فقط. في حين هي بثلاثة ألفاظ في أكثر لغات العالم شيوعاً؛ لذكرها الأداة التالية (am-are-is).

ولا تكاد العربية تتوقف عن النمو والتوسع والغنى والتمثل، فهي لغة اشتقاق ونحت. فللعربية الخاصية الزبئقية التي تمتاز بها إزاء لغتين: الحقيقة والمجاز. فأنت من لفظة 'عقل' في العربية مثلاً لا تقف فحسب عند المعنى العيني - التخصيصي الذي يفيد شد الشيء أو ربطه بعقال، ولا حتى عند المعنى الذهني - الروحي الذي يفيد حركة الذهن داخل الدماغ من الجهل إلى العلم. وإنما أنت إزاء معانٍ لا نهاية لها ليس أقلها ماتفيده كلمة (عقل) من قيمة اجتماعية - تاريخية دائمة التبدل والضرورة.

إن واقع العربية يُنبئ بصعوبات لا سبيل إلى تجاهلها أو غض الطرف عنها. من هذه الصعوبات ماهو جوهري، وما هو أصيل، ومنها ماهو طارئ ودخيل. فمن الصعوبات الجوهرية التي نلاحظ آثارها في تعليم الأطفال: تعدد صور الحروف العربية باختلاف مواقعها من الكلمة. ومنها أيضاً إضافة الحركات والسكون إلى صور الحرف؛ لضبط النطق وصحة الأداء. والإعراب التقديري والمحلي، والتفصيلات التي لا تخدم وظيفية اللغة.

أما الصعوبات الطارئة والدخيلة فتمثل في مزاحمة العامية، وقوة نفوذها وبسط سلطاتها في البيت والشارع والملاعب والسوق بل في المدرسة أيضاً. زيادة على مزاحمة اللغات الأجنبية، وما فيها من إعجاب المغلوب بلغة الغالب. مما أدى إلى غياب الرادع الاجتماعي عند حصول الخطأ اللغوي ومجانبة الفصحى.

يأتي هذا الكتاب الذي بين أيديكم عطاءً جديداً وتواصلاً مع عمل قديم في ميدان رحب مع النظرة إلى إن العربية التي نريد ليست بالضرورة لغة النابغة وزهير وليست بالضرورة لغة كبار الكتاب والأدباء والفلاسفة، وإنما اللغة العربية المبسطة الميسرة الفصيحة، مع الاعتقاد أن اللغة كائن حي يتطور وينمو ولا يجمد في إطار معين وفي قوالب معينة، والتجديد والتجديد ضروري للحياة مع الحفاظ على الأسس الأصيلة والمعاني الخالدة.

إن مهمة عالم اللغة في العصر الحديث هي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها محاولاً تقرير الواقع والكشف عن سبل الحفاظ على جوهر اللغة وبيئتها وأصالتها في حياة معاصرة؛ لأن اللغات لاتسير في حياتها على نحو من المصادفة المطلقة، ولا تحبظ في تنقلها على ألسنة خبط عشواء، بل يحكمها في هذا وذاك قوانين ترقى إلى مكانة القوانين الطبيعية ثباتاً وقوة.

الباب الأول

النحو العربي



تمهيد

النحو سلاح اللغوي، وعماد البلاغي، وإدارة المجتهد، وميزان العربية، فليس عجباً أن يصفه السابقون ربان تقويمها يتحكم في كل صورة من صورها؛ لأنه قانون اللغة العربية وميزانها.

يعد النحو من أهم أركان اللسان العربي وهي أربعة - كما حددها ابن خلدون - اللغة، والنحو، والبيان، والأدب. فجاء النحو مقدماً لأن به تتبين المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر. (ابن خلدون 1999)

فالنحو عملية دراسة العلاقة بين الكلمات في الجمل والعبارات، فهو موجه للأساليب التي بها يتم التعبير عن الأفكار. ويعرفه وبستر (webster) كما ورد عند مجاور (2000) تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع شكل الألفاظ وتركيبها morphology مع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها syntax. وعلى هذا فالنحو هو بلورة اللغة في قوانين عامة، فهو يضع المعايير النظرية العامة للغة، ويصمم تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة والكتابة والتحدث أو الاستماع. وبما أن النحو يصمم المعايير النظرية ويصنع القواعد العامة، فهو بطيء التغير؛ لأن الأساسيات والضوابط والقواعد العامة ثابتة نسبياً.

ولأهمية النحو شهدت الدراسات اللغوية ذلك الجهد الموفور من العطاء العلمي، وتلك الكثرة الكاثرة من التأليف، والتصانيف والشروح

والاستدراكات، فلم يشهد الفكر الإسلامي مدارس في علوم العربية إلا في الفقه والنحو؛ ففي الفقه هناك المذاهب الأربعة، وفي النحو هناك البصرة والكوفة، وهذا دليل على أن هناك اتجاهات فكرية ذات أسس تحكم ممارسات مجتهدي الفقه، ونحاة العربية في مدرستي: البصرة والكوفة.

يكاد يبالغ العاملون في ميدان تعليم العربية في صعوبة النحو، مبالغة تضر بفلسفة هذا العلم الذي يدل في حقيقة أمره على عمق النظام العقلي للغة العربية، وعلى مستوى رقيها، وتحضرها، واستقرار أعرافها الذهبية، وضوابطها الحاكمة، وقوانين استعمالها نطقاً وكتابة؛ لتوجد الاتساق بين المعاني المرادة، والمباني المنشأة، فيسهل الفهم على مستعمل اللغة متحدثاً كان أو كاتباً.

ولا ينكر كما يذكر عصر (2005) أن النحو العربي يتناول مقولات عقلية مجردة تكمن وراء الاستعمال اللغوي، وهي مقولات بعيدة عن الأمور المحسوسة، مما أسبغ عليه بعض الجفاف الذي يحتم على من يتعلمه أن يكون مزوداً بقدرة خاصة من الإدراك وسلوكاً رصيناً من الاستقراء، والقدرة على الاستنباط، والتعميم، والتعليل؛ حتى يتمكن من إدراك سائر العلاقات، والارتباطات الذهنية الكائنة بين كلمات التراكيب اللغوية المستعملة؛ ليعبر لها عما يجول في ذهنه في أثناء عملية التواصل بينه وبين الآخرين.

إن أحكام النحو استخرجت باستقراء مادة العربية على مدى من الزمن يمتد قرناً ونصف قرن قبل الإسلام، وقرناً ونصف بعده، واتسع المكان ليضم اللهجات العربية المتعددة، وقد انتظمت هذه المادة: بالقرآن الكريم بقراءاته، والشعر العربي قبل الإسلام وحتى نهاية العصر الأموي، والحديث النبوي الشريف، وكلام فصحاء العرب وخطبائهم.

ويذهب الموسيقى (2003) إلى أن مادة النحو تحمل في طياتها بذور الشعب من جهتين:

الأولى: إن امتداد الزمن بها ثلاثة قرون هياً لبعض التغيير في بعض المظاهر، وقد التزم النحويون بالنص على أشكال التغيير، فترتب على ذلك ازدواج في بعض القواعد.

الثانية: إن اللهجات التي تسع لها الاستقرار - وإن كانت تلتقي على قدر أساسي مشترك في نظمها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية - كانت تختلف في أشياء من ذلك.

لقد انكب النحويون على دراسة المادة في تلك اللهجات والمصادر على اختلاف بيئاتهم وأزمانهم، وكلهم يتوسل في النظر إليها، ودرسها وتفسيرها بكل مايتاح له من معطيات الثقافة في عصره، وبكل مايتوافر لديه من الاجتهاد الشخصي. مما أثار جدلاً واسعاً فاق ما اثير في فرع من فروع اللغة العربية. وكأن اللغة العربية ليست إلا مجموعة من القواعد التي تضبط علاقات الكلمات والجمل ببعضها، وتضبط أواخر الكلمات. وربما يرجع ذلك إلى اتساع بيئة النحو الزمانية والمكانية وإلى المفهوم غير الصحيح لطرائق تعليمه أو إلى المفهوم القاصر لمعنى النحو ووظائفه. وهذا الذي دفع الجاحظ (1991، ص 38) إلى القول 'أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه وشعر إن انشده، وشئ إن وصفه'.

لم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية وليد عصرنا، وإنما له في التاريخ جذور عميقة، فقد ألف خلف بن حيان الأحمر البصري رسالة اسمها 'مقدمة في النحو' يقول في بدايتها: 'لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعلموا التطويل وكثرة العلل، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر والطرق العربية،

والمأخذ الذي يسهل على المبتدئ حفظه، ويعمل فيه عقله، ويحيط به فهمه، فأمعنت النظر والفكر في كتاب أولفه، وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغنى به المتعلم عن التطويل'. (يونس 513، 2001).

استمرت المادة النحوية موضع اهتمام الباحثين، وخضع إلى محاولات عديدة في التيسير، وملاءمة التبدل والتطور اللغوي، استجابة إلى القانون الطبيعي؛ لأن اللغة كائن اجتماعي يستجيب للتطور الحي الحاصل في الحياة، لاسيما وأن اللغة هي أداة هذا التطور بما تحمله من وسيلة وماتتضمنه من فكر. فلم يكن عبثاً أن تجتمع الدراسات اللغوية -وبخاصة النحو- في مقدمة علوم اللغة والثقافة العربية التي شهدت ذلك الجهد الموفور من علماء العرب، وتلك الكثرة الكاثرة من التأليف، والتصانيف والشروح والاستدراكات.

لعل الكتاب الحالي يقف في أحد الصفوف من سيل التأليف في الميدان النحوي، ليأخذ شرف الإسهام في خدمة العربية، وقانونها علم النحو. ضابطاً لتراكيبها، وبلاغتها. فهي لغة متجددة متطورة محفوظة بارادة آلهه ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

الفصل الأول

النحو لغة واصطلاحاً

النحو لغة

النحو: الطريق والجهة [ج.] أنحاء ونحوٌ. والقصد يكون ظرفاً واسماً ومنه نحوُ العربية، وجمعه نحوٌ ونحوٌ كدلوٍ ودُلَّةٍ (نحاة) ينحوه وينخته قصده (ونحاً) مال على أحد شقيه أو انحنى في قوس. (والانتحاء) اعتماد الابل في سيرها على أيرها (القاموس المحيط).

النحو اصطلاحاً

يقول ابن جني (332 هـ، ص 34) 'انتحاء سمت كلام العرب، في تعرفه من اعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم'

ويقول الأشموني (900 هـ، ص 15): 'هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائها التي إئتلف منها'.

أما ابن خلدون (1988، ص 754) فيقول: 'وخوفاً على فساد ملكة السماع استنبط من مجاري كلام العرب قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكلمات والقواعد، يقيس عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه بالأشياء فالفاعل مرفوع والمفعول به منصوب والمبتدأ مرفوع، فاصطلحوا على تسميتها إعراباً، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملاً وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فقيدها بالكتاب، وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو العربي'.

ورغم تعدد التعريفات إلا أن هناك شبه اتفاق بين النحاة أن الإعراب جوهر النحو، والعلاقة واضحة بينه وبين الصرف، وهذه الضوابط أو القواعد التي حددها النحاة تمكن غير العربي من اللحاق بأهل العربية في الفصاحة وما ذهب إليه ابن جني من تعريف للنحو هو الأشمل والأوضح.

نشأة علم النحو

ظهر النحو كعلم مستقل في وقت متأخر من ظهور اللغة، إلا أنه سبق علوم اللغة جميعها، فبعد أن بلغت مرحلة النضج النهائي من حيث الأشكال وطرق التعبير، وعلت كلمة العرب بالإسلام، وانتشرت رايثهم في بلاد فارس والروم، واختلطوا بينهم بالمصاهرة والمعاملة والتجارة، والتعليم، دخل في لسانهم العربي المبين وضمنة اللسان الأعجمي (فخفضوا المرفوع، ورفعوا المنصوب، وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع حتى كاد المنطق العربي يتلاشى). ويعد أبو الأسود الدؤولي المعلم الأول في النحو العربي؛ إذ اتبع منهج الاستقراء في وضع القواعد النحوية من الحقائق والنصوص وقيل إن علياً بن أبي طالب القى على أبي الاسود الدؤولي شيئاً من أصول النحو ثم قال له: (انح هذا النحو) فسمي الفن نحواً.

وتورد كتب النحاة عدداً من الروايات دفعت الدؤولي إلى وضع هذا العلم من أهمها:

- إن إعراباً قرأ الآية ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (الحاقة 37) بالياء (الخاطئين) بدلاً من رفعها بالواو.
- آخر قرأ الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (براء 60) بكسر لام (رسوله) بدلاً من ضمها .
- ويروى أن ابنة أبي الأسود الدؤولي رفعت وجهها إلى الأسماء وتأملت بهجة النجوم وحسبتها فقالت: ما أحسن السماء على صورة الاستفهام فقال لها أبو

الأسود: يا بني نجمها، فقالت: انما أردت التعجب فقال لها: قللي: ما احسن السماء وافتحي فاك.

ثم بدأ النحاة بتأليف المؤلفات النحوية، وتباينت الآراء، وانشق النحاة على انفسهم، فانقسموا إلى فريقين الفريق الأول أطلق عليه نحاة البصرة (المدرسة البصرية) وهؤلاء اعتمدوا منهج الاستقراء، اذ قاموا باستقراء الشواهد والأمثلة وأساليب العرب فوضعوا قواعد عامة، يندرج تحتها معظم الشواهد.

أما الفريق الثاني فأطلق عليه نحاة الكوفة (المدرسة الكوفية) واعتمدوا منهج السماع واعتدوا بكل ما جاء عن العرب، وقاسوا على الشواهد الفردية، فاذا سمعوا لفظا في شعر، ونادرا في كلام جعلوه بابا، ولو سمعوا بيتا واحدا فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلا، وبوبوا عليه ثم توالى الدراسات النحوية فيها بعد، فكان الميل لآراء البصرة أكثر؛ لأن آراء الكوفة فيها كثير من الترخيص، فجوزوا عما لا يجوز عند البصريين.

واقع تدريس النحو

كان العرب يتكلمون العربية على السليقة، فلم يعجزهم البيان ولا روعة التعبير، بل كان يجري على ألسنتهم مثلما تجري أية لغة على ألسنة ابنائها، فهي لغتهم، وبها نزل القرآن الكريم ولما انتشر الاسلام ودخل فيه الأعاجم كان من الطبيعي أن يفسد اللحن ويفسد اللسان. مع أن بوادى اللحن كانت قبل ذلك ولكنها لم تكن مؤثرة في سلامة اللسان العربي وفصاحته.

وبعد انتشار اللحن والعجمة في المجتمع العربي، قام نخبة من العلماء بدراسة الظاهرة النحوية المختلفة واستنبطوا منها قواعد النحو ثم أصبح النحو بعد ذلك علما من العلوم اللغوية المتخصصة، وظهرت مدارس لغوية في البصرة والكوفة وبغداد ومصر وبلاد الشام والأندلس، وظهرت مصنفات في النحو تشكل تراثا لغويا هائلا.

وفي العصر الحديث تأثر تدريس النحو العربي بمؤثرات كثيرة منها أن اللسان العربي الفصيح لم يعد لسان العرب في مخاطبهم اليومي إلا في مجالات ضيقة توشك أن تكون مقصورة على نخبة من المتعلمين، فالناس الآن يستعملون اللهجات المحلية وهي مختلفة عن الفصيحة.

إن دواعي تدريس النحو الآن لم تختلف عن دواعي تدريسه في السابق فالعجمة واللحن شائعان حتى على ألسنة المتخصصين والمتعلمين وقد ذهب فريق من المربين إلى أن دراسة النحو لا تؤدي إلى إزالة العجمة واللحن وإذا كان الأمر كذلك فإن تدريس النحو ليس هو الحل. وذهب فريق آخر إلى التوسط فلا هم ينادون بتدريس النحو على الأسلوب والطريقة اللذين كان يدرس بهما في السابق ولا ينادون باسقاط النحو. ومن أجل ذلك قام بعض المربين بمحاولة من أجل تيسير النحو كما هو في محاولة الدكتور عبد العزيز القوصي: تيسير النحو، ومحاولة الدكتور شوقي ضيف: تجديد النحو.

تطوير مفهوم النحو

إن لغتنا العربية لغة حضارية حية قابلة للتطور والتجديد ومسايرة التقنيات والمستجدات، ولعل تطوير العمليات العقلية العليا جاء استجابة ملحة لحرية التطوير والتغيرات المتسارعة التي اتسم بها هذا العصر فبدلاً من أن يقدم النحو في قوالب جاهزة، يطلب من الطلبة حفظها من دون التعبير من معانيها، ثم يقومون على أساسها، ينبغي أن يقدم بطرائق تدفع الطلبة إلى البحث والاستقراء والاستنباط والاستنتاج والتحليل والموازنة وإصدار الأحكام لتأخذ الدراسة النحوية شكلاً جديداً مشوقاً ونرى أن تطوير مفهوم النحو؛ ليصاغ على أسس جديدة تتلاءم وطبيعة حياتنا الحديثة، فالقواعد النحوية لا تثقل الذهن، بل فيها رياضة ذهنية وإثارة للملاحظة وإبقاء الكلمات المتصلة بالتقليل والموازنة والاستنباط.

وقد لاحظ نشو مسكي (صاحب النظرية التوليدية) أن الإمكانيات الموجودة في اللغات السامية تجعل الناطقين بها قادرين على الابداع ويظهر هذا الإبداع في ابتكار جمل وتراكيب لم يكونوا قد سمعوها من قبل وهم في الوقت نفسه على قدر كبير من الوعي اللغوي قد يجعلهم قادرين على فهم التراكيب الجديدة التي لم يسمعوها من قبل.

الاتجاهات المعاصرة للتطوير

ذكر شحادة (1998) أن الاتجاهات العالمية لإعداد المناهج وتطويرها تركزت في النقاط التالية:

- 1- الإقلال من الأعمال المدرسية التي تتطلب حلولاً آلية ولا تحتاج إلى تفكير عميق، والعمل على تنمية المهارات والقدرات العقلية المختلفة.
- 2- أن يرتبط المنهج بخبرات الحياة والبيئة التي يعيش فيها المتعلم .
- 3- المناهج الدراسية للجميع وليست للتلاميذ العاديين فقط؛ لذا ينبغي أن تعالج المقررات الدراسية وأساليب التدريس بمستويات مختلفة تتفق وتنوع واختلاف أهداف التدريس في كل مادة دراسية ولمختلف الأعمار.
- 4- تفعيل الحاسبات الالكترونية في معالجة المحتوى التعليمي.
- 5- اتخاذ أسلوب حل المشكلات كمدخل رئيس في طرائق التدريس وتنوع أساليب التعامل مع التلاميذ، بتشجيع الأعمال الفردية والمجموعات الصغيرة والحوار.
- 6- عدم إلزام الطلبة بطريقة واحدة لحل المسائل، والتركيز على حفظ الحقائق والإجراءات.

كما وضع عليان ومصلح (1989) معايير علمية لتنظيم المحتوى والخبرات التعليمية ومن أبرزها:

أولاً: الاستمرارية: وتتخلص في إيجاد العلاقة الرأسية بين عناصر المنهج، وفحص هذه العلاقات عند تنظيمها.

ثانياً: التكامل: إيجاد علاقة رأسية بين عناصر المنهج وعلاقة أفقية بين الخبرات التعليمية.

ثالثاً: التتابع: كل خبرة تالية مبنية على الخبرة السابقة مع مراعاة أن تؤدي الخبرة التالية إلى اتساع وتعمق أكبر للمسائل أو الأمور التي تضمنتها.

رابعاً: التراكم: تنظيم الخبرات التعليمية بحيث يعزز بعضها البعض الآخر؛ لكي تحدث أثراً تجميعياً أو تراكمياً يؤدي إلى أحداث تغيرات عميقة في التعلم، ومن الثابت أن أكثر العوامل أهمية في تحديد الأثر التراكمي لخبرات التعلم التنظيم الرأسي والافقي للعلاقات بين هذه الخبرات.

خامساً: التوازن: تحقيق التوازن بين التنظيم المنطقي للمادة والتنظيم السيكولوجي للتعلم، أي أن يراعى في التنظيم والترتيب الذي يتمشى مع طبيعة ومنطق المادة من جهة ومستوى التلاميذ وخصائصهم من جهة أخرى، وكذلك التوفيق بين عامل الزمن المتوافر، وتنفيذ المحتوى بأفضل الطرق.

سادساً: التمرکز: يقصد به أن يكون هناك مركز أو نقطة ارتكاز يتركز حولها المحتوى والخبرات التعليمية، ومن شأن ذلك أن يساعد في تحديد الأفكار الرئيسة التي يجب التركيز عليها وتوضيح أي من العلاقات التي يجب إبرازها من هذه الأفكار، وبما يتيح للمعلم إدراك المهم والأهم والأكثر أهمية.

يتضح مما سبق أن جل اهتمام المؤلفين والقائمين على المناهج انصب على تحديد المعايير العالمية للمناهج المدرسية بشكل عام، وتحديد معايير لمكونات المنهج بشكل خاص باعتبار أن المرحلة الدراسية يتم فيها صقل وبناء شخصية الطالب لإعداده للمرحلة الجامعية، إلا أن هناك دراسات قامت بوضع مواصفات واتجاهات معاصرة لمكونات المقررات الدراسية الجامعية؛ لأن المحتوى الجامعي فيه نوع من الاختلاف بعكس المحتوى الدراسي.

النحو والمهارات اللغوية

ترتبط القواعد النحوية ارتباطاً وثيقاً بمهارات اللغة، فالاستماع يُعد أول مهارة يكتسبها الفرد عن طريق المفردات، وتعلم أشكال الجمل وأنماطها، والتراكيب المستخدمة، وتحقيق مهارات الاستماع لدى المتعلم، إذا كان ملماً بالقواعد النحوية، فهماً لما يقال ويحلله تحليلاً سليماً. وتأتي مهارة الكلام بعد الاستماع، إذ يعد الكلام مهارة التعبير الرئيسة للفرد، ولا يمكن أن يحدث الاتصال السليم لا باللغة السليمة الخالية من الأخطاء الإعرابية، واللحن في ضبط الكلمات؛ لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود، بل يقلبه رأساً على عقب (خاطر وآخرون 1986) والقراءة هي المهارة الثالثة من مهارات اللغة، ومن أهم شروطها السليمة: اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وضبط الكلمات ضبطاً سليماً لتتسنى للقارئ فهم المعنى المقصود، وقد بين معروف (1992). إن أهم أهداف النحو تدريب الطلبة على ضبط لغتهم ولا سيما في أثناء القراءة، فقراءة النصوص هي إثراء للحصيلة اللغوية لدى الطلبة مما يكتسبون من مفردات وتراكيب، وأنماط.

ويمد النحو الطلبة بقدرة على اكتشاف الخطأ في المقروء أو المكتوب أو المسموع، وللنحو علاقة متينة وجلية بمهارة الكتابة، فقد أشار الحموز (1989) إلى أن الاهتمام بتعليم الإملاء بدأ منذ اللحظة الأولى التي ولد فيها علماء النحو والصرف، ويؤكد أن رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده المعرفة بقواعد النحو والصرف، والدليل على ذلك كتابة الهمزة المتوسطة التي يحددها موقع الكلمة من الاعراب، كما جاءت دراسة الدالي (1991 - el-daly) لتؤكد العلاقة الكبيرة بين النحو والكتابة، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالين أحدهما: ما الصلة بين معرفة الطلاب للقواعد النحوية والدقة في كتاباتهم؟ وقد أسفرت الدراسة عن أن كتابات الطلاب ضعيفة بسبب وجود أخطاء نحوية ولغوية فيها.

يتضح من ذلك علاقة النحو العربي بمهارات اللغة التي تعد ممارسات عملية لقواعد اللغة، فالمستمع، والمتكلم، والقارئ، والكاتب لا غنى لهم عن قواعد اللغة حتى تتم عملية الفهم والإفهام والاتصال والتواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل سليم وصحيح وفعال.

أسس التطوير

نتيجة للتطور المعرفي الذي شمل جميع المجالات، وسرعة تضاعف المعلومة، بدأ العالم يتجه نحو تقويم البرامج والمناهج وتطويرها لمواكبة التغيرات الجديدة؛ إذ طرأ تغير واضح على دوري المعلم والمتعلم، وأصبحت النظرة تتجه نحو التركيز على التعلم الذاتي، وإكساب المتعلم طرق الحصول على المعلومة بدلاً من الحصول على المعلومة نفسها، فما عادت المناهج والمقررات قادرة على استيعاب الكم الهائل من المعرفة.

وحتى يؤتى ثماره ينبغي أن ينطلق من أسس علمية متعددة أشار إليها (سرحان 1985؛ الوكيل والمفتي 1998) ينبغي مراعاتها عند عملية التطوير هي:

1- أن يكون التطوير هادفاً: والتطوير الهادف الذي يعمل على تحقيق أهداف تربوية مقبولة، تُستمد هذه الأهداف من فلسفة تربوية سليمة، ومن خصائص البيئة ومطالب نمو الفرد وحاجات المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات التي طرأت على أهداف التربية في القرن الحالي.

2- أن يكون التطوير شاملاً: إذ ينبغي أن يتم التطوير بصورة كلية شاملة، بحيث يسير على جميع المحاور وفي جميع المجالات دفعة واحدة، فتطوير المقررات على سبيل المثال لا يمكن أن يحقق أهدافه مالم يصحبه تطوير في الكتب والطرق والوسائل وجميع مكونات المنهج وعوامله.

3- أن يكون التطوير علمياً: أي يعتمد على الأسلوب العلمي في خطته ودراساته للواقع؛ لأن التطوير ينبغي أن يسبق بخطوة تمهيدية تقوّم الواقع، ثم يتم اقتراح المناهج الحديثة، وللتأكد من سلامتها يتم إخضاعها للتجريب.

4- أن يكون التطوير مستمراً: فالاستمرارية شرط أساسي لملاحقة التقدم في سائر مجالات الحياة، إلا أنه ينبغي أن يُعطي كل جديد أو تطوير فرصته المناسبة للاستقرار وإمكانية متابعته وتقويمه وإصدار أحكام علمية سليمة عليه، لذلك يحسن أن يكون التطوير تدريجياً، وأن يبدأ بالواقع، ويراعي الإمكانيات.

5- أن يكون التطوير تعاونياً: بمعنى أن يشارك فيه جميع المتخصصين من خبراء المادة والتربية والدراسات النفسية والاجتماع والموجهين والمعلمين ورجال المجتمع من ساسة وإداريين وآباء ومن رجال اقتصاد وصناعة وغيرهم. ومشاركة هؤلاء لاتعني أن تكون لهم أوزانٌ متساوية في هذه العملية، بل تتم المشاركة عن طريق جمع مقترحات لعينات ممثلة لهم، ووجهات نظرهم حول تحديث المناهج وتطويرها بصورة علمية.

6- أن يكون التطوير متكاملًا: والتكامل قد يكون بين جوانب المنهج المختلفة؛ لأن كل جانب من جوانب المنهج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب الأخرى، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، فمثلاً طريقة التدريس المناسبة لا يمكن أن تنفذ جيداً إلا إذا وجد المدرس القادر على تنفيذها، والمدرس الكفء لا يمكن أن تؤدي رسالته على خير وجه إلا إذا كان ملماً بالمادة التي يدرسها وبأساليب ووسائل تقويمها، وقادراً على فهم التلميذ فهما مستفيضا، والتكامل أيضاً يكون بين أجزاء الجانب الواحد ومكوناته ومن أمثلة التكامل في المنهج هي:

- التكامل بين النظري والعملي.

- التكامل بين طرق التدريس.

- التكامل بين وسائل التقويم.

7- أن يكون التطوير متوازناً: يتطلب هذا تحديد الوزن النسبي لكل عامل أو جانب وفقاً لقدراته وإسهامه في تحقيق الهدف، ووفقاً للدور الذي يمكنه القيام به في إطار الخطة العامة ومن مظاهر هذا التوازن:

- التوازن بين جوانب النمو المختلفة.
 - التوازن بين المواد الدراسية والأنشطة.
 - التوازن بين القديم والحديث عند بناء المقررات الدراسية.
- 8- أن يكون التطوير مساهماً للاتجاهات التربوية المعاصرة: لكي يحقق التطوير أهدافه ينبغي أن يهتدي بالاتجاهات المعاصرة في هذا المجال ومنها:
- التعلم عن طريق النشاط والمشاركة.
 - الاهتمام بالنوع بدلاً من الكم.
 - الاهتمام بتكنولوجيا التربية.

الفصل الثاني

استراتيجيات تدريس النحو

الاستنباطية

تنبثق هذه الطريقة من منطق أرسطو؛ لأنها تبدأ بطرح القضايا والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ، والقواعد وتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدأت بالافكار العامة والقواعد، والنظريات فهي تبدأ بالكل العام التي تنطوي تحته هذه الاجزاء.

تقوم هذه الطريقة على حفظ القاعدة منذ البداية، ثم الاتيان بشواهد، وامثلة تثبتها. وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولاً ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة؛ أي أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء، وإذا ما فهم التلاميذ القاعدة بدأوا بفهم النماذج والشواهد، والأمثلة، والتفصيلات التابعة لها .

إن هذه الطريقة تبدأ من الصعب إلى الاسهل فهي تقتل روح الابتكار، والتفكير عند التلاميذ، وأنها لا تعتمد أسلوب النقاش مما يقتل الحماس ويسبب الملل للتلاميذ إلا أن البعض خصها ببعض المميزات منها:

توفير الوقت والجهد، وأنها تريح المعلم من النقاش؛ لأن عمله يقوم على (التلقائية) منذ البداية، وتساعد المعلم على تنظيم الوقت والحفاظ على منطقية التسلسل في العرض، وتتطلب جهدا كبيرا من المعلم أو المتعلم، ويتم التعلم بسرعة، ولكن سرعان ما ينسى. (ابو الهيجا، 2002)

الاستقرائية

تقوم هذه الطريقة في التدريس على النمط العقلي، وترتيب الخطوات فيها ترتيباً تصاعدياً فكرياً إذ تبدأ بدراسة الجزئيات، وفحصها، وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها، وتعرف أوجه الشبه، والاختلاف بينها، وإن أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات يتراكم بعضها فوق بعض، أو يترابط بعضها ببعض، وإن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فتنتج أفكاراً جديدة (الدليمي والوائلي، 2003)، وفي هذه الطريقة يعرض المعلم الأمثلة والشواهد على السبورة ويدعوهم لتأملها وملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بينها، ثم الخروج بالقاعدة، وتنتهي بالتطبيق العملي من خلال التدريبات.

الاقتضائية

تقوم هذه الطريقة في جوهرها عند تدريس القواعد على مناقشة التلاميذ والمعلم، واستثمار هذه المناقشة، وتدوير دفتها نحو النحو بطريقة ماهرة من قبل المعلم، الذي يجب عليه أن يحسن استغلال المناقشة لإثارة قضايا نحوية، واستثمار خبرات التلاميذ نحو هدف معين. وغالباً ما تكون القضية النحوية نابعة من سؤال غير مخطط له، ونقاش في صحة عبارة ما، أو سؤال مفاجيء في قضية نحوية يثيره أحد التلاميذ، وهذه الطريقة تحتاج إلى معلم ذي قدرة عالية على تنفيذها؛ لأنها في بعض الأحيان تؤدي إلى تشتيت العمل، والتشابه، وأحياناً إلى الاستطراد، والخروج عن الموضوع ولعلها بذلك تقتضي وقتاً طويلاً لتحقيق الهدف العام من تدريس النحو.

وقد يستفيد المعلم من هذه الأسئلة التي يثيرها التلاميذ، أو يقتضيه الموقف التعليمي من خلال عرض الأمثلة والشواهد، فيعرض المعلم هذه النماذج؛ لتتضح للطلبة العلاقة بين القواعد وصحة المعنى، وسلامة التفكير، وأن يعرض للتلاميذ نماذج

صحيحة للاخطاء التي يمكن ان يقعوا فيها، اما في مرحلة التقويم فقد يضع المعلم اسئلة عن مواقف لغوية يكشف فيها عن (مجاور 2000).

- فهم التلاميذ للمعلومات التي ترتبط بالقاعدة .
- فهم التلاميذ للخطأ وسببه .
- فهم التلاميذ للاسلوب الصحيح لهذا الخطأ.
- فهم التلاميذ للقاعدة النحوية نفسها، ومدى فهم التلاميذ لتطبيق القاعدة في مجالات فنون اللغة شفوية ام كتابية .

السياق المتصل

وهي تعديل للطريقة الاستقرائية، ولذلك قد تسمى الطريقة المعدلة، وتعتمد على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة، ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق التي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها، وفهم قواعدها، وتعنى بالنص المتكامل في أفكاره، وأحداثه، وسياقه، وشكله الكلي بحيث يدرس هذا النص لغويا من مختلف جوانبه، وبما يساير طبيعة اللغة، صوتا، ومبنى، ومعنى، وذوقا، وبلاغة ثم نحوا.

فالنحو مبثوث في النصوص المتصلة المعروضة على المتعلمين مهما يكن المصدر التي جاءت منه تلك النصوص، والمهم في النص أن يكون معبراً عن واقع المتعلم مراعياً ميله، ملئاً حاجاته، مراعياً نموه العقلي، وبذلك يكون درس النحو عملاً ذا قيمة يثمر - لا شك - اكتساب مهارات البحث والتقصي، والربط بين المبنى والمعنى.

إن استخدام النصوص المتكاملة هو نفسه استخدام لغوي في صورته الشاملة الكلية، واستمتاع بالتآزر بين مغازي النصوص وتراكيبها، ثم إنه فهم وتذوق يربي حاسة النقد لدى الدارسين بطول المعاشرة ودوام البحث.

ويجري التدريس وفقاً لهذه الطريقة في الخطوات الآتية: (عصر 2005)

- أ- اختيار النص سواء من لدن المعلم ام من اتفاق التلاميذ عليه.
- ب- القراءة النموذجية للنص من لدن المعلم.
- ج- القراءة الصامتة من لدن التلاميذ لتحديد مكان الصعوبة والغموض والغرابة.
- د- القراءة الجهرية من بعض التلاميذ.
- هـ- مناقشة الافكار الكلية للنص، وبعض مظاهر الجمال، وإبرزها.
- و- التحليل النحوي للنص نفسه، وهذا معناه ان لكل نص وقواعده التي تحكم تراكيبه، وبذلك يكون الدرس النحوي وظيفياً لا تقليدياً متفصلاً عن نصوص اللغة.
- ز- تلخيص الوجوه كافة التي تدرس منها النص وتلخيص قواعده النحوية التي نوقشت.
- ح- التطبيق على نصوص أخرى.

طريقة هربارت

وهي طريقة تنتمي بشكل عام إلى الطريقة الاستقرائية، وتقسم إلى خمس خطوات كما يأتي:

1- التمهيد:

وتتوقف على نوع الامثلة، ويكون التمهيد بأسئلة عن المعلومات السابقة التي تتصل بالدرس السابق، وذلك لتعرف الخبرات السابقة.

2- عرض الامثلة:

تعرض الامثلة على الجانب الايسر من السبور في وضع رأسي، وتوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة وتضبط أواخرها وتشرح معانيها بشكل مختصر.

3- الموازنة:

وتسمى المناقشة أو الربط، ويتم مناقشة الامثلة التي تتناول الصفات المشتركة والمختلفة، وتضم الموازنة نوع الكلمة، واعرابها، ووظيفتها المعنوية، وموقعها بالنسبة لغيرها في الجملة. والموازنة نوعان: افقية، ورأسية، والموازنة الافقية تكون بين كلمتين،

أو أكثر في جملتين مختلفتين مثل (الجملة الاسمية مع الناسخ وبدون الناسخ) والموازنة الرأسية وهي نوعان: جزئية وكلية وتكون بين مثالين متشابهين لأدراك الصفات المشتركة بينهما تمهيدا لاستنباط القاعدة مثل الموازنة بين كلمتي (باكيا، ومسرورا) والكلية الموازنة بين طوائف الامثلة لأدراك الصفات المشتركة، والمختلفة بينها مثل الموازنة بين امثلة (المنادى والحال) في وحدة المنصوبات .

4- الاستنباط:

ويتم فيه بيان الامثلة من الظواهر اللغوية وما تختلف عليه من قواعد.

5- التطبيق:

وهو نوعان: جزئي، وكلّي، والتطبيق الجزئي كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها ويتم التطبيق الكلّي بعد ان تستنبط جميع القواعد يطبق عليها (جرايدة، 2003، 27).

النشاط: تعتمد على أساس نفسي، إذ يطلب من الطلبة جمع الأساليب من النصوص والأمثلة وما يرونها من خلال دروس المطالعة، والقراءات الإضافية، ثم تتخذ هذه الأساليب والأمثلة محورا للنقاش لينتهي باستنتاج القاعدة، ومن عيوبها: أنها تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من قبل الطلبة والمعلم (الجبلاط والتوانسي، 1981).

الاستجواب: تعتمد على الاسئلة، إذ يعطى الطلبة الموضوع واجبا بيتيا ليتدارسوه جيدا، ثم يطرح المعلم الاسئلة على التفاصيل الدقيقة في الموضوع، ثم يحدد الطلبة القاعدة ويطبقون عليها، ومن ميزاتهما: أنها طريقة سريعة ولا تحتاج جهد وعناء من قبل المدرس، إلا أنها تتطلب الدقة والمهارة في طرح الاسئلة، وهذه قد لا تتوافر في جميع المدرسين، وتتطلب أيضاً الأعداد المسبق من قبل الطلاب، ولا تناسب جميع الموضوعات النحوية، وخاصة التي تحتاج إلى الافاضة في الشرح والدقة في التحليل (الهاشمي، 1983).

المشكلات: وهي عند الاشهب (2000) تعتمد على النشاط الذاتي للتلميذ؛ إذ يلاحظ المعلم الاخطاء المشتركة بين الطلاب، فيجمعها ويناقشها مع تلاميذه، من حيث طبيعتها واسباب الوقوع فيها، فيشعر الطلاب أنهم امام مشكلة لا يستطيعون معها تصحيح الاخطاء، وبجاجة إلى مساعدة المعلم ومراجعة القواعد النحوية، وفي اثناء ذلك يستطيع المعلم ان يوجه تلاميذه إلى الظاهرة النحوية، فيجعلها موضوع الدرس في الحصة القادمة.

ومن مزاياها: تعلم الطلبة كيفية اكتشاف الاخطاء، وتدريبهم على التقويم الذاتي، وتعالج المشكلات اللغوية بأسلوب علمي سليم، زيادة على تدريب الطلبة على استخدام خطوات التفكير العلمي.

ومن عيوبها: نجاحها يعتمد على مدى فاعلية الطلاب، ومهارة المعلم في إشعارهم بما وقعوا فيه من أخطاء، ولا يستطيع المعلم اللجوء اليها في حصة النحو؛ لأنها منصبة على قاعدة نحوية أخذت من مشاهدات الطلاب من حصص سابقة.

المحاضرة: يعتمد التدريس فيها على المحاضر، فيقدم المادة العلمية إلى طلبة، ويعرضها عليهم وينظمها لهم، وهي أكثر شيوعاً في التعليم العالي، وخاصة التدريس الجامعي؛ لأنها توفر الوقت والجهد بازدياد عدد المتعلمين .

ومن عيوبها: اتسام موقف الطالب بالسلبية؛ لأن المعلم هو الذي ينظم المادة ويقدمها، ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، واعتمادها على حاسة واحدة، وإهمالها للمهارات اليدوية، والممارسات الفعلية مما يجعلها عرضة للنسيان، وإن الحقائق والمعلومات التي يتوصل اليها الطلبة في ضوء المحاضرة تبقى مزعزعة في الذهن ومعرضة للزوال والنسيان، زيادة على أنها لا تهيئ بيئة تسمح بتطوير مهارات التفكير العليا (الهاشمي، 1983؛ السيد، 1991).

المناقشة: فيها يقوم المعلم بتوجيه طلابه إلى دراسة الموضوع المراد مناقشته خارج غرفة الدراسة، ثم يناقشهم بعد ذلك فيما حصلوا عليه من معلومات، وما توصلوا اليه من استنتاجات للوصول للقاعدة والتطبيق عليها.

ومن مزاياها: تزايد التفاعل بين المعلم والطالب، وتقليل فرص النسيان بسبب الاستيعاب الجيد للمادة، وتطوير قدرات الطلبة على المناقشة.

ومن عيوبها: عدم صلاحيتها لصفوف كبيرة الحجم التي تحتوي على أعداد كبيرة، وتحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، ويجد المدرس صعوبة في تقويم نتائج التعلم، زيادة على أنها تسبب حرجاً للطلبة غير القادرين على المشاركة في المناقشة.

ضعف الطلبة في النحو وسبل علاجه

إن طبيعة اللغة العربية وما فيها من قوة يشكل سبباً لضعف الطلبة في النحو وعليه لابد من تيسير مادة النحو، كما أكدت الدراسات اللغوية. ولكن هذا التيسير يجب ان يكون معتدلاً بين المغالاة والضعف. فالتعريفات الكثيرة ليس لها داعي، والآراء المتباينة بتعليقاتها والأصول المضطربة بعباراتها المتعددة كل ذلك وغيره يمكن تداركه بالإصلاح وملاحقته بالتسديد واستصفاؤه بما يعود على اللغة بالسعة والتيسير المفيد والتركيز المأمون.

يتشاغل المعلمون من درس النحو والكثير منهم ينظر إليه على أنه مادة جافة وينفرون من تدريسها، ويعود ذلك إلى ضعفهم أساساً في هذا المبحث، وفشل بعضهم في التعرف إلى الطريقة الفضلى لتدريس النحو ولك أن تفترض أسباباً أخرى لهذا التشاغل.

أنقلت عدوى التشاغل من درس النحو إلى التلاميذ الذين غالباً ما يُسكّنون الكلمات في أثناء القراءة والكتابة. وذلك لأنهم:

- لا يقدرّون دور النحو في صحة الكلام.
- لا يدركون علاقة النحو في تفسير المعنى وربط الجمل والعبارات.
- يهربون من الوقوع في الخطأ الذي يترتب عليه حسم العلامات في حال الكتابة والامتحانات.
- يخافون من التصحيح ويتفادون مقاطعة المعلم لهم في أثناء القراءة أمام زملائهم.

ويقودنا السبب السابق إلى سبب من أسباب الضعف في النحو وهو أن ظاهرة الضعف هذه تزداد باضطراب مع إهمال الكثير من المعلمين لعملية تصحيح الأخطاء، لانه في نظرهم يقودهم في حصة القراءة أو التعبير إلى درس نحو جديد شائك. هذا القرار قد يبدو صائباً للبعض في مرحلة التدريس الدنيا لكن يجب تصحيح أغلب الأخطاء حتى ولو يكون التصحيح من دون شرح للقاعدة، وإرجاء الشرح، والتفسير لمرحلة أخرى من عمر التلميذ، لكن التصحيح واجب وأمر ضروري والمعلم سيد الموقف في تحديد القواعد التي يجب شرحها وتفسيرها عند الوقوع في أخطاء الكتابة والقراءة والتعبير.

وقد يعود الضعف في النحو إلى قصور طريقة التدريس في تيسير عملية تدريسه والحقيقة أن مادة النحو ليست صعبة إذا ما عرضها المعلم بطريقة ميسرة سهلة وآمنوا بذلك ويمكن وصف طريقة التدريس بالقصور عندما:

- لا تناسب الموضوع المراد تدريسه.
- لا تناسب مستوى التلاميذ الذهني.
- لا تناسب طبيعة المتعلم العمرية والفروق الفردية.
- لا يفهمها المعلم ولا يحسن الاستفادة منها.

ولعل التطبيقات النحوية من الوسئل التي ترسخ القواعد في الأذهان وبالتطبيق العملي المستمر والمتكرر، ولذلك فإن دراسة القواعد لاتنتهي بانتهاء حصة القواعد وإنما تستمر بعد ذلك في كل حصص اللغة العربية وباقي المباحث الدراسية في ضوء مدخل التكامل في التدريس. والتطبيق على نوعين: شفوي وكتابي. والتطبيق الشفوي يسبق التطبيق الكتابي ويمهد له. إن اهتمام المعلمين بالتطبيقات النحوية يساعد على تحويل القواعد إلى المستوى التطبيقي وعلى المعلمين مراعاة الأمور الآتية في هذا السبيل:

- 1- أن يكون أمثلة التطبيقات نصوصاً أدبية آيات قرآنية وفقرات من مواضع ذات صلة بالحياة والمجتمع، والا تكون أمثلة وجملاً جافة تنفر التلاميذ من القواعد.
- 2- الاهتمام بجوهر القواعد والابتعاد عن النادر.
- 3- الابتعاد عن الألغاز ومسائل الإعراب التقديرية والمحلية التي تحتمل آراء مختلفة.

الباب الثاني

2

الأساليب النحوية

أسلوب الاستفهام

الاستفهام: هو طلب يراد به جواب، والجملة التي تبدأ بأداة من أدوات الاستفهام تسمى جملة استفهامية، ويكون الاستفهام على نوعين هما التصديق والتصور.

أ- للتصديق:

إذا أريد إثبات نسبة بين شيئين أو نفيها ويجاب عنه بـ(نعم أو لا) وله أداتان (الهمزة و هل).

فإذا قلت (هل جاء زيد) فإنك تستفهم عن صحة نسبة المجيء إلى زيد وجوابه بالإيجاب أو النفي أي (نعم أو لا)

وأحرف الجواب هي: (نعم، أجل، إي، بلى، لا، كلا)

(نعم، أجل، أي): تستعمل بعد الاستفهام عن الجملة المثبتة لإثباتها، وبعد الاستفهام عن الجملة المنفية فتفيد نفيها، فتحافظ على الإثبات والنفي الموجود في السؤال.

أما (بلى) فتكون بعد الاستفهام المنفي فقط فتفيد الإثبات، والحرفان (لا) و(كلا) تفيدان نفي الجملة المثبتة قبلهما وتفيد (كلا) الزجر والردع كذلك.

مثال:

ألم تزرعوا أرضكم؟ الاستفهام هنا عن الجملة المنفية فإذا أردت الإثبات فالجواب يكون بـ (بلى) بلى زرعنا أرضنا. وإذا أردت النفي فالجواب يكون (نعم) نعم، لم نزرع أرضنا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ﴾ (البقرة 260)

(ب) للتصور: إذا قصد بالاستفهام تعيين واحد من اثنين تذكر بينهما «أم» المعادلة المتصلة. مثل -أصادقاً أقسم الرجل أم كاذباً؟

ويأتي الاستفهام التصوري مع أدوات الاستفهام جميعها عدا (هل).

مثال (متى جاء زيد) الاستفهام عن تعيين وقت مجيء زيد.

وكقول الشاعر:

ثم قالت لها أجيبي فقالت من دعاني؟ قالت أبو الخطاب

عمر بن أبي ربيعة

«مقارنة بين الهمزة وهل»

الهمزة	هل
1. تعرب حرف استفهام لا محل له من الإعراب. 2. يستفهم بها استفهام تصديق وتصور. يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده؟ عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد	1. تعرب حرف استفهام لا محل له من الإعراب. 2. يستفهم بها استفهام تصديق فقط. ﴿هَلْ أَذْكَرَ عَلَى تَحْتَرَقِ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الصف 10) خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي؟
3. لها تمام الصدارة في الكلام فتتقدم على حروف العطف (الواو، الفاء، ثم). (أو لم ينظروا) (أفلا يتدبرون القرآن) (أثم إذا ما وقع أمنتهم به).	3. ليس لها الصدارة في الكلام فتتقدم عليها حروف العطف. ﴿فَهَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾. (وهل في لفقر عيب).
4. يستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة والمنفية. المثبتة: ﴿أَسْتَغْبِثُكَ الَّذِي هُوَ أَذَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة 61) المنفية: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ (الفيل 2). ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية 17)	4. يستفهم بها عن المضمون الجملة المثبتة فقط، ولا تدخل على الجملة المنفية. ﴿هَلْ أَتَتْكَ حَدِيثُ الْعَشِيِّ﴾ (الغاشية 1) ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ (الأعراف 44)
5. تحذف الهمزة للتخفيف ودليلها وجود أم المعادلة ﴿قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ (البقرة 140) والله ما أدري وأن كنت دارياً يسبع رمين الحجر أم بثمان وقد تحذف من دون وجود أم المعادلة وتفهم من سياق المعنى.	5. لا تحذف هل من جملة، فلا يجوز حذفها من الجملة، لأن ذلك يؤدي إلى إضاعة معنى الاستفهام. ثم قالوا: تحبها؟ قلت بهراً عدد الرمال والحصى والتراب والتقدير أحبها؟

<p>6. لا تأتي مع (هل) [أم] المعادلة لأن (هل) لا تستعمل للاستفهام التصوري . وإذا جاءت [أم] مع (هل) فهي المنقطعة بمعنى (بل) وتكرر معها (هل). ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ (الرعد 16)</p>	<p>6. تقترن بأم المعادلة العاطفة. عندما يكون الاستفهام للتصور، وسميت أم المعادلة لأنها تعادل الهمزة في إفادة معنى الاستفهام ولا تكرر الهمزة معها وهي تعطف ما بعدها على ما بعد الهمزة . ﴿وَأَرْتَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف 39)</p>
<p>7. لا يشترط أن تأتي المستفهم عنه بعدها مباشرة وهي الجملة الفعلية الأفضل تقديم الفعل مع (هل) (هل غادر الشعراء من متردم؟).</p>	<p>7. يتبع المستفهم عنه بـ (الهمزة) مباشرة. (أمساء حضر الزائر أم ليلاً؟). الاستفهام عن الظرف.</p>
<p>8. لا تسبق الجمل الشرطية. فلا نقول: (هل إذا متنا). (هل إن مات)</p>	<p>8. تسبق الجمل الشرطية. ﴿أَوِذًا مِّتْنًا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (ق 2) ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران 144)</p>
<p>9. لا تسبق (هل) الأحرف المشبهة بالفعل فلا نقول (هل إنك من المخلصين).</p>	<p>9. تسبق الأحرف المشبهة بالفعل التي تفيد التوكيد (إن، أن)، (إنك من المخلصين)</p>
<p>10. تخص الفعل المضارع بالاستقبال فلا تدخل على السين وسوف. فلا نقول (هل سنلتقي).</p>	<p>10. تدخل على حرفي الاستقبال (السين، وسوف) فنقول (أسنلتقي؟).</p>

ملاحظة: للهمزة معانٍ أخرى غير الاستفهام فهي:

أ. حرف نداء للقريب

أسرب القطا هل من معبر جناحه لعلني إلى من قد هويت أطيرو
ب. همزة التسوية : إذا جاءت بعد كلمة (سواء) (لا أبالي)

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (يس 10)

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ (إبراهيم 21)

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع

تمرين

اقرأ النصوص الآتية وبين خصائص (الهمزة) في كل نص، ثم ضع (هل) مكان الهمزة إذا تعذر ذلك فاذكر السبب.

1. ﴿أَيُّنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ﴾ (فصلت 9)
2. الليل دجا أم شعرك الفاحم الجعد وبدراً بدا أم وجهك المشرق السعد
3. ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ (الزخرف 5)
4. ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ (التين 8)
5. أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
6. بادِ هواك صبرت أم لم تصبرا
7. طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب
8. سلام عليكم لا وفاء ولا عهد
9. (أو لم تر عاقبة الذين كفروا).
10. يظن أن فؤادي غير ملتهب وإن دمع جفوني غير منسكب

المتنبى

11. ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى﴾ .
12. ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ المنافقون 6
13. ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ﴾ (الأنعام 40)
14. أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل

امرؤ القيس

أسماء الاستفهام

وهي أسماء تفيد التصور جميعاً، تعرب بحسب موقعها من الجملة هي مبنية جميعاً عدا (أي) فهي معربة وأسماء الاستفهام هي؟

(من) [للعاقل]، (ما، ماذا) [لغير العاقل]، وهما من أسماء الاستفهام الدالة على الذات ويعربان، مبتدأ، خبراً، مفعولاً به، في محل جر بالإضافة أو بحرف الجر).

1- يعربان (مبتدأ) في خمسة مواضع:

أ. إذا جاء بعدها اسم نكرة:

قال تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (الأنعام 21)

قال الشاعر:

إذا القوم قالوا: من فتى خلت أني فلم أكسل ولم أتبلد

طرفة

ب. إذا جاء بعدهما فعل لازم:

قال تعالى ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة 12)

قال تعالى ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر 56)

ما حدث؟ ما عم من أمر؟

ج. يعربان مبتدأ إذا جاء بعدهما فعل متعدٍ مستوف مفعوله:

قال تعالى ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (العنكبوت 61)

قال تعالى ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (المدثر 42)

قال تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطَمَةُ﴾ (الهمزة 5)

قال تعالى ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (القدر 2)

د. يعربان مبتدأ إذ جاء بعدهما فعل ناقص استوفى اسمه وخبره.

قال تعالى: ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ﴾ (الأنعام 135) (ما كان في الاحتفال؟)

الأفعال الناقصة (كان) وأخواتها (كان، أصبح، أمسى، ظل، أضحى، بات، صار، ليس، مادام، ما برح، مازال، ما فتى).

مَنْ بَاتَ عِنْدَكَ؟ مَنْ ظَلَّ صَامِدًا؟

هـ. يعربان مبتدأ إذا جاء بعدهما شبه جملة من جار ومجرور أو ظرف.

مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَجْهَلْتُ كَانَ الْحَلَمُ رَدَّ جَوَابِهِ

﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ (النساء 78)

2- يعربان خبراً مقدماً إذا:

أ- جاء بعدهما فعل ناقص استوفى اسمه فقط.

مَنْ كَانَ الطَّارِقُ؟ مَا أَصْبَحَتْ النُّجُومُ؟

ب- جاء بعدهما اسم معرفة: فيجوز إعرابهما في محل رفع خبر مقدم واسم المعرفة مبتدأ مؤخر أو العكس، يعربان مبتدأ والاسم المعرفة خبر

قال تعالى ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَّى ﴾ (طه 17).

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (القدر 2).

3- يعربان مفعولاً به إذا جاء بعدهما فعل متعد لم يستوف مفعوله.

مَنْ قَابَلْتُ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ؟

يا دار ما فعلت بك الأيام ضامتك والأيام ليس تضام

4- يعربان في محل جر إذا:

سبقتا بحرف جر.

بمن يشق الإنسان فيما ينوبه ومن أين للحر الكريم صحاب؟

﴿فَنَازِلَةٌ بِمَ رَجَعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل 35)

ملاحظات:

1- إذا سبق (ما) الاستفهامية بحرف جر حذفت ألفها للتخفيف.

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف 2) (و فيم يكد بعضكم لبعض).

2- إذا سبقت (من) الاستفهامية باسم، وتعرب في محل جر مضاف إليه. ويأخذ الاسم المتقدم المضاف إعراب (مَنْ) الاستفهامية.

(قصيدة مَنْ حفظتها؟) (قصيدة مَنْ حفظت؟)، (لمصلحة من هذا الكلام؟)

3- إذا سبقت جملة الاستفهام بفعل متعدٍ لمفعولين تكون الجملة الاستفهامية في محل نص سدت مسد المفعولين.

(لا أعلم ما الخبر؟) ، (لا أدري ما العمل؟)

الخلاصة

- تعرب (مَنْ، ما) مبتدأ في خمسة مواضع إذا جاء بعد هما:
 1. اسم نكرة (من فتى؟) (ما حصل؟) (من ساعدك؟)
 2. فعل لازم
 3. فعل متعد أخذ مفعوله
 4. فعل ناقص أخذ خبره. (من تكون له عاقبة الدار؟) (فما لهؤلاء القوم؟)
 5. شبه جملة.
- تعرب خبر في موضعين. إذا جاء بعدهما:
 1. اسم معرفة (ما تلك يمينك؟)
 2. فعل ناقص لم يأخذ خبره (من كان الفائز؟)
- تعرب مفعولاً به في موضع واحد:
 إذا جاء بعدهما فعل متعد لم يستوف مفعوله (ما حفظت؟)
- تعرب في جر في موضعين:
 1. بحرف الجر ﴿لَمْ تَقُولُوا مَّا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف 2)
 2. بالإضافة، (أغنية مَنْ أعجبك؟).

ملاحظة:

(ماذا) تأتي في العربية على الأوجه الآتية:

- 1- أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) اسم إشارة. مثل (ماذا التواني؟).
 - 2- أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) اسم موصول مثل (ماذا يحدث؟).
 - 3- أن تكون (ماذا) كلها استفهاماً، وتعرب كلمة واحدة.
 - 4- أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) زائدة: عند ابن مالك (ماذا صنعت؟)
- وهذه الحالات تنطبق على (من ذا)

مثال: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة 255) (من ذا يغفر

الذنوب إلا الله)

أنواع (مَنْ)

1. (مَنْ) اسم استفهام: ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَىٰ﴾ (طه 49)
2. (مَنْ) اسم موصول: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن 26)
3. (مَنْ) اسم شرط جازم «من يعمل خيراً يفز».

تمرين:

1. قل للشهيد علام تنظر للسماء
2. وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
- ولا موجعات القلب حتى تولت
- كثير عزة

3. ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبا 1)
4. ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ (مريم 73)
5. كم دورة دارت سفينة الفضاء.
6. ﴿فَلْيَنْظُرْ آيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ (الكهف 19)
7. ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾

8. فبم يكيد بعضكم لبعض
9. إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
- وتبسدون العداوة والخصام
- فكن حجراً من يابس الصخر جليداً

10. منهج أي موضوع راجعته؟
11. أمعفر الليث الهزير بسوطه
12. من الهاتف الداعي؟ أقيس أرى
- 13- أفخر بأخر من كلفت بحبه
- لمن ادخرت الصارم المصقولا
- ماذا وقوفك والفتيان قد ساروا
- لا خير في حب الحبيب الأول

14- من أصبح مسافراً؟

15- ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة 249)

الأسئلة:

1. استخرج أسماء الاستفهام وموقعها الإعرابي والسبب.

2. أدري في النص الثاني فعل متعد لمفعولين حددهما.

3. أعرب ما تحته خط.

ملاحظة:

(حتى) إذا جاء بعدها فعل ماضٍ أو جملة اسمية تعرب حرف ابتداء.

(حتى) إذا جاء بعدها فعل مضارع تعرب حرف نصب.

(حتى) إذا جاء بعدها كلمة كـ (قرأت الكتاب حتى الخاتمة) تعرب حرف جر أو

حرف عطف والتقدير (قرأت الكتاب والخاتمة).

أيّ

أداة استفهام يستفهم بها عن الذات والحدث والظرف، ويأتي بعدها، اسم مجرور يعرب مضافاً إليه دائماً. فهي ملازمة للإضافة، ومنه تأخذ معناها، وجميع أسماء الاستفهام مبنية عدا (أيّ) فهي معربة ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة.

إعراب (أي): تعتمد في إعرابها على معنى المضاف إليه.

1- تعرب (أي) إعراب (من، ما) إذا كان المضاف إليه يدل على الذات العاقلة أو غير العاقلة، فتعرب مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به، أو اسماً مجروراً بحرف الجر أو الإضافة.

2- تعرب مفعولاً مطلقاً، إذا كان المضاف إليه مصدراً وبعده فعل من لفظ المصدر

3- (إي) مفعولاً فيه (ظرف زمان أو ظرف مكان) إذا كان المضاف إليه ظرف زمان أو مكان.

الأمثلة

أولاً: تعرب (أي) إعراب (من، ما) إذا أضيفت إلى ما يدل على الذات العاقلة أو غير العاقلة فتقع:

(أ) مبتدأ:

1. تعرب مبتدأ إذا تلا المضاف إليه اسم نكرة:

﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (كهف 12)

﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (كهف 7).

(أي) في الآيتين الكريميتين تعرب (مبتدأ) لأنه جاء بعد المضاف إليه اسم نكرة (أحصى، أحسن).

2. تعرب (أي) مبتدأ إذا تلا المضاف إليه فعل لازم.
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
بشار بن برد

(أي أصدقائك نجح بتفوق؟) تعرب أي في النصين.

3. تعرب (أي) مبتدأ إذا تلا المضاف إليه فعل متعدٍ مستوف مفعوله.
﴿آيَكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾، (أي صديق تحترمه؟) تعرب (أي) مبتدأ في النصين.

4. تعرب (أي) مبتدأ إذا تلا المضاف إليه فعل ناقص مستوف خبره.
(أي موضوع كان سهلاً؟). (أي مقاتل ظل مهاجماً؟). (أي عامل بات ساهراً؟)

5. تعرب (أي) مبتدأ إذا تلا المضاف إليه شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف).
(أي زائر في الحفلة؟)، (أي قائد أمام الجنود؟).

تعرب (أي) مبتدأ لأنه جاء بعد المضاف إليه شبه جملة (في الحفلة)، (أمام) وشبه الجملة في محل رفع خبر.

(ب) تعرب (أي) مفعولاً به: إذا تلا المضاف إليه فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله.
يقولون جاهداً جميل بغزوة وأي جهاد بعدهن أريد؟
جميل بن محمد

﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ (غافر 18)

(أي) تعرب مفعولاً به مقدم، وذلك لأنه تلا المضاف إليه فعل متعدٍ (أريد)،
(تنكرون) لم يستوف مفعوله.

(ج) تعرب (أي) خبراً مقدماً: إذا تلا المضاف إليه اسم معرفة (المبتدأ) ويجوز إعراب
(أي) مبتدأ خبره اسم معرفة.

ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

بشار بن برد

(أي) رجل أنت؟ (أي) تعرب استفهام خبر مقدم والمبتدأ اسم المعرفة (المهذب، أنت).

(د) (أي) سبقت بحرف جر تعرب اسم استفهام: مجرور وعلامة جره الكسرة: بأي كتاب أم بأي سنة ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب؟ الكمية

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرحمن 13)، بأيّ الباء حرف جر. أي اسم مجرور.

• إذا سبقت (أي) باسم مضاف تعرب اسم استفهام مضافاً إليه مجرور وبأخذ الاسم المضاف حكمها الإعرابي.

((قصة أيّ أديب تطالع؟) ، (قصة أيّ أديب طالعها؟))

• تعرب (أي) اسم استفهام مضاف إليه مجرور الاسم الذي قبلها المضاف قصة (يعرب) مبتدأ ومفعولاً به ويأخذ موقع (أي) من الإعراب. فإذا كان الفعل الذي بعدها فعلاً متعدياً لم يستوف مفعوله المثال (تطالع يكون الاسم للقصة) مفعولاً به وإذا استوفى مفعوله (طالعها) فالاسم (قصة) مبتدأ مرفوع.

ثانياً: تعرب (أي) مفعولاً مطلقاً إذا كان المضاف إليه مصدراً وبعده فعل من لفظ المصدر

(أي) عيش تعيش؟ ﴿وَمَسِيعَ الْلَّيْلِ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء 227).

(أي) في المثالين اسم استفهام مفعول مطلق منصوب وهو مضاف، وذلك لأنها أضيفت إلى المصدر (عيش، منقلب) وجاء بعد فعل من لفظ المصدر (تعيش، ينقلبون).

ثالثاً: تعرب (أي) ظرف زمان أو مكان إذا كان المضاف إليه ظرف زمان أو مكان بشرط أن يحدث الحدث في الظرف.

(أي عام تتخرج من الجامعة؟). (أي ساعة جئتم؟) أي اسم استفهام ظرف زمان منصوب وهو مضاف، لأن المضاف إليه ظرف زمان (عام، ساعة).
(أي بلدة تقيم فيها؟)، (أي مكان تجلس فيه؟)، أي: اسم استفهام ظرف مكان منصوب وهو مضاف، لأن المضاف إليه يدل على مكان (بلدة، مكان).

ملاحظة:

1. تستعمل (أي) بلفظ واحد في الأغلب للمذكر والمؤنث. فنقول «أي كتاب تقرأ». أو «أي مجلة تقرأ»
بأي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
ويجوز أن تؤنث فنقول (أية) إذا كان المضاف إليه مؤنثاً.
بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهام عاراً علياً وتحسب
2. إذا حذف المضاف إليه مقدراً في المعنى كقولك (أي جاءك؟) والتقدير (أي رجل جاءك؟).
(أي) الاستفهامية معربة دائماً.

أنواع (أي)

تأتي (أي) على عدة أوجه منها:

1. اسم استفهام: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران 44)
2. اسم شرط يجزم فعلين (الإسراء 110)
3. اسم يتوصل به إلى نداء ما فيه (آل). يا أيها الرجل: يا : أداة نداء، أي : منادى مبني على الضم في محل نصب. (ها): للتنبيه. (الرجل): بدل لـ (أي)

الخلاصة

1. تعرب (من، ما) فتقع في محل (مفعول به، خبر مقدم، اسم مجرور، مبتدأ) وتقع مبتدأ إذا تلا المضاف إليه (اسم نكرة، فعل لازم، فعل متعد مستوف مفعوله، فعل ناقص أخذ خبره وشبه جملة).
2. مفعول مطلق إذا أضيفت إلى مصدر وبعده فعل من لفظه.
3. ظرف مكان أو زمان إذا أضيفت إلى ظرف الزمان أو المكان.

كم

اسم مبني على السكون، مبهم يحتاج إلى التمييز وتأتي على نوعين:

- (أ) كم الاستفهامية: أسم يستفهم به عن العدد وتحتاج جواب عددياً. ويعرب الاسم بعدها تمييز منصوب دائماً. مثل (كم قصيدة حفظت؟).
- (ب) كم الخبرية: ويراد بها الإخبار لا الاستفهام، ولا تحتاج إلى جواب. والاسم بعده مجرور بالإضافة أو مجرور بـ(من). فعندما تقول (كم بلد زرت؟) فأنت تريد أن تخبرنا أن البلاد التي زرتها كثيرة. وهي تختلف عن الاستفهامية في أمرين:
 1. الاستفهامية: يراد بها السؤال. والخبرية يراد بها الإخبار.
 2. تمييز الاستفهامية منصوب (كم بلد زرت؟)، وتميز الخبرية مجرور بـ(من) أو بالإضافة، (كم بلد زرت؟)، (كم من قرية أهلكناها).

إعراب كم

تعرب (كم) سواء كانت استفهامية أم خبرية إعراب (من و ما) إذا كان تمييزها يدل على ذات عاقلة أو غير عاقلة فتعرب (مبتدأ، خبراً، مفعولاً به، أو في محل جر) وتقع أيضاً مفعولاً مطلقاً أو ظرفاً إذا كان تمييزها ليس بذات عاقلة أو غير عاقلة.

أولاً: تعرب (كم) إعراب (من، ما) إذا كان تمييزها يدل على الذات العاقلة أو غير العاقلة، فتعرب:

أ) مبتدأ

1. إذا جاء بعد تمييزها اسم نكرة. (كم متدرباً قادر على حمل السلاح؟)، (كم طالباً ناجح في العربية؟)، كم في المثالين اسم استفهام في محل رفع مبتدأ لأنه جاء بعد التمييز اسم نكرة (قادر، ناجح)
2. تعرب (كم) مبتدأ إذا تلا التمييز فعل لازم. (كم مهاجراً عاد إلى الوطن؟)، (كم) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ لأن جاء بعد التمييز فعل لازم (عاد). والجملة الفعلية خبر للمبتدأ.
3. تعرب (كم) مبتدأ إذا تلا التمييز فعل متعد مستوف مفعوله. (كم درساً فهمته؟)، (كم ديناراً أنفقته؟).
كم: استفهام في محل رفع مبتدأ لأنه جاء بعد التمييز فعل متعد (فهم، أنفق) استوفى مفعوله [الهاء]
4. تعرب (كم) مبتدأ إذا تلا التمييز فعل ناقص مستوفي خبره (كم زائراً كان حاضراً؟)
5. تعرب (كم) مبتدأ إذا تلا التمييز شبه جملة. (كم كتاباً في المكتبة؟)، (كم أخاً عندك؟).
- ب) تعرب (كم) في محل نصب مفعول به: إذا تلا التمييز فعل متعد لم يستوف مفعوله. (كم مدين شاهدت؟)، (كم علماً درست؟)
كم: استفهام في محل نصب مفعول به.
وإذا جاء بعدها فعل متعد لمفعولين فهي في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم. (كم حسبت عددهم؟).
- ج) تعرب (كم) خبراً: إذا جاء بعد تمييزها اسم معرفة ويجوز إعرابها مبتدأ واسم المعرفة خبر. (كم طالباً أنتم؟)، (كم رجلاً الحاضر؟).

متى، أيان، أين

- ما يدل على الزمان : متى، أيان
- ما يدل على المكان: أين.
- متى: يستفهم بها عن كل الأزمنة.
- إيان : يستفهم بها عن المستقبل فقط.
- أين: يستفهم بها عن المكان.

إعراب أسماء الزمان والمكان

أولاً: تعرب هذه الأسماء خبراً مقدماً فقط إذا بعدها (اسم) لأنها من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، فإذا جاء بعدها اسم تعرب خبراً فقط.

أمثلة:

﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ (البقرة 214)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

نصر: مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع بالضمة مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يا ليل الصب متى غده؟ أقيام الساعة موعده؟

الحصري القيرواني

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً

كلما قلت متى ميعادنا؟ ضحكت هند وقالت بعد غد

عمر بن أبي ربيعة

متى: خبر مقدم، ميعادنا: مبتدأ مؤخر.

﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ (القيامة 6)

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع مقدم وجواباً.
يوم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة مضاف.
القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (النازعات 42)

أيان: اسم استفهام (مرسى) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة مضاف.

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ (يونس 48)

خبر مقدم (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ ﴾ (الأنعام 22)

اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجواباً.

شركاء: مبتدأ مرفوع بالضممة مضاف، (كم): الكاف ضمير متصل مبني على الضمة في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

□ صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد
المعربي

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (القصص 62)

ثانياً: تعرب خبراً للفعل الناقص (كان وأخواتها) إذا بعدها فعل ناقص لم يستوف خبر

(متى كان السفر؟)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر كان مقدم.

السفر: اسم كان مؤخر مرفوع.

(متى كانت عودتك؟)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر كان مقدم.
كانت: كان فعل ماضي ناقص، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
عودتك: عودة: اسم (كان) مرفوع بالضممة مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتحة في محل جر مضاف إليه.

(أيان كان الامتحان)

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان) مقدم.

(أيان كان اللقاء)

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان) مقدم.
كان: فعل ماضي ناقص.
اللقاء: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(أين كنت؟)

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان) مقدم.
كنت: كان: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع التاء....
(التاء): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان).

(أين أصبح الطغاة؟)

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب.
أصبح: فعل ماضي ناقص.
الطغاة: اسم (أصبح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(أين أمست عروش الكفر؟)

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (أمسى) مقدم.
أمست: أمسى: فعل ماضي ناقص، التاء: تاء التأنيث الساكنة.

(أين أصبح من شَمَتَ بك؟)

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم (أصبح) .
شَكَتَ: فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية صلة
الاسم الموصول.

بك: جار ومجرور.

ثالثاً: تعرب هذه الأسماء ظرفاً إذا كان فعل تام لازم أو متعد.

متى يبلغ البنيان يوم تمامه إذا كانت تبنيه وغيرك بهدم

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان. السبب (لأنه
بعده فعل).

رويدك أيها العادي ورائي لتخبرني متى نطق الجماد؟

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، السبب (لأنه
جاء بعدها فعل).

(فأين تذهبون؟)

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

(أين يجلس الضيوف؟) ، (أين وضعت الكتاب؟)

رابعاً: تعرب هذه الأسماء ظرفاً أيضاً إذا جاء بعدها فعل ناقص مستوفٍ اسمه وخبره.

(متى كنت مسافراً؟)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

كنت: كان: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع التاء.

(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان).

مسافراً: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سلكت الدرب وعراً إلى الهوى متى كان درب الحب سهلاً ومعشياً؟
سلكت: فعل وفاعل ، الدرب: مفعول به، وعراً: حال منصوب،
متى: ظرف زمان.
درب: أسم (كان) ، سهلاً: خبر (كان).

(أيان أصبحت يقظاً؟)

أيان: ظرف زمان، أصبحت: أصبح فعل ماضي ناقص، التاء: اسم (أصبح)
ضمير متصل مبني ، يقظاً: خبر (أصبح).

(اين كنت نائماً؟)

اين: ظرف مكان ، نائماً: خبر (كان).

(اين كنت نازلاً؟)

كيف، أنى

أنى: يستفهم بها عن الحال والمكان والزمان، ويعربان كالأتي:

أولاً: خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم لأنهما من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام
(كيف أنت؟) ، (كيف حالك؟) ، (كيف المريض الآن؟)

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.
أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر وجوباً.

قال الشاعر:

كيف النجاح وأنتم لا اتفاق لكم؟ والعود ليس له صوت بلا وتر

قال: لي:

كيف أنت؟ قلت عليلٌ سهر دائم وحزن عميق
فيا عجباً للقلب كيف اعترافه؟ وللنفس لما وطنت كيف ذلت
كثير عزة
وتدل على الظرفية أحياناً ومعناها (من أين) إذا جاء بعدها اسم.

قال تعالى: ﴿يَمْرُؤٌ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ (آل عمران 37)
أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجواباً.
تدل على الظرفية ومعناها (من أين).

(أنى لهم الذكرى)

قال الشاعر:

أنى لهم صبرٌ عليه وقد مضى إلى الموت حتى استشهد هو والصبرُ
أتى: خبر مقدم وجواباً صبر: مبتدأ مؤخر وجواباً.

ثانياً: يعربان خبراً مقدماً للفعل الناقص إذا جاء بعدهما فعل ناقص لم يستوف خبره

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (الملك 18)
كيف: خبر (كان) نكير: اسم مكان

(كيف أصبحت عاقبة المجرمين؟) ، (أنى أصبح المريض؟) ، (أنى أصبحتم؟) ،
(كيف كنت؟) ، ((كيف أصبح الجو؟)).

ثالثاً: تعربان حالاً إذا جاء بعدهما فعل تام لازم أو متعد.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل 1)

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ (النساء 41)

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (IV) ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (JA) ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ

نُصِبَتْ﴾ (II) ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (الغاشية 17-20)

﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَأَمْرَانِ عَاقِرٌ﴾ (آل عمران 40)

ملاحظات:

(1) تعرب هذه الأسماء في محل جر إذا سبقها حرف جر.

حتى متى أنت في هو وفي لعب أحيط ما يفنى بما لا ينفذ

حتى: حرف جر، متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.
(إلى متى تُعْرِكُ الدنيا؟)

إلى: حرف جر

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر.
(من أين لك هذا؟)

من: حرف جر

أين: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر وشبه الجملة (من أين) في محل رفع خبر مقدم.

لك: جار ومجرور هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مبتدأ مؤخر.

بمن يثق الإنسان فيما ينويه ومن أين للحر الكريم صحاب؟

من أين: جار ومجرور وشبه الجملة خبر مقدم.

للحر: جار ومجرور.

الكريم: صفة صحاب: مبتدأ مؤخر.

(أنى تسافر إلى عملك؟)

أنى: اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان أو حال لأن بعدها جملة فعلية والتقدير متى تسافر إلى عملك؟ أو كيف تسافر إلى عملك؟.

أسلوب الأمر والنهي والدعاء

أولاً: أسلوب الأمر

الأمر: من أساليب الطلب يراد به إحداث الفعل.

أساليب الأمر: يقع الأمر في أساليب عديدة وهي:

(أ) فعل أمر حيث يرد في الأسلوب فعل أمر وهو مبني على السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون مثال:

1- قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ المدثر 1-4

2- قال الرسول (ﷺ) أفشوا السلام وصلوا الأرحام...

3- قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل 125)

(ب) المصدر النائب عن فعل الأمر وحكمه النصب وإعرابه (مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً منصوب.....).

قال الشاعر:

صياماً إلى أن يفطر السيف بالدم وصمتاً إلى أن يصدق الحق بالفم

قال تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء 36)

(ج) المضارع المقترن بلام الأمر - والمضارع يكون مجزوماً بعد لام الأمر الجازمة وتكون لام الأمر مكسورة وإذا سبقت بواو أو فاء تكون اللام ساكنة. والمضارع المجزوم في الغالب للغائب وقد يرد للمتكلم أو المخاطب.

قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ (الطلاق 7)

قال تعالى ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة 82)

(د) اسم فعل أمر - ويرد اسم فعل الأمر على أنواع وأهم أقسامه:

1. اسم فعل أمر سماعي - وهو ما سمع عن العرب وأكثرها استعمالاً:

هيا: أسرع. صه: أسكت. صه إذا تكلم غيرك.
 هلم: تعال هات: أعط هات ما عندك.
 إعرابه: اسم فعل أمر سماعي بمعنى ...
 ومن الأسماء: آمين = استجب: ايه - زدني. إعرابه: مبني على
 والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
 حي: أقبل مه: اكفف بله: أترك

2. اسم فعل أمر قياسي.... وذلك على وزن فعالٍ من كل فعل ثلاثي . مثال:

حَذَارِ مِنَ الْمُنَافِقِ سَمَاعِ النَّصِيحَةِ
دَفَاعِ عَنِ الْحَقِّ نِزَالِ إِلَى الْعَمَلِ
 (اسم فعل أمر قياسي على وزن فعال مبني على الكسر بمعنى.... والفاعل
 مستتر تقديره أنت.

3. اسم فعل أمر منقول على الجار والمجرور أو ظرف . حيث يرد الجار والمجرور
 أو الظرف وهو يؤدي معنى فعل الأمر . مثال:

إليك الكتاب..... إليك : خذ.
 مكانك عند الشدائد... مكانك: اثبت.
 عليك نفسك فتش عن معاييبها.. عليك: الزم .

إليك : خذ ، أبتعد { منقول عن الجار ومجرور
 عليك : الزم ، تمسك

أمامك : تقدم { منقول عن الظرف
 مكانك: اثبت
 دونك: خذ

رويدك : تمهل منقول عن المصدر

نموذج إعرابي : اسم فعل أمر منقول..... مبني على الفتح..... والفاعل
 مستتر تقديره أنت.

ج. قال الشاعر:

وقوفاً بها صحي على مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجمل
أمرؤ القيس

أسماء فعل الأمر ومعانيها

حي: أقبل، عجل إليك: ابتعد أو آمين: استجب رويدك: أمهل، تمهل
إيه: زد من حديثك أو نزال: انزل هيا: أسرع حذار: احذر
حدث

عليك: الزم أو تمسك بدار: بادر، أسرع أمامك: تقدم دفاع: إدفع
مكانك: اثبت وراءك: تأخر صة: اسكت عندك، دونك
مة: اكفف لديك: خذ

هلم: تعال أو احضر سماع: اسمع بلة: دغ هاك: خذ
هيت: أسرع ويقاس عليها كل ما كان على وزن (فعال)

اسم الفعل كلمة تدل على معنى الفعل ولكنها لا تتصرف تصرفه ولا تقبل علامات وقصفت في اللغة للمبالغة والإيجاز وهو من حيث تكوينه مرتجل وهو موضوع في الأصل ومنقول من الجار والمجرور أو الظرف أو مصدر أو قياسي على وزن فعال من كل فعل ثلاثي تام متصرف، وتعمل أسماء الأفعال عمل ما تنوب عنه من الأفعال.

ثانياً: أسلوب النهي

أسلوب النهي / من أساليب اللغة وهو طلب يراد منه ترك إحداث الفعل.
صيغة النهي / تتكون من لا ناهية جازمة / مضارع مجزوم

إعراب الصيغة:

لا ناهية جازمة. المضارع بعدها يكون مجزوماً وعلامات الجزم:

1. السكون في صحيح الآخر : مثال: لا تَوَجِّلْ عملك.
- لا يَغْتَبِ بعضكم بعضاً
2. حذف النون في الأفعال الخمسة وتعرب (الواو، الياء، الألف) في محل رفع فاعل
مثال: قال تعالى ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات 11)
- ﴿قَالَ لَا تَخَافُ إِنَّنِي مَعَكُمْ أَتَمَعُ وَأَرَى﴾ (طه 46)
3. حذف حرف العلة في معتل الآخر
مثال: لا تنه عن خلق وتأتي مثله.
لا ترم اللوم على الآخرين.
4. الفعل المبني على الفتح أو السكون نقول بعد إعراب الفعل (وهو في محل جزم)
(يبني المضارع على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مباشرة ويبني على السكون إذا اتصل بنون النسوة).
- مثال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (آل عمران 169)
- لا: ناهية جازمة.
- تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل جزم،
ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
- (لا تناقشنَ الجاهل.....)
- لا : ناهية جازمة.
- تناقشن: فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم.
- نون النسوة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ملاحظات عامة

1. الغالب في المضارع بعد لا الناهية أن يكون للمخاطب. وقد يرد الفعل

للغائب وهو قليل وذلك مثال: قال تعالى ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾
(الحجرات 11)

﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ (الحجرات 12)

2. إذا كان الفعل معتل الوسط (أجوف) ففي حالة الجزم يحذف حرف العلة
لالتقاء الساكنين وذلك مثال: (تقول، لا نقول، لا تقل)

أغراض النهي:

أ. نهى حقيقي وذلك حين يكون الكلام صادراً من أعلى إلى أدنى (من أعلى
مرتبة إلى أدنى رتبة) وذلك مثال:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات 11)، ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم
بَعْضًا﴾ (الحجرات 12)

﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾
(الأنفال 15)

قال أبو بكر (رضي الله عنه): ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً.

ب. نهى مجازي للدعاء وذلك حين يكون الكلام صادراً من أدنى إلى أعلى أي أن
مرتبة المخاطب أعلى من مرتبة المتكلم. مثال

قال تعالى:

1. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة 286)

2. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾

(البقرة 286)

3. ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾ (البقرة 286)

4. ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ (آل عمران 8)

ج. نهى مجازي (الالتماس) وفيه يكون الكلام بين ندين متساويين أي من أخ لأخيه أو من رجل لصاحبه وهكذا.... مثال:

1. قال تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى:

﴿ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾ (طه 94)

2. قال ابن زيدون:

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا إن طالما غير النأي المحبينا
3. أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمه ولا أنت فرقد

ملاحظة:

في أسلوب النهي أغراض عديدة ولكن المعنى أو الغرض من النص هو الأساس في معرفة ذلك كالتمني، التهديد، النصيح، الإرشاد، وغيرها.....

ثالثاً: الدعاء

الدعاء: من أساليب الطلب من الخالق لأنه سبحانه مجيب الدعوات.

صيغة الدعاء:

1. (لا + فعل ماض)

لا / نافية غير عاملة تفيد الدعاء له (للخير) وعليه (للشر)

لا شلت يمينك لا: نافية غير عاملة للدعاء

لا ثكلتك أمك لا: =====

لا نامت أعين الجبناء لا: =====

لا فض فوقك لا: =====

لا ابتلاك الله بعدو جاهل لا: =====

لا بارك الله بالخائنين
لا أراك الله مكروها
لا: =====
لا: =====

فلا هطلت على ولا بأرضي سحائب ليس تنظم البلادا
أتنسى لا هداك الله ليلى وعهد الشباب الحسن الجميل

2. وهناك تعابير وردت وهي تقيد الدعاء حيث يفهم من سياق الكلام وتحتوي غالباً على لفظ الجلالة مثال:

أبر الله المخلصين	رضى الله عنه
أعزك الله	حفظه الله ورعاه
سدد الله خطاك	كرم الله وجهه
نصر الله جنودنا الأبطال	صلى الله عليه وسلم
أبعد الله عنكم الفشل	أبيت اللعن
كتب الله لكم النجاح	هداك الله
وفق الله صناديد الجيش الباسل	جادك الغيث
رعاك الله	روحي فداك
يرحمكم الله	فداه الناس (الورى)
	ثكلتك أمك

3. المصدر:

بؤساً للكسول ، بعداً للظن
المصادر المسبوقة بلا النافية المفيدة للدعاء
لا مرحباً:

لا: نافية غير عاملة للدعاء

مرحباً: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب .

أسلوب النفي

النفي: أسلوب يراد به نقض فكرة أو إنكارها أو إبعادها وهو ضد الإثبات.

أنواع النفي: نوعان

أولاً: النفي الظاهر (الصريح) وفيه أداة النفي ظاهرة في الجملة.

ثانياً: النفي الضمني وفيه يكون الكلام خالياً من أداة النفي غير أننا نستدل على النفي من السياق والمعنى .

النفي الظاهر:

ويستخدم فيه المتكلم إحدى أدوات النفي ظاهرة هي:

1- ليس: فعل ماض ناقص جامد يدخل على الجمل الاسمية ويعمل في الجمل الاسمية بدون شروط.

من حيث العمل: يرفع المبتدأ اسماً له، وينصب الخبر خبراً له.

من حيث المعنى: ينفي اتصاف المبتدأ بالخبر، ويختص بنفي الزمن الحاضر، وإذا جاءت ليس لنفي المستقبل فلا بد من قرينة لغوية . مثال:

له نافلات ما يغبُ نواها وليس عطاء اليوم مانعةُ غداً.

أنواع اسم ليس وخبرها:

أ- اسم وخبر (ليس) مفرد: ويقصد بالمفرد لا جملة (أسميه - فعلية) ولا شبه جملة.

وليسَ عتابُ الناسِ للمرءِ نافعاً إذا لم يكنْ للمرءِ لبٌ يعاتبه
ليس الغدرُ شيمةً.

ب- اسم (ليس) ضمير متصل:

ولست إذا ما صاحب خان سره وعندي له سرٌ مذيعاً له سراً

نفسى تروم أموراً لست أدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القدر
ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم قوماً وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا
لسنا وإن كرممت أوائلنا يوماً على الأحساب تتكل
ج- خبر ليس شبه جملة :

وبعض القول ليس له حصة كمخض الماء ليس له إناء
كفى المرء عيباً أن تراه له وجه وليس له لسان
ليس بين بلاد العرب حدود ليس فوق الحق شيء

ملاحظات:

1. تتصل تاء التانيث بـ(ليس) تعرب تاء التانيث لا محل لها من الإعراب.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ (البقرة 113)

ألا ليس الحاجات إلا نفوسكم وليس لنا إلا السيوف وسائل
2. لا ينتقض نفيها بـ(إلا) بل تظل عاملة.
ليس العراق إلا قلعة ليست الحياة إلا كفاحاً
3. قد يتقدم خبر ليس على أسمها وليس شبه جملة.

سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول السمو أل
أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكلا ليس منك قليل

4. يزداد حرف الجر الزائد الباء الذي يفيد تأكيد النفي مع خبر (ليس) وفائدته من حيث المعنى إفادة تأكيد النفي.

ومن حيث العمل يجر الاسم بعده لفظاً ويعرب منصوباً محلاً على أنه خبر (ليس).؟
ويكون الخبر المجرور نكرة وحذفه لا يؤثر في معنى الجملة.

ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعت أي الرجال المهذب

تطاول حتى قلت ليس بمنقضى
 وليس الذي حللته بمحلل
 ليس مجلم ما حوى القمطر
 وليست عشيات الحمى برواجع
 وليس الذي يرعى النجوم بأيب
 وليس الذي حرّمته بحرام
 ليس العلم إلا ما حواه الصدر
 لنا أبداً ما أورك السلم النضر
 النابعة الذبياني

﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (هود 81)
 ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ (التين 8)

ملاحظة:

يكون الاستثناء مفرغاً مطلقاً إذا وقعت (إلا) أداة الحصر بين أسم ليس وخبرها. وهذا
 الاستثناء المفرغ يفيد تأكيد القصر بالنفي والاستثناء.
 ليس العراق إلا قلعة الاستثناء مفرغ التوكيد قصر بالنفي والاستثناء
 اسم ليس أداة حصر خبر ليس

ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم ليست الحياة إلا كفاحاً
 اسم ليس أداة حصر خبر ليس اسم ليس أداة حصر خبر ليس

(لم) أداة نفي وجزم وقلب

تختص بنفي الفعل المضارع وجزمه من حيث العمل (أي قطع حركته أو قطع حرف العلة) وتقلب زمن المضارع من المستقبل والحال إلى الزمن الماضي وهي تقلب زمن دلالة الفعل إلى الزمن الماضي.

أ- الفعل الصحيح الآخر يجزم بالسكون ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (الإخلاص 3)

﴿ أَلَمْ تَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ (الفيل 2)

ب- الفعل المعتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة: لم أسع إلى منقصة
لم تر أن العقل زين لأهله وأن تمام العقل طول التجارب

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (الفيل 1)

ج- الأفعال الخمسة تجزم تحذف النون العراقيون لم يقبلوا بالذل
﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾

س1: إنف الجملة الآتية مراعيًا دلالة الزمن. (قد فاز المؤمن)
للتوكيد

(لم يفز الكافر)
للتوكيد

تختلف (لم) عن (ما) بما يلي

- | | |
|--|--|
| أ- لم: تنفي المضارع وتجزمه فقط. | ما: تنفي المضارع والماضي ولا تعمل فيهما |
| ب- لم: نفيها مؤكد فهو أقوى من النفي ب (ما) | ما: نفيها غير مؤكد وتحتاج إلى قسم. |
| ج- لم: لا تحتاج إلى قسم لتوكيد نفيها | تحتاج إلى قسم لتوكيد نفيها، فنقول: والله ما فعلت |

(لما) أداة نفي وجزم وقلب

أولاً: (لما) أداة نفي وجزم وقلب إذا دخلت على الفعل المضارع. فتنفي المضارع وتجزمه وتقلب زمنه إلى الماضي المتصل بالحاضر وتفسر بمعنى (لم) والواو قبلها هي (واو الحال) غالباً.

أشرقت الشمس ولما يصل محمد.

﴿لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات 14)

كأن لم يكن كالدر يلمع نوره بأصدافه ولما تشنه ثقبوب
أشواقاً ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا خب المطي بنا عشرا

ثانياً: (لما) أداة شرط غير جازمة ظرف زمان بمعنى (حين) وتحتاج إلى فعل الشرط وجواب الشرط إذا جاء بعدها فعل ماض وتسمى اختصاراً (الشرطية حينية).
لما سقط المطر نما الزرع

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجائي

(لن) حرف نفي ونصب واستقبال

﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا نَحْنُ بِكَ﴾ (آل عمران 92)

﴿إِنَّكَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ.﴾ (الحج 73)

ملاحظة: تختلف (لن) عن (لا) بما يلي:

لن: تنفي المستقبل	لا: تنفي الحال والمستقبل
لن: نفيها مؤكداً	لا: نفيها غير مؤكد
لن: عاملة تنصب الفعل المضارع	لا: غير عاملة في الفعل المضارع
الذي يقول: لا أبرح مكاني غداً ينفي المستقبل من غير تأكيد.	
الذي يقول: لن أبرح مكاني ينفي المستقبل نفيّاً مؤكداً.	

لام الجحود

معنى الجحود النفي وهي لام مكسورة، تعرب حرف جر وتدخل على الفعل المضارع الذي ينصب بـ (أن) المضمرة المصدرية بعدها.
ويشترط في لام الجحود أن يسبق جملتها كون منفي ، مثال (ما كنت، لم أكن، ما كان، لا أكون).

- أ- تعرب لام الجحود حرف جر وينصب المضارع بعدها بـ (أن) المضمرة المصدرية الناصبة.
- ب- يعرب المصدر المؤول من أن المصدرية المضمرة الناصبة والفعل المضارع المنصوب مصدراً مؤولاً في محل جر بـ (لام الجحود).
- ج- يكون خبر كان المنفية في أول الجملة محذوفاً وجوباً وتقديره مريداً أو قاصداً
- د- تفيد لام الجحود تأكيد النفي الواقع على (كان).

﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ (الأنفال 33)

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ (آل عمران 179)

﴿ وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ (التوبة 122)

﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (النساء 168)

ما كنت لأخون العهد

غير

ترد (غير) بمعنيين:

غير: اسم يدل على نفي الاسم الذي بعده ويعرب بحسب موقعه.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُنِ ﴾ (المعارج 28)

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (آل عمران 37)

من غير ما سقم ولكن شفني هم أراه قد أصاب فؤادي
اسم مجرور زائدة للتوكيد

- غير مجدي في ملتي واعتقادي
- غير مأسوف على زمن
- أن كنت أزمعت على هجرنا
- طيف ألم براسي غير محتشم

نوحُ بالك ولا ترم شاد
ينقضي بالهم والحزن
من غير ما جرم فصبر جميل
السيف أحسن منه باللم

العراق غير.....

صار كلامك غير مقبول
فعل ناقص اسم صار خبر صار

كرر نا على عدونا غير مبالين
ماض فاعل حال

وجدت ك غير مبال
فعل وفاعل مفعول به أول مفعول به ثاني

﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ (فاتحة 7)

مضاف إليه (اسم موصول) صفة مجرورة بالكسرة إلى الذين

ثانياً: ترده غير في الاستثناء ، بمعنى (إلا)

حضر القوم غير زيد

لات

حرف نفي يعمل عمل ليس بشروط:

1. أن يكون اسمها وخبرها من ألفاظ الزمان (وقت، حين، ساعة، أوان، زمن)
2. لا يذكر بعدها إلا أحد معموليها، اسمها أو خبرها، وفي الغائب يذكر خبرها المنصوب، ويحذف اسمها.

3. يقدر اسمها المحذوف من لفظ خبرها المذكور مع التعريف بـ (ال)

لات أوان لعب. اسمها محذوف والتقدير لات الأوان أوان لعب

(أ) ندم البغاة ولات ساعة مندم

أداة نفي مشبهة بليس خبر لات (ساعة)

اسمها محذوف تقديره الساعة

ب ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَواْ وَلَآتَ حِينٍ مِّنَاصٍ﴾ (ص 3)

لات: أداة نفي مشبهة بـ (ليس)

حين: خبراً منصوباً وهو مضاف.

مناص: مضاف إليه واسمها محذوف تقديره (الحين).

إن النافية

حرف مشبه بـ (ليس) ينفي اتصاف المبتدأ بالخبر من حيث المعنى. تعمل إذا دخلت على الجمل الاسمية وتأثيرها نافية عاملة بشرطين ونافية مهملة إذا فقدت الشرطين ونافية غير عاملة إذا دخلت على الفعل. شروطها:

1. أن يتقدم اسمها على خبرها.
 2. ألا ينتقض نفيها بـ (ألا) أي يكون خبرها مسبوقاً بـ (ألا).
- تدخل على الجمل الفعلية فتكون نافية غير عاملة.

﴿إِنْ لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء 52)

﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (الكهف 5)

- تعمل في المعرفة والنكرة على السواء. مثل: إن المنافق محبوباً.
إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية.

تأتي معها (إلا) لله كثيراً. إن الكافرون إلا في غرور، وتكون (إن) معها مهملة.

قد يأتي المبتدأ بعدها مروراً بمن الزائدة ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ (الإسراء 44)

أنواع (إن)

1. إن النافية تأتي عاملة ومهمله وغير عاملة.
2. إن الشرطية الجازمة لفعلين. (إن تجتهد تفز). وقد تدغم إن الشرطية بـ (لا) النافية فتصبح إلا. ﴿وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ (يوسف 33)
3. إن حرف زائد يفيد التوكيد يأتي بعد (ما) ما طلبت أخاك ما إن رأيته.
4. إن مخففة من (إن) التي تعمل عمل (ليس) وبين إن التي تعمل عمل (إن).

إن عمر لمنطق

حرف مشبه بالفعل تفرق بين الحرف المشبه بالفعل وبين الحرف المشبه بـ (ليس)

تمرين: بين نوع (إن) فيما يأتي وعملها.

1. ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ﴾ (الأعراف 149)
2. ﴿إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ (يونس 68)
3. ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ (التوبة 107)
4. ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الأعراف 184)
5. ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ﴾ (التغابن 17)
6. ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة 215)
7. ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم 71)
8. إن ينتصر إلا الحق.

تمرين 2:

1. استخراج أدوات النفي وشرح أثرها من حيث المعنى والعمل والإعراب وإذا كانت غير عاملة ما سبب ذلك؟

أتمنني خوف المنايا ولم أكن
لأ هرب مما ليس منه محيد
لام الجحود

2. ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ (المعارج 28)
3. ليس بمؤمن الذي يبيت شعبان ويبيت جاره جنبه جائعاً.
4. ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الأنعام 90)
5. ﴿إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ﴾ (التوبة 40)
6. لا تلق دهرك إلا غير مكترث. ما دام يصحب فيه روحك البدن
7. ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (الملك 8)

تمرين 3:

أ. ما الفرق في المعنى بين:

- (1) وعدني صديقي بزيارة ولم يزورني .
- (2) وعدني صديقي بزيارة ولما يزورني .

ب. ما الفرق في استعمال (لما):

- (1) لما غربت الشمس اعتدل الجو.
- (2) خرجنا ولما تغرب الشمس.

ج. ما الفرق في استعمال اللام؟

- (1) آتي إلى المدرسة لأتعلم
- (2) ليتعلم أخوك.

د. ما الفرق في استعمال (لا):

- (1) لا أحترم المهمل.
- (2) لا تحترم المهمل.

(ما) الحجازية

وهي من المشبهات بـ(ليس) من حيث المعنى والعمل وتسمى (الحجازية) لأن الحجازيين هم الذين يعملونها بشروط:

(1) أن يتقدم أسمها على خبرها.

(2) ألا ينتقض نفيها بـ(إلا).

(3) تدخل على الجمل الاسمية.

(4) لا ترد (إن) بعدها.

(5) ﴿ما هذا بشراً﴾ (يوسف 31)

ويلاحظ:

(1) تزداد الباء في خبرها لتوكيد النفي. ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت 46).

(2) تكون نافية مهيمة إذا فقدت أحد شروط عملها إذا تقدم الخبر على الاسم [المبتدأ] وإذا انتقض نفيها بـ(لا)

مثال: ما فاشلُ المجدُ ما العلمُ إلا نورٌ

(3) تكون نافية غير عاملة عند دخولها على الجمل الفعلية:

الماضي: ما خاب مجتهدٌ.

المضارع: وما أبرئ نفسي.

(4) عند دخولها على الفعل المضارع تخلصه للحال ولا تحتاج إلى قرينة مثل (الآن).

أنواع (ما)

1. (ما) نافية وتأتي عاملة عمل (ليس) ومهملة وغير عاملة.
2. (ما) اسم موصول (الذي) ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (النحل 96)
- ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ البقرة 3
3. ما اسم استفهام: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف 2)
- ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَّى ﴾ (طه 17)
4. ما تعجبية: ما أجمل السماء ! مبتدأ.
5. ما نكرة تامة: بمعنى شيء تأتي في باب المدح والذم ﴿ إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْتَ فَنِعْمَ هِيَ ﴾ (البقرة 217)
6. ما اسم شرط جازم لفعلين: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ (البقرة 106).
7. ما مصدرية: يسرني ما تفعل ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ (البينة 4)
8. ما مصدرية ظرفية ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم 31)
- ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾ (هود 77)
9. ما زائدة: تزداد في مواضع كثيرة منها:
- أ) بعد أدوات الشرط (إذا، ما، أينما، متى، ما، حيثما، كيفما) ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (النساء 78)
- ب) وتزداد بعد حروف الجر (بين الجار و المجرور).
- ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ﴾ (آل عمران 159) ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ (المؤمنون 40)

(ج) بين المضاف والمضاف إليه.

﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ (القصص 28)

بعد لفظ (غير):

من غير ما سقم ولكن شفني هم أراه قد أصاب فؤادي

(د) زائدة بعد (كي) أداة النصب : أخلص في عملي كيما أرضي ربي.

(هـ) زائدة بعد (إن) الشرطية: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا

فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ﴾ (الإسراء 23)

و. (ما) كافة: تتصل (ما) الزائدة ببعض الحروف والأفعال فتكفها عن العمل

وتسمى (كافة) و (مكفوفة) تكف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل: (إنما،

لعلماء، كأنما، لكنما، ليتما)

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات 10)

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ (الأنفال 6)

تكف حرف الجر (رب) عن العمل (الجر) ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الحجر 2)

(ربما السائل أغنى من المسؤول)

تكف الأفعال الآتية عن العمل: (طال، كثر، شد، قل، قصر، طالما، كثر ما،

شدهما...)

واني امرؤ قلما أثنى على رجلٍ حتى أرى ما يأتي وما يذر

ما تكف هذه الأفعال عن العمل فلا تحتاج إلى فاعل.

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

ملاحظة:

- 1- (ما) الزائدة: تفيد التوكيد ولا تؤثر في الجملة من حيث الإعراب.
- 2- قد يرد حرف الجر الزائد (من) لتوكيد النفي بـ(ما) إذا كان الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ بعدها نكرة ويكون الاسم مجروراً لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً.
- (ما جاءنا من بشير) ﴿وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ﴾ (يس 15) ﴿مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (الشورى 8)
- 3- غالباً ما تكون مصدرية ظرفية بعد الأفعال:
(دام، عاش، بقى، مشى، حى، جل)

أنواع (لا)

- 1- (لا): نافية غير عاملة تدخل على الفعل المضارع وتجعل زمنه شاملاً الحاضر والمستقبل.
- ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ (النساء 148) أي لا يحب الله ذلك الآن وفي المستقبل
- 2- (لا): نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي لغير الدعاء، فتفيد نفي الزمن الماضي، إذا سبقها فعل ماضي منفي بـ(لا) في سياقها.
- وأن سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها ما كتبت الرسالة ولا قرأتها.
- 3- لا: نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي تفيد الدعاء، ويراد بها طلب تحقيق فكرة ما، بدون تكرار (لا) غالباً وغير مسبوقه بـ (ما).
- جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود

المتنبي

(الدعاء عليهم)

(لا نامت أين الجبناء)

4- لا: نافية غير عاملة داخلة على المصادر تفيد الدعاء:

لا أهلاً بالمهملين لا مرحباً بالمكذبين

5- لا: نافية غير عاملة تنفي ما بعدها في المعنى وتعطف على ما قبلها في الإعراب، وتكون عاطفة بشروط:

أ) تكون مسبوقه بجملة مثبتة أو جملة دالة على الأمر.

ب) غير مسبوقه بوار العطف.

ج) المعطوف بعدها مفرد أو شبه جملة.

نحن طلابُ حق لا باطلٍ

إلى الله أشكو لا إلى الناس أشتكي أرى الأرض تبقى والخلائق تذهب

6- لا: نافية عاملة عمل (ليس)، وعملها قليل، والنفي معها للزمن الحالي عند وجود قرينة تدل على غير الزمن الحالي ن وتعمل عمل (ليس) بشروط هي:

أ) أن يتقدم اسمها على خبرها.

ب) ألا ينتقض النفي بـ(إلا).

ج) أن يكون معمولاً لها نكرتين. (الجملة الفعلية وشبه الفعلية في حكم النكرة) فهي عاملة.

لا مال باقياً، لا مال يبقى.

تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً

7- لا: غير عاملة، إذا فقدت أحد شروطها.

لا عمل إلا مشر ﴿لَا الشَّمْسُ يَلْبَغِيهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾. (يس 40)

8- لا: حرف جواب. أتسافر غداً؟ لا.

9- لا: نافية زائدة للتوكيد، بشروط:

- (أ) مسبوقة بنفي
- (ب) مسبوقة بواو حرف عطف
- (ج) يأتي بعدها اسم مفرد أو شبه جملة
- (د) أن يصبح حذفها من الكلام

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ (فصلت 34)

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (الشعراء 88)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (آل عمران 5)

10- لا: نافية معترضة:

- (أ) بين الجار والمجرور: (غضبت من لا شيء)، وهل عودٌ يفوح بلا دخان.
- (ب) معترضة بين المبتدأ والخبر: محمد لا شاعرٌ ولا كاتب.
- (ج) معترضة بين الصفة والموصوف ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ (النور 35)

(د) بين الناصب والمصوب: ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾ (الأعراف 12)

(هـ) بين الجازم والمجزوم: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ (التوبة 40)

(و) بين الحال وصاحبه: أقل الرجل لا ماشياً ولا راكضاً.

(ز) تعزبُ لا مستعظماً غير نفسه ولا قابلاً إلا لخالقه حكماً. (المتنبي)

11- لا: ناهية جازمة: تجزم الفعل المضارع ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الأنعام 152)

12- لا: نافية للجنس: تدخل على الجمل الاسمية وتعمل عمل (إن) والنفي بها أبلغ وأكثر تأكيد من (لا) النافية الثانية وهي تنفي الخبر عن جنس المبتدأ نفياً قاطعاً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة 256) لا أمهات قاسيات.

تمرين: بين نوع (لا) فيما يأتي وعملها:

- 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الأنعام 90)
- 2- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة 193)
- 3- لا ذا إساءة محترم
- 4- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ (فصلت 34)
- 5- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة 150)
- 6- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ﴾ (الأنفال 73)
- 7- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَكَهْمَةٌ كَثِيرَةٌ ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (الواقعة 32-33)
- 8- ومن جرب الأيام عود نفسه قراع الليالي لا قراع الكتائب
- 9- لا سقيا لهم ولا رعا.
- 10- يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبداً أسهرت مضناك في حفظ الهوى فتم
- 11- أتُنسى لا هداك الله ليلي وعهد شبابها الحسن الجميل
- 12- فقال هيا رباه ضيف ولا قرى بحقك لا تحرمه تا الليلة للحمما
- 13- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ (الحديد 29)

(لا) نافية للجنس

تدخل على الجمل الاسمية، وتعمل عمل (إن)، وتنفي خبرها عن جميع أفراد جنس الاسم (الجنس = النوع) نفياً مستغرقاً شاملاً وتسمى (لا التبرئة).

شروط عملها:

1. أن يكون اسمها نكرة وغير مفصول بفاصل أي متصلاً بها مباشرة.
2. ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تعمل: لا هازل هية ولا احترام.
3. ألا يدخل عليها حرف جر، فلا تعمل: حضرت بلا تأخير.

ولا تعمل في قولنا: لا محمد حاضر ولا أخوه.

وهي عاملة في قولنا: لا ظلم باقٍ في ظل الإسلام

* حالات إعراب اسم (لا) النافية للجنس:

(أ) يكون اسم (لا) النافية للجنس معرباً، منصوباً في حالتين:

1. إذا كان مضافاً ويكون المضاف إليه نكرة.
لا طالب حق نادم لا طالبي حق نادمان لا طالبات حق نادمات
2. إذا كان اسمها شبيهاً بالمضاف: يأتي ما يتم بمعناه فيتعلق بما بعده ويأتي غالباً من الأسماء المشتقة العاملة عمل فعلها (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة.....).
3. يلحق الاسم بعده (مرفوع أو منصوب أو شبه جملة) المرفوع: فاعل أو نائب فاعل والمنصوب مفعول به.
4. يأتي الشبيه بالمضاف منوناً إن لم يكن مثني أو جمعاً:

لا راكباً فرساً قادم لا كريماً طبعه مذموم لا مهملاً درسه بيننا

لا حافظي عهدٍ مذمومان لا حافظين عهدهما مذمومان.

(ب) يكون اسم لا النافية للجنس مبنياً في محل نصب إذا كان مفرداً أي لا مضاف ولا شبيهها بالمضاف ولا نقصد به واحداً فقد يكون مثنى أو جمعاً، ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة 256)

ويبنى على الفتح أو الياء (جمع المذكر السالم) أو الكسر (جمع المؤنث السالم).

أمثلة:

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب
ألا أر عواء لمن ولت شبيبته وأذنت بمشيب بعده هرم؟
لا شجاع خائب لا شجاعين خائبان لا شجعن خائبون

ملاحظة:

- (1) قد يحذف خبرها ويقدر بـ (موجود) مع بعض التعابير.
(لا شك، لا بأس، لا ضير، لا محالة، لا ريب، لا غرو، لا عجب، لا اعتراض)
قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء 50)
- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكَبِ لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة 1-2)
- (2) إذا انتقض النفي بـ (ألا) تبقى (لا) النافية للجنس عاملة: لا حقوق إلا بالعدل.
- (3) قد يحذف خبر (ألا) النافية للجنس إذا كان مفهوماً من السياق.
وقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
قيس بن الملوح
- (4) (لا كفران لسعيه) الجار والمجرور (لسعيه) متعلق بمحذوف تقديره (موجود)
يقع خبر (لا).
- (5) تأتي (لا) النافية للجنس جاز عمل كليهما، أو تعمل الأولى وتهمل الثانية، أو تهملهما.
لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول ولا قوة إلا بالله
لا حول ولا قوة إلا بالله
- (6) أن النفي بـ (لا) النافية للجنس أبلغ وأكثر تأكيداً من نفي الفعل المضارع بـ (لا).

النفي الضمني

وهو ضرب آخر من النفي يحصل بغير أدوات النفي الظاهر - ويكون النفي فيه مفهوماً من السياق والمعنى ويسمى (النفي الضمني) أو النفي غير الصريح (النفي غي الظاهر).

يكون في الأساليب الآتية:

١. الاستفهام المجازي والمتضمن معنى النفي

وهذا النوع من الاستفهام لا يراد به معرفة شيء مجهول، فيخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي وهو النفي، ويمكن وضع إحدى أدوات النفي موضع أداة الاستفهام فيستقيم المعنى مثل:

وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان أي ما جزاء الإحسان
وتزيدين طيباً الطيب طيباً أن تمسيه أين مثلك أيننا
أي: لا مثل لك

ملاحظة: إذا وجدت (إلا) في جملة الاستفهام فالاستفهام متضمن معنى النفي. ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران 135) أي لا يغفر الذنوب إلا الله

1- (الهمزة):

وهي أكثر أدوات الاستفهام استعمالاً للدلالة على معنى النفي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات 12)

ليس في الله شك.

أفي الحق أن يُعطى ثلاثون شاعراً ويحرم ما دون الرضا شاعرٌ مثلى
أعندي وقد مارست كل خفية يُصدق واشٍ أو يخيب سائل؟
2- (هل):

تأتي للنفي ولهذا جاز أن يأتي بعدها (إلا) قصداً للإيجاب.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (النحل 35)

﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ (الرعد 16)

3- (من):

﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر 56)

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (النساء 87)

4- (ما):

﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ (يونس 32) أي ليس بعد الحق إلا الضلال

5- (كيف):

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ (آل عمران 86)

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾ (التوبة 7)

فكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأي أمير المؤمنين جميل
إذا محاسني اللاتي أتيته بها عدت ذنوباً فقل لي كيف أعتذر؟

6- (أي):

اسم استفهام قد يراد به النفي المتضمن وللتأكد من ذلك حذفها ووضع لا يوجد موضعها.

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
قالت حبست فقلت ليس بضائري حبسي وأي مهند لم يغمدر
7-(أين):

يقولان لا تبعد وهم يدفنوني وأين مكان البعد إلا مكانيا
(أي ما كان البعد إلا مكاني)

8- (متى)

اسم استفهام للزمان وقد يأتي للدلالة على معنى النفي.
متى يستقيم الظل والعود أعوج.

ب- أسلوب التمني المتضمن معنى النفي:

باستخدام أداة التمني (ليت) وهو حرف مشبه بالفعل يفيد التمني، يختص بالدخول على الجمل الاسمية ويخرج عن معتل الحقيقي إلى معنى يراد به النفي.
والتمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقع حصوله مثل:

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (الفرقان 27)
أي اتخذ الكافر مع الرسول سبيلاً محال.

فقدت نشاطي فليت الشباب يعود (أي ليس الشباب يعود)

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ (القصص 79)

ج- أسلوب الشرط المتضمن معنى النفي:

هناك أدوات غير جازمة (لو، لولا، لوما) يتضمن الكلام معها معنى النفي،
(لو) / أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لامتناع. (أي امتناع الجواب بسبب امتناع الشرط)

لو شاء ربك لهداهم.

لو أخلص العامل في عمله لزاد إنتاجه.

﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ (الأنفال 23) وقيل إذا أخطأت أنت سديد

ملاحظة: تدخل (لو) على الجمل الفعلية فقط ولا تدخل على الجمل الاسمية وإذا جاء بعدها اسم مرفوع فهو فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعد الاسم، وكذلك المصدر المؤول (ثبت).

لو المرء أصلح شأنه لنال تقدير الناس.

لو أنك ناجح لكافأتك. (المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت): (أي لو ثبت نجاحك. لكافأتك).

(لولا): أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لوجود، أي امتناع جوابه لوجود شرطه، وهي تفيد النفي الضمني، ويأتي بعدها مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره موجود.

لولا الرافدان لأقمرت بلادنا

لولا الحياء لعادني استعمار ولزرت قبرك والحبيب بزار (جرير)

(لوما): مثل (لولا) في المعنى والإعراب.

- لوما الأمل لسئمتنا الحياة

- لوما القوانين لسات الفوضى

نوع النفي: ضمني

صيغته أو أسلوبه: شرط متضمن معنى النفي.

معناه: امتناع الجواب لوجود الشرط.

ملاحظة:

(1) (لولا، لوما) تختص بالدخول على الجمل الاسمية وما بعدها مبتدأ خبره محذوف، وتفيد النفي الضمني وإذا جاء بعدها فعل مضارع فهي أداة تحضيض (الطلب بشدة)

مثال: (لولا تحرر عقلك من الخرافات)

هنا تفيد التحضيض أي (حرر عقلك من الخرافات) ولا تفيد النفي الضمني هنا لأن بعدها فعل.

(2) لا يكون النفي ضمناً بالأدوات (لو، لولا، لوما) إلا إذا كانت أدوات شرط غير جازمة.

(3) فإذا جاءت هذه الأدوات بمعنى غير معنى الشرط فلا تؤدي معنى النفي الضمني مثل:

(يسرني لو تحافظ على العهد) (لو تزور أخاك المريض)

لو في المثالين ليست أداة شرط غير جازمة ولا تؤدي معنى النفي الضمني، لو الأولى مصدرية والتقدير: يسرني حفاظك على العهد، والثانية: أداة عرض (الطلب بلين) ونصح أن نقول زر أخاك المريض يوضع فعل الأمر موضعها.

أمثلة للنفي الضمني:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (الحشر 21)

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنفال 63)

- | | |
|--------------------------------|---------------------------|
| 3- متى يبلغ البنيان يوما تمامه | إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم |
| 4- قل للجبان إذا تأخر سرجه | هل أنت من شرك المنية ناجي |
| 5- أمن السوية يا ابن عم محمد | شخصا تقربه وآخر تبعده؟ |
| 6- يفنى الكلام ولا يحيط بعلمكم | أحيط ما يفني بما لا ينفذ؟ |

- 7- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ (آل عمران 86)
- 8- سل الرماح العوالي عن معالينا واستشهد البيضا هل خاب الرجا فينا
- 9- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ (الأحقاف 35)
- 10- كل حي يموت إلا هوانا أعلى الأرض من يجب سوانا
- 11- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَلَيِّنَا نُرْدُّ وَلَا تُكْذِبُ بِأَيِّتِ رَبِّنَا﴾ (الأنعام 27)

تمرين في النفي:

س1/ ما نوع (ما) في ما يأتي من حيث المعنى والعمل ؟

- (1) وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذا قلت أصبح الدهر منشدا
- (2) خليلي فيما عشتما هل رأيتما قليلا بكى من حب قاتله قلبي
- (3) ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (الأنعام 134)
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (الأنعام 159)
- (4) يشيد له ما عاش مجدا مؤثلا ويبقى له في الفخر ذكرا لذاكر
- (5) ما كان أحلى قبلات الهوى إن كنت لا تذكر فاسأل فمك

س2/

- (1) تخطئ حد العلا ما للمعالي من حدود
- (2) هذا أوان الجدد الإبطاء والمشى الوثيد

ما نوع (لا) في الموضوعين وعملها؟

س3 / (لست منهم في شيء) أسلوب نفي فكيف تعربه؟

س4/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٤٨) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۚ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥٠) وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الأنعام 48-51)

- أ. وردت (لا) سبع مرات فما نوعها؟
- ب. ثمة نفي ضمني فأين تلمحه؟
- ج. هل هناك أدوات نفي أخرى. استخرجها وبين حكمها؟
- د. أعرب ما تحته خط؟

س5/

1. ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ (القيامة 40)
2. ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود 43)
3. ﴿لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء 50)
4. (لا مجتهدين متأخرون)
5. فقالوا بكيت فقلت كلا
وهل يبكي من الطرب الجليل

الأسئلة:

1. أعرب ما تحته خط؟
2. هناك استفهام في البيت الشعري . أهو استفهام حقيقي أم مجازي ؟ وإلى أي معنى خرج

ملاحظة مهمة:

(1) يكثر في كلام العرب مجيء الفعل المضارع المقترن بلام الأمر مستنداً إلى الغائب.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران 160)

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ (آل عمران 104)

ويقل مجيء الفعل المضارع مسنداً للمتكلم (أنا) لأن المتكلم لا يأمر نفسه ومن ذلك قوله (ﷺ): (قوموا فلاصل لكم) فإن كان مسنداً للمتكلمين كان ذلك مقبولا مثل:

(لنسهم في بناء الوطن. ولندافع عنه بإخلاص) وأقل من ذلك بكثير مجيئه مسنداً للمخاطب لأن لذلك صيغة خاصة من صيغ الأمر وهي فعل الأمر مثال: قال (ﷺ): (فلتسوا صفوفكم).

(2) أما النهي فيكثر مسنداً إلى ضمير المخاطب ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الإسراء 37)

يكون مسنداً إلى ضمير الغائب أو الاسم الصريح وهو قليل (لا يغلبن جهل القوم بك معرفتك بنفسك).

زمن أدوات النفي

اسم: تدخل على الفعل المضارع فقط، تجزمه وتقلب زمنه إلى الماضي وتنفيه نفيًا مؤكد ومنفيًا غير متوقع الحصول ويقابلها في المثبت (قد + الفعل الماضي).

مثال: لم ينجح قد نجح

وإذا أردت المحافظة على المعنى تقول قد فشل.

وتعرب (لم) أداة نفي وجزم إذا سقطت بأداة شرط، إذا لم تجتهد تخسر.

لما: تدخل على الفعل المضارع فقط فتجزمه وتقلب زمنه إلى الماضي المستمر إلى الحاضر، فهي تنفي الماضي القريب المتصل بالحاضر إلى زمن التكلم، ومنفيًا متوقع الحصول.

لا: تدخل على الفعل المضارع تنفيه نفيًا غير مؤكد في زمن الحاضر والمستقبل. وإذا أردنا الحاضر فقط أو المستقبل فقط يأتي بقرينة مثل (الآن، غداً، مستقبلاً) وتعرب نافية غير عاملة.

وتدخل على الفعل الماضي وهي نافية غير عاملة فتنفيه في الزمن الماضي وتكون للدعاء إذا دخلت على الدعاء ويكون زمنها إذا كانت للدعاء المستقبل.

ما: تدخل على الفعل المضارع تنفيه نفيًا غير مؤكد وتعرب نافية غير عاملة، وتنفيه في زمن الحاضر ولا تحتاج إلى قرينة (الآن).

وتدخل على الفعل الماضي أيضاً وهي نافية غير عاملة.

النفي بـ(ما) غير مؤكد ولتوكيده تحتاج إلى قسم مثل والله.

ليس: تدخل على الجمل الاسمية تنفي اتصاف اسمها بخبرها ويؤكد نفيها بالباء الزائدة، وتنفي الجملة في الزمن الحاضر، وعند نفي المستقبل أو الماضي تأتي بقرينة وهي تعمل - تأخذ اسماً وخبراً - بلا شروط.

لن: تدخل على الفعل المضارع فقط وتنصبه وتنفيه نفيًا مؤكدًا وزمنها المستقبل فقط ولا نحتاج إلى قرينة.

لام الجحود: تدخل على الفعل المضارع وتنصبه بأن مضمرة وتؤكد الكون المنفي السابق بحسب زمن الأداة.

الخلاصة:

1. (لم) تنفي الزمن الماضي التام.
2. (لما) تنفي الزمن الماضي المستمر إلى الحاضر (زمن التكلم) .
3. (لن) تنفي المستقبل بلا قرينة (غداً) .
4. (لا) تنفي الزمن الحاضر والمستقبل بلا قرينة وتنفي الحاضر بقرينة (الآن) وتنفي الزمن المستقبل بقرينة.
5. (ما) تنفي الزمن الحاضر بلا قرينة مع الفعل المضارع وتنفي الزمن الماضي مع الفعل الماضي ونفيها غير مؤكد.
6. (لام الجحود) تؤكد النفي السابق.

أسلوب الاستثناء

وهو من الأساليب العربية ويعني إخراج ما بعد أدوات الاستثناء من حكم ما قبلها، وهو أشبه بعملية الطرح في الرياضيات.

مثال: ﴿قُمْ لَيْلٍ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (المزمل 2) (ما رأيت شيئاً كثيراً أخف من قليله إلا العلم)

أركان الاستثناء

1- المستثنى منه: ويقع قبل الأداة ومنه يكون إخراج المستثنى وهو المطروح منه (الليل) و (شيئاً).

2- المستثنى: وهو الاسم الواقع بعد الأداة وهو المخرج من المستثنى منه وهو المطروح (قليلاً) و (العلم).

3- أدوات الاستثناء: هي:

(إلا) حرف.... (غير ، سوى) اسمان .

(خلا) ، (عدا) ، (حاشا) تأتي حرفاً وتأتي أفعالاً.

أنواع الاستثناء:

1. الاستثناء التام: وهو أن يكون المستثنى منه مذكوراً أو يكون مثبتاً أو منفيّاً وهو على قسمين هما:

أ. الاستثناء المتصل: وهو أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ويكون مثبتاً أو منفيّاً والمستثنى منه مذكوراً . مثل:

- قد يهون العمر إلا ساعة وتهون الأرض إلا موضعاً

- تدربت على السلاح إلا القاذفة ، ليس لنا هدف إلا النصر

- ﴿لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ . (هود 81)

ب. الاستثناء المنقطع:

وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه والمستثنى منه مذكوراً
مثال: (عاد الجنود إلا ذخيرتهم).

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءُ الظَّنِّ﴾ (النساء 157) (ما في مقاتلينا عيب إلا أنهم لا يعرفون التراجع)

2. الاستثناء المفرغ: وهو ما كان المستثنى منه محذوفاً والكلام منفيّاً فیتفرغ ما قبل الأداة للعمل فيما بعدها كما لو كانت (إلا) غير موجودة، ويجب أن يكون الكلام منفيّاً أو شبه منفي أي (النهي)، (و لا تقولوا على الله إلا الحق). والاستفهام المجازي (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون)، وقد يكون النفي معنوياً (وأبى الله إلا أن يتم نوره) لأن معنى (يأبى) لا يريد.

أمثلة: (لا يعلم الغيب إلا الله)

(لا ينزل المجد إلا في منازلنا)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ (البقرة 272)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (العنكبوت 46)

أنواع الاستثناء:

أولاً: الاستثناء التام (مثبت ومنفي) ويقسم إلى:

(1) متصل: مثال ذلك (قام الرجال إلا خالداً)، (ما قام الرجال إلا خالداً).

(2) منقطع: مثال ذلك (وصل المسافرون إلا أمتعتهم)، (ما وصل المسافرون إلا أمتعتهم).

ثانياً: مفرغ (منفي فقط): مثال ذلك ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (آل عمران 144) (ما نجح إلا محمد).

إعراب المستثنى:

للمستثنى أحكام ثلاثة هي:

1- جواز النصب أو الإتيان على البدلية:

ويكون ذلك في الاستثناء التام المتصل المنفي. مع المحافظة على الترتيب المستثنى منه الأداة المستثنى.

مثال: (لم يفز المتسابقون إلا محمداً) أو (..... إلا محمداً).

(ما فعلوه إلا قليلاً منهم) أو (..... إلا قليل منهم).

(ما لي رجاء إلا تحقيق النجاح) أو (تحقيق النجاح).

(لا أعجب بالمرحيات إلا الهادف منها) أو (..... الهادف منها).

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ (النور 6)

أنفسهم: مستثنى منصوب جوازا أو بدل مرفوع من كلمة (شهداء)، لأن الاستثناء منفي تام متصل بمعنى أن الجملة قبل الأداة منفية تامة، والمستثنى من جنس المستثنى منه.

- (فما وجدت شيئاً ألوذ به إلا التمام وإلا موقد النار). النابغة الذبياني

2- الإعراب حسب موقعه من الجملة:

ويكون ذلك في الاستثناء المفرغ أي إذا كان الكلام منفيًا ولم يذكر المستثنى منه فقد

يقع خبراً مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ (آل عمران 144)

أو مبتدأ مثل: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (العنكبوت 18)

أو فاعلاً مثل: (ما رفع شأن الأمم إلا العلم والأخلاق).

أو نائب فاعل مثل: (لا يستدل إلا الضعيف).

أو مفعولاً به مثل: (ما قلت إلا كلمة الحق) ﴿مَا نَزَّلْنَا إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾ (هود 27)

أو مفعولاً لأجله مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء 107)

أو حالاً مثل: (لا تلق دهرَكَ إلا غيرَ مكترث)
أو مجروراً بحرف الجر: (لا يعتمد إلا على ذي ثقة).
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود 88)

3- وجوب النصب:

ويكون في غير الحالتين السابقتين (1,2) ويقع في:
(أ) المستثنى التام المتصل المثبت (يجب النصب):

مثال: (تراجع الأعداء إلا من موقع في الأسر).
(قرأت صحف اليوم إلا صحيفتين).

قال تعالى: ﴿وَمَا أَتَّبِعُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ (يوسف 53)

(ما) اسم موصول مبني في محل نصب وجوباً على الاستثناء لأن الاستثناء تام متصل مثبت.

مثال: قال تعالى: ﴿قُرْآنٌ لِّئَلَّا يَقُولُوا أَنَّهُ نَافِثَةٌ أَوْ أَنْفُصٌ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (المزمل 3.2)
(ب) المستثنى التام المنقطع المثبت والمنفي (يجب النصب):

مثال: (رحل التجار إلا بضائعهم)، (لا فضل له إلا الفتنة).

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءُ الظَّنِّ﴾ (النساء 157)

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى 23)

لا عيب فيهم إلا أن النزيل بهم يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

قال تعالى ﴿قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾ (آل عمران 41)

استثناء منقطع لأن الإشارة والرمز ليسا من جنس الكلام.

(ج) إذا تقدم المستثنى منه (فيجب النصب):

مثال: (ليس لنا إلا الوحدة هدف).

(ما على الإنسان إلا الضمير رقيب).

مثال: (ما فيك إلا كثرة الكلام عيب).

وما لل سيف إلا القطع فعل وأنت القاطع البر الوصول

إعراب الاستثناء:

أولاً: (واجب النصب): ويكون في:

(1) المستثنى التام المتصل المثبت.

(2) المستثنى التام المنقطع المنفي والمثبت.

(3) إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه. (ليس لنا إلا الوحدة هدف).

ثانياً: جواز النصب والإتباع على البدلية:

الاستثناء التام المتصل المنفي. (لا أعتب على الأصدقاء إلا المقصر أوإلا المقصر).

ثالثاً: (الإعراب حسب الموقع / الاستثناء المفرغ):

مثال: قال تعالى ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران 7)

(لا يعرف العراقي إلا الصراحة)

تمرين في الاستثناء:

س/ استخرج المستثنى في كل جملة مما يأتي : وبين حكم إعرابه مع ذكر السبب؟.

1. قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (القصص 88)
2. قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾ (البقرة 83)
3. لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا إلا بقية دمع في مآقينا
4. هيهات أن يدرك أحد غايته إلا ذو العزم.
5. قال تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (الأعراف 83)
6. ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب
7. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر 56)
8. ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (الإسراء 67)
9. هيهات أن يدرك أحد غايته إلا ذا العزم

ملاحظة:

(1) إذا جاء الفعل (يأبى)، (أبى) فإن الاسم الواقع بعد (إلا) يعرب [مفعولاً به] والاستثناء مفرغ لأن هذا الفعل يحمل معنى النفي الضمني.

مثال: أبى الله إلا وثبة مضربة، ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ (الإسراء 99)

(2) الاستثناء التام المتصل يقيد التخصيص بعد التعميم لأنه استثناء من الجنس .

مثال: وصل المسافرون إلا سعيداً

والاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك لا التخصيص لأنه استثناء من غير الجنس (لكن).

مثال: عاد الجنود إلا ذخيرتهم .

قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ (مريم 62) فالسلام ليس من جنس اللغو.

(3) يكون المستثنى واجب النصب في الجملة المنفية إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه ولا يجوز إعرابه (بدلاً) لأن البدل لا يتقدم على المبدل منه.

مثال: (ما فيك إلا كثرة الكلام عيب).

(4) في الاستثناء المفرغ يعرب ما بعد الأداة (إلا) بحسب موقعه من الجملة ويكون معرفة موقعه الإعرابي بعد حذف أداة النفي وأداة الاستثناء.

مثال: (ما العلم إلا نور) عند حذف أداة النفي (ما) وأداة الاستثناء (إلا) تصبح الجملة (العلم إلا نور) مبتدأ وخبر.

(5) في الاستثناء المفرغ تعرب (إلا) أداة حصر، وهي تفيد التوكيد بالقصر.

مثال: قال تعالى ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ (آل عمران 144)

(6) إذا وقع بعد (إلا) شبه جملة أو جملة والكلام مسبوق بنفي أو شبه نفي عُد الاستثناء مفرغاً غالباً.

مثال: لا ينزل المجد إلا في منازلنا.

(والله ما شرقت شمس وما غربت إلا وذكرك مقرون بأنفاسي)

(7) إذا جاء بعد أداة الاستثناء مصدر مؤول فإن الاستثناء المنقطع غالباً.

مثال: قال تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ

تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (النساء 29)

المصدر المؤول (أن تكون) في محل نصب وجوباً على الاستثناء.

وهو استثناء منقطع لأن التجارة ليس من جنس الأموال المأكولة بالباطل وأن

الاستثناء وقع على الكون (أن تكون) وهو معنى لا مادة. ص 35 / الاستثناء.

س/ أعرب ما يلي:

مالي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم إنني مسلم

قال تعالى: ﴿طه﴾ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكُّرٌ لِّمَن تَخْشَى ﴿٢﴾ (طه 1-3).

ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم وليس لنا إلا السيوف وسائل

الاستثناء بـ (غير) و (سوى)

وهما اسمان معربان يشتركان في المعنى والحكم يؤدي كل منهما معنى (إلا) عند استعمالها أداتي استثناء ويأتي بعدهما اسم يعرب مضافاً إليه دائماً وهو المستثنى في حقيقته وتؤخذ (غير) و (سوى) حكمه من الإعراب وتعرب (غير) و (سوى) إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) وتظهر الحركات على آخر الاسم (غير) وتقدر مع (سوى) للتعذر لأنه اسم مقصور ويثبت لـ (غير) و (سوى) من الأحكام ما يثبت للاسم الواقع بعد (إلا) في حالاته الثلاثة وهي :

(أ) وجوب النصب:

يجب نصب (غير) و (سوى) في المواضع التي يجب فيها نصب المستثنى بـ (إلا) وهي:

(1) إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً مثل:

ودع كل صوت غير صوتي فأني	أنا الصادح المحكي والآخر الصدى
كل المصائب قد تمر على الفتى	وتهون غير شماتة الحساد

المتنبى

حضر الأدباء المؤتمر سوى أخى.

(2) إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً أو منقياً مثل:

ظلمة ما أن به من كوكب	غير أنفاس ترامى بالشرر
لا غيب فيهم غير أن سيوفهم	بهن فلول من فراغ الكتائب

النابغة

ما فيه عيب سوى فصاحة الكلام.

ليس له عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه

(3) إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه على الاستثناء ولا يصح

إعرابه بدلاً لأن البدل لا يتقدم على المبدل منه مثل:

ليس لي إلا رضاك أمل ليس لي غير رضاك أمل
ومالي سوى طيفكم زائر فلا تمنعوه إذا لم تزوروا

(ب) جواز الأمرين:

النصب على الاستثناء والإتباع على البدلية...

وذلك إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً منفيّاً، جاز في (غير) و (سوى) النصب على الاستثناء أو الإتباع على البدلية.

مثال: فمالي شفيع عند حسنك غيره ولا سبب إلا التمسك بالود .

هيهات أن أحترم أحداً غير الوفي ، (..... سوى الوفي) .

ما لنا هدف غير النصر ، (..... سوى النصر).

(ج) الإعراب بحسب الموقع

وذلك في الاستثناء المفرغ أي الكلام المنفي والمستثنى منه غير مذكور فتعرب (غير) و (سوى) بحسب موقعهما في الجملة .

ولم يبق لنا سوى العدوان دنأهم كما دانوا،
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إئي إذا لصبور.
وما بنوا الضاد في كل البلاد سوى أبناء عمي حين اتسب
فما بلغ المقاصد غير ساع يردد في غلٍ نظراً سديداً

الاستثناء بـ(عدا) ، (خلا) ، (حاشا)

هناك أدوات للاستثناء تأتي بمعنى (إلا) وتؤدي معنى الاستثناء وهي ثلاثة:
(عدا)، (خلا)، (حاشا)

مثال: يغفر الله الذنوب عدا الشرك به.

وللاسم الواقع بعد هذه الأدوات المستثنى حكمان هما:

الأول: جواز النصب أو الجر:

وذلك إذا لم يتقدم (ما) المصدرية على الكلمات (عدا) و (خلا) و (حاشا) فيجوز اعتبارها أفعالاً ماضية جامدة تنصب المستثنى مفعولاً به وفاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل نصب (حال)، ويجوز اعتبار (عدا)، (خلا) و (حاشا) حروف جر والمستثنى مجروراً بها.

مثال ذلك (يغفر الله الذنوب عدا الشرك به)

(.....خلا الشرك به)

(.....حاشا الشرك به).

(يغفر الله الذنوب عدا الشرك به)

(.....خلا الشرك به)

(.....حاشا الشرك به)

(الثاني): وجوب النصب:

يجب إعراب (عدا)، (خلا)، (حاشا) أفعالاً ماضية جامدة إذا تقدمت (ما) مقدمة عليها وينذر دخول (ما) المصدرية على (حاشا) وينصب الاسم بعدها على أنه مفعول به ولا يجوز إعراب (ما عدا) (ما خلا) من حروف الجر لأن (ما) المصدرية تدخل على الأفعال فقط. ولأنها حرف فلا تدخل على حرف، ويعرب المصدر المؤول من (ما) المصدرية والجملة الفعلية التي بعدها في محل نصب (حال)

- ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ
- أحب طلابي ما عدا القصر.
وكلٌ نعيم لا محالة زائلٌ ليبد

ملاحظة:

لو قلنا (حاشاني)، (عداني)، (خلاني) لكان وجود (نون الوقاية) مرجحاً قوياً
لاعتبار الأداة فعلاً لكثرة نون الوقاية في الأفعال.

تمرين في الاستثناء:

(1) أعرب البيت الآتي:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالك

كيف نستبدل أدوات الاستثناء بعضهما ببعض؟؟؟

1- إذا كان المستثنى اسماً ظاهراً وأردنا وضع (إلا) موضع الأدوات الأخرى راعينا
عند الاستبدال حكم المستثنى من حيث وجوب النصب أو جواز الأمرين النصب
أو الإتياع على البدلية أو الإعراب بحسب المواقع أي بحسب نوع الاستثناء وحكم
المستثنى.

مثال ذلك:

1. يصيب الصدأ كل المعادن غير الذهب.
2. يصيب الصدأ كل المعادن إلا الذهب.
3. يصيب الصدأ كل المعادن عدا الذهب.
4. يصيب الصدأ كل المعادن ما عدا الذهب.
5. كالنوم ليس له مأوى سوى المقل.
6. كالنوم ليس له مأوى إلا المقل.
7. كالنوم ليس له مأوى خلا المقل.
8. كالنوم ليس له مأوى ما خلا المقل.

2- إذا كان المستثنى بعد (غير) و (سوى) ضميراً، يجب أن يكون من الضمائر المتصلة ويعرب في محل جر مضافاً إليه أما الضمير بعد (إلا) فيجب أن يكون ضميراً منفصلاً

للنصب أو الرفع بحسب حكم المستثنى ونوع الاستثناء.

مثال: ثقني بالله وكل شيء إلا إياه باطل.

فلا يجوز أن تدخل (إلا) على ضمير متصل فلا تقول (ما أكرم الرئيس إلاك) بل
(..... إلا إياك). فهي تدخل على الضمير المنفصل فقط.

ولا تقول (ما نجح أحد الآه) بل (..... إلا هو). ويجوز ذلك للضرورة الشعرية فقط.
(لم يكن لي محب سواك).

(لم يكن لي محب إلا).

(لم أأخذ محباً إلا إياك)

(لم أأخذ محباً غير.....).

3- إذا كان المستثنى منه مجروراً بحرف الجر وأردنا وضع (إلا) مكان (غير) و (سوى) واخترنا الإتياع وجب تكرار حرف الجر الوارد في المستثنى منه تكراره مع الضمير المتصل الذي سيقع بعد (إلا) ليصبح البدل شبه جملة.

مثال ذلك: (لا تعتمد على أحد غير الله).

الاستثناء تام متصل منفي فيجوز في المستثنى الوجهان النصب والإتياع على البدلية، فنقول:

(لا تعتمد على أحد غيرنا) النصب على الاستثناء.

أو (لا تعتمد على أحد غيرنا) بدل مجرور.

وعند وضع (إلا) موضع (غير) فيجوز أن نقول :

لا تعتمد على أحد إلا..... النصب على الاستثناء.

لا تعتمد على أحد إلا..... الإتياع على البدلية.

قاعدة:

الجملة بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات.

ملاحظة:

- (أ) ضمائر الرفع المنفصلة هي: (أنا، نحن، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن) [12 ضميراً]
- (ب) ضمائر النصب المنفصلة هي: (إياي، إيانا، إياك، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياهما، إياهم، إياهن) [12 ضميراً].
- (ج) حاشا: تفيد (حاشا) إضافة إلى الاستثناء تنزيه المستثنى.
- (د) ما عدا: تعرب (ما): مصدرية، (عدا): فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ليعود المستثنى منه والمصدر المؤول في محل نصب حال تقديره (مستثنين).

تمرين (أ):

استبدل بأدوات الاستثناء فيما يلي (إلا) وأذكر الوجوه الممكنة؟.

1. ليس لي صديق سواك.
الجواب: ليس لي صديق إلا أنت
الإتياع على البدلية.
النصب على الاستثناء.
2. لم أأخذ محباً غيرك.
3. لا يصمد في معارك الشرف غير الأبطال.
4. ويجلو لي النجوم فأزدرئها وأغمض لا أريد سواك نجماً.
5. تحققت غايات زملائك ما عداك.
6. لم نثق بسواك.
7. لا ترضى بسوى الحرية.
8. لم يتعلم من غيرك.

تمرين (2)

- ما فاز المتسابقون غير أخيك.
- س/ أحذف أداة الاستثناء (غير) واستخدم بدلها أدوات الاستثناء الأخرى الممكنة.

تمرين (3)

﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (البقرة 85)

1. ما نوع الاستثناء وما حكمة؟
2. يجوز هنا أن يكون النفي ظاهراً أو متضمناً. وضح ذلك؟
3. ما إعراب (خزي) إذا كان النفي ظاهراً؟ وما إعرابها إذا كان النفي متضمناً ولماذا؟

تمرين (4) :

بين أوجه الإعراب في (إلا) وما بعدها في:
(ما حضر من أحدٍ إلا زيد).

تمرين (5) :

أعرب ما تحته خط:

1. أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة..
 2. لا يكتُم السر إلا كل ذي شرف
- حضر الضيوف إلا سياراتهم.

أسلوب التقديم والتأخير المبتدأ والخبر

تتكون الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر، والمبتدأ هو الاسم المتحدث عنه ويحتاج إلى خبر.

الخبر : هو ما نخبر به عن المبتدأ.

مثال الزراعة عماد الثورة.

كل حي يموت إلا هوأنا أعلى الأرض من يهوى سوانا

أحوال المبتدأ:

- (1) يأتي المبتدأ اسماً ظاهراً مثل: (الله ربنا)
- (2) ويأتي ضميراً منفصلاً مثل: (أنا محب للغة القرآن).
- (3) ويأتي مصدراً مؤولاً مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة 184)
- (4) وقد يجرب بـ(من) زائدة ويكون ذلك إذا كان المبتدأ نكرة مسبوقه بنفي أو استفهام وهذا الجرب لفظي لا يخرج المبتدأ عن كونه مبتدأ نحو:

هل من خالق غير الله.

هل: أداة استفهام لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر زائد.

خالق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

غير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو المضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أو يجرب بـ(رب) أو (واو رب): (رب مجتهد أخطأ).

(5) الاسم بعد (لولا) مبتدأ دائماً نحو: (لولا المطر لهلك الزرع).

(6) (ما) التعجبية تعرب مبتدأ نحو: (ما أجمل الربيع).

ملاحظة: لا يقع المبتدأ شبه جملة ولا جملة فعلية ولا جملة اسمية .

أحوال الخبر

1- يأتي الخبر اسماً: مثل: الشهداء أكرم منا جميعاً.

2- ويأتي جملة فعلية، مثل

أنت أمرت الصبح أن يصدع الدجى وعلمت غصن البان أن يتمايلا

3- ويأتي الخبر جملة اسمية مثل: (المخلص احترامه واجب).

4- ويأتي شبه جملة مثل مثل: (النجاة في الصديق)

5- ويأتي مجموع جملتين إذا كان المبتدأ اسم شرط، مثل

من يعمل خيراً يشكره الناس / جملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر للمبتدأ

6- وقد تأتي عدة أخبار لمبتدأ واحد مثل (الله غفور عادل حكيم رحيم).

ملاحظة:

علامة رفع المبتدأ أو الخبر (الضمة) إذا كان مفرداً و (الألف) إذا كان مثنى و (الواو) في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة و (الضمة) في جمع المؤنث السالم.

مثال: أخوك ذو فضل، المعلمون قادة المجتمع، الطالبات منبع الخير، العالمان محترمان.

تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً

يتقدم الخبر على المبتدأ جوازاً في الحالات التالية:

- (1) إذا لم يحصل بذلك (ليس) أي أننا نستطيع أن نميز بين ما هو مبتدأ وما هو خبر.
مثل: في الثاني السلامة، عظيم شعبنا، رجل مكافح أنت.
وفي غابر الأيام ما يعظ الفتى ولا خير فيمن لم تعظه التجارب
- (2) يجوز تقديم الخبر على المبتدأ، جوازاً في غير المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر وجوباً.

ملاحظة:

- أ. الغرض من تقديم الخبر جوازاً هو التوكيد بالقصر (تقديم ما حقه التأخير)
مثال: قال تعالى: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (الذاريات 19)
- ب. الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال، وكذلك أشباه الجمل.
مثال: وللحرية الحمراء بابٌ بكل يدٍ مضرجة يدق. شوقي
- ج. المعارف في العربية هي:
 - أسماء العلم مثل: (محمد ، بغداد)
 - المعارف بـ (ال) مثل: (المعلم ، الرجل)
 - أسماء الإشارة مثل: (هذا، هذان، هذه، هاتان، هؤلاء، ذلك، تلك)
 - الضمائر المنفصلة مثل: (أنا ، هو.....)
 - المضاف إلى معرفة مثل: (كتاب محمد، كتابه ، كتاب المعلم)
 - الأسماء الموصولة مثل (الذي، التي، اللذان.....)

تقديم الخبر على المبتدأ

الأصل في تركيب الجملة أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر ولكن يرد في الاستعمال اللغوي على غير هذا الأصل حيث يتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ جوازاً أو وجوباً.

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في (خمسة مواضع) هي:

1- إذا كان الخبر (شبه جملة) ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة (أي غير الموصوفة أو غير المضافة). مثال:

قال تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة 179)

قال تعالى ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف 76)

لكل حديث بينهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد جميل بشينة

أما إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة مخصصة أي النكرة الموصوفة أو المضافة فيكون تقديم الخبر جوازاً ويعد تأكيداً بالقصر تقديم ما حقه التأخير نحو

قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ (آل عمران 97)

كُنْ كَأَنَّهُمْ لَيْلٌ بَيْنَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدجى فهوى من بينها القمر

2- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام أسماء الاستفهام التي تقع خبراً.

قال تعالى: ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس 48)

قال تعالى: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ (الدخان 13)

مثال: كيف احتراسي من عدوي إذا كان عددي بين أضلعي.

أو المضاف إلى اسم

مثال: صاحب أيّ اختراع أخوك؟

مثال: صبيحة أي يوم سفرك؟

ملاحظة:

إذا سبق الاستفهام بحرف جر فإن شبه الجملة تكون خبراً مقدماً وجوباً نحو:

(بِمَ التعلل؟؟ لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكن) المتنبي

3- أن يكون في المبتدأ ضمير عائد على بعض الخبر نحو:

(في الحديقة صاحبها)، فكلمة صاحب مبتدأ خبره الجار والمجرور (في الحديقة) والخبر متقدم وجوباً فلا يصح (صاحبها في الحديقة)، لأن في المبتدأ ضمير يعود على كلمة (الحديقة) التي لها جزء من الخبر (في الحديقة) لكيلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا ممنوع وغير جائز في الأسلوب العربي السليم.
مثال: وللأيام غفلتها ولكن إذا تصحو لها أمر السليم
مثال: (للحق من ينصره). (للعامل جزاء عمله).

4- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ، نحو:

إنما الشاعر البحري . ما شاعر إلا البحري (توكيد بالقصر)

والقصر يسمى الحصر وهو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وله طرفان المقصور والمقصور عليه، فإذا كانت أداة القصر (إنما) فالمقصور عليه هو المتأخر في جملتها (البحري) وإذا كانت (إلا) فالمقصور عليه هو الواقع بعدها مباشرة. وقولنا (إنما الشاعر البحري) نقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحري لا يتصف بها غيره نريد بذلك المبالغة، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر ويسمى هذا قصر الصفة على الموصوف نحو:

(إنما الخطيب علي)، (ما خطيب إلا علي)، (ما خالق إلا الله)

أما قولنا (إنما البحري شاعر) فقد قصرنا البحري على الشعر، أي جعلناه مختصاً بالشعر من دون غيره من العلوم والفنون فالبحري على الشعر، أي جعلناه مختصاً بالشعر من دون غيره يسمى قصر الموصوف على الصفة، مثال:

(إنما الحديد صلب)، (ما لبحتري إلا شاعر؟)

5- في صيغة التعجب (لله دركم)، كقولنا: (لله دره ذكياً)

فالمقصود منها التعجب ولو أخرنا الخبر وقلنا (دره لله) لم يتضح التعجب المطلوب.
مثال: فقلدوا أمركم لله دركم رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

تقديم المفعول به

وهو اسم منصوب يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل نحو:

(ينصر الله المؤمنين)، (لا يرفعك إلا عملك)، (واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون) (علمت أن المنايا لا تطيش سهامها)، (حسبت الامتحان سهلاً). (أود أن أراك سعيداً).

ملاحظة:

1- علامة نصب المفعول به:

(أ) الفتحة إذا كان مفرداً.

(ب) الياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.

مثال: شكرت المديرية الطالبتين المجتهدتين.

(ج) الكسرة إذا كان جمع مؤنث سالماً، شكرت المديرية الطالبات المجتهدات.

(د) الألف إذا كان من الأسماء الخمسة، مثال: (قابلت أباك في الطريق).

2- قد يقع المفعول به مبنياً فيعرّب اسماً مبنياً في محل نصب مفعولاً به.

نحو: (رأيت هذا المشهد)

هذا : أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

3- الفعل متعدي: إذا بني للمجهول ناب المفعول به عن الفاعل وإذا كان متعدياً لأكثر

من مفعول ناب المفعول الأول عن الفاعل وبقي المفعول الثاني أو الثالث على حاله.

مثال: (فُتِحَ البابُ)، (منَحَ الفقيرُ مساعدةً)

قال تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (التكوير 1)

4- أغلب الأفعال المتعدية تكتفي بمفعول واحد ولكن هناك أفعال تحتاج إلى مفعولين مثل:

- ظننت طبيبك ماهراً
- ظن: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين، طبيب: المفعول الأول.
- ماهراً: المفعول الثاني.

ومن الأفعال المتعدية إلى مفعولين: (حسب، زعم، جعل، هب، علم، وجد، ذرى، رأى القلبية [رأيت العلم نافعا]).

تمرين

س1: عين كل خبر متقدم على المبتدأ وبين حكمه ذاكراً السبب:

1. إن العيون التي في طرفها حور
2. أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
3. يا أعدل الناس إلا في معاملتي
4. أهابك إجلالاً وما بك قدرة على
5. كيف الرشاد إذا ما كنت في نفر
6. خير البر عاجله.
7. ما مخلص إلا أنت.
8. إنما عليك البلاغ.
9. أوسع منك علماً أكثر منك تواضعاً.
10. كلما قلت متى ميعادنا ضحكت هند وقالت بعد غدٍ

11. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (آل عمران 189)

س2/ دل على ما متقدم حقه التأخير مبيناً نوعه وسبب تقديمه:

1. قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (البقرة 10)

2. قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ (الرحمن 24)
3. ما جئت بابك مادحاً بل داعياً ومن المديح تضرع ودعاء

س3/ ما حكم تقديم الخبر في الجملتين؟ والسبب؟

1. في المدرسة قاعة اجتماعات.

في المدرسة قاعة.

2. للعراق حضارة.

للعراق حضاراته.

س4/ عين كل مفعول به متقدم وبين حكمه مبيناً السبب:

1. أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

2. قال تعالى ﴿بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الزمر 66)

3. الجيش درب فهو سور الوطن.

4. إياهن ترقب البلاد.

5. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (يونس 44)

ملاحظة:

يتقدم المفعول به على فعله جوازاً في غير المواضع التي يتقدم بها وجوباً، نحو
(فريقاً كذبتهم وفريقاً تقتلون)

فريقاً: مفعول به متقدم جوازاً، ونستطيع أن نقول في غير القرآن الكريم: (كذبتهم
فريقاً وتقتلون فريقاً) والغرض من التقديم هو التوكيد بالقصر (تقديم ما حقه
التأخير).

تقديم المفعول به على فعله وجوباً

الأصل في الجملة الفعلية التي فعلها متعدي أن يتصل الفاعل بفعله ثم يأتي بعد المفعول به فيكون ترتيبها (فعل + فاعل + مفعول به) وقد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معاً جوازاً أو وجوباً لأغراض منها: التأكيد أو التخصيص أو الاهتمام أو العموم.

يتقدم المفعول به على فعله وجوباً في أربعة مواضع هي :

1- أن يقع فعله في جواب (أما) التفصيلية الشرطية شرط أن يقع المفعول به بعد (أما) غير منفصل عنها بفاصل لأن (أما) تدخل على الأسماء فقط لا على الأفعال والترتيب هو:

أما + المفعول به + الفاء + الفعل . نحو (أما الحق فانصر وأما الباطل فاهجر) .

وقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝۹ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝۱۰ ﴾ (الضحى 9، 10) والغرض من التقديم هو التأكيد والعناية في قولنا : (أما اليوم فساعد نفسك) فقد جاء المفعول به (نفس).

2- يتقدم المفعول به وجوباً إذا كان فعل أمر مقترناً بالفاء نحو:

قوله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيَا الْمُدَّتِرَ ۝۱ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝۲ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۝۳ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝۴ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝۵ ﴾ (المدثر 1-5)

تعرب الكلمات (ربك، ثيابك، الرجز) مفعولاً به متقدماً وجوباً لأن فعل كل منها فعل أمر مقترن بالفاء.

أخاك فاذكر، وصديقك فقدّر، ورأى غيرك فاحترم.

المفعول به يتقدم وجوباً لأن فعله فعل أمر مقترن بالفاء والغرض من التقديم التوكيد والعناية في قولنا: (أخاك اذكر والعلم احترم) .

3- ويتقدم وجوباً إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخير عن فعله لوجب اتصاله....) من ضمائر النصب المنفصلة.

نحو: (إياكم نخاطب) فلو تأخر المفعول به (إياكم) لاتصل بالفعل وصار الكلام (نخاطبكم) فيضيع الغرض البلاغي من التقديم وهو الحصر والقصر وإفادة التخصيص.

فقولنا: (إياك نعبد) أي نخصك بالعبادة، ولا نعبد غيرك، أي قصرنا العبادة عليك ولا يتجاوز غيرك.

إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

قال تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة 172)

إياه: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً لأنه لو تأخر لوجب اتصاله.

لو كان في الألف منا واحد فدعوا من فارس خالهم إياه يعنونا

أما قولنا: (إياك والكذب)، (إياك أن تهزم أمام الشدة).

فالضمير المنفصل هنا (إياك) في محل نصب مفعول به على التحذير لفعل محذوف تقديره (أحذر).

4- يتقدم وجوباً إذا كان المفعول به من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام إذا جاء

بعد هذه الأسماء فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله والأسماء هي:

أ. أسماء الاستفهام: (من، ما، أي، كم الاستفهامية).

مثال: قول تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ (غافر 81)

ب. أسماء الشرط: (من، ما، مهما، أي).

مثال: مهما تضرر تظهره الأيام.

ج. [كم] الخبرية:

والغرض من التقديم هنا إفادة العموم ولا يفيد التوكيد.

مثال: قال تعالى ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ﴾ (الزمر 37)

قال تعالى ﴿أَيُّ مَادَّةٍ دَعَا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء 110)

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه! أني بما أنا شاكٍ منه محسودٌ

كم قصيدة ألقى الشعراء في المهرجان.

كم مقالة كتبت ولم تنشر.

التوكيد

أسلوب التوكيد

التوكيد: هو إزالة الشك من ذهن السامع، ويتبع التوكيد ما قبله في الإعراب لأنه أحد التوابع الأربعة التي هي (التوكيد، والبدل، والنعت، والعطف) والتوكيد على أنواع:

(١) التوكيد اللفظي: ويكون بتكرار اللفظ، وهو لا يخرج عن أن يكون:

1. اسماً:

قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۖ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (الواقعة 10-11)

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (الفجر 21)

2. فعلاً:

(صمد صمد الأبطال)، (يقاتل جنودنا من أجل الوطن).

3. حرفاً:

لألا أبوح بحب بشنة إنها أخذت علي موائق وعهوداً

4. جملة اسمية:

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح 5-6)

5. جملة فعلية:

(نموت نموت ويحيا الوطن)

قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۖ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۖ ۚ﴾ (النبا 4-5)

6. اسم الفعل:

قال تعالى: ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (المؤمنون 36)
هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وقتلي

7. الضمير:

أنت أنت أحسن الناس وجهاً
ألقاه في السيم مكتوفاً إياك إياك أن تبذل بالماء

(ب) التوكيد اللفظي بالضمير المفصل للضمير المتصل:

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9)
قال تعالى: ﴿ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ ﴾ (يوسف 40)
قال تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (الزخرف 76)

(ج) التوكيد اللفظي بالضمير المنفصل للضمير المستتر

قال تعالى: ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ (المائدة 24)
قال تعالى: ﴿ وَيَتَادَمُّ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (الأعراف 19)
قال الشاعر: فدعني أمر أنا وظلي.....
إذا ما بدت من صاحب لك زلة
فكن أنت محتالاً لزلته عذراً

(د) التوكيد اللفظي يشبه الجملة:

ويكون بتكرار الجار والمجرور أو الظرف.
مثال: (إلى الله إلى الله نشكو أمرنا).

التوكيد المعنوي

ويجري بالفاظ تؤدي معنى التوكيد مضافة إلى ضمير عائد على المؤكد هي (نفس وعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا) وحكمها حكم المؤكد في الإعراب، وطريقة التوكيد المعنوي تختلف عن طريقة التوكيد اللفظي لأنها لا تحصل بتكرار اللفظ مفرداً كان أو جملة وإنما تحصل بالفاظ معينة:

أ. التوكيد المعنوي بواسطة (نفس، عين) بشروط هي:

1. التوكيد المعنوي بواسطة (نفس أو عين) مسبوقه بالاسم المراد توكيده.
مثال: (أشرف القائد نفسه، عينه على المعركة).
2. أن يتصل بهما (عين، نفس) ضمير عائد على الاسم المراد توكيده يطابق المؤكد في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.
3. أنهما أي (نفس، عين) يستعملان للمفرد والمثنى والجمع ويكون لفظهما مفرداً مع المفرد: ويجمعان (أنفس، أعين) مع المثنى والجمع.
مثال: (استبسل المقاتل نفسه، عينه) مثال (استبسلت المقاتلات أنفسهن أعينهن).
مثال: (استبسل المقاتلان أنفسهما، أعينهما)
مثال: (استبسل المقاتلون أنفسهم، أعينهم)
4. قد تدخل الباء الزائدة على كل منهما:
مثال: (قابلت المدير بنفسه، بعينه).
- وهذه الباء زائدة للتوكيد وما بعدها مجروراً لفظاً منصوب محلاً لأن المؤكد وقع مفعولاً به منصوب.
5. يجوز التوكيد بكلمة (نفس) لوحدها أو كلمة (عين) لوحدها ويجوز اجتماعهما في تعبير واحد ولمؤكد واحد وتتقدم (نفس) على (عين).
مثال: (احتل الجنود أنفسهم، أعينهم مواقع الأعداء).
6. حكمها حكم المؤكد في الإعراب.

7. عند توكيد ضمير الرفع منفصل أو مستتر بـ (نفس) أو (عين) وجب أن يؤكد توكيداً لفظياً بضمير رفع منفصل من جنسه ثم يؤتى بلفظ (نفس) أو (عين) :
 مثال: (جئت أنت نفسك) ، (أجيء ، أنا عيني لزيارتكم)
 فإن كان التوكيد المعنوي بغير (نفس) و (عين) أكد مباشرة وكذلك بقية الضمائر فإنها تؤكد مباشرة غير ما ذكر في النقطة السابعة أعلاه، نقول:
 (رأيتك نفسك تثبت على الحق) ، (مررت بكم أعينكم أمس) .
 (أنت نفسك قد أديت الواجب) ، (هم جميعهم أنفسهم قد استبشروا بالتأميم) .

ب - التوكيد المعنوي بواسطة الكلمات الدالة على الشمول والتعميم وهي (كل، وجميع، وعامة، وأجمع، وكافة) بشروط:

1. أن تكون مسبقة بالمؤكد.
 2. أن تتصل بها ضمير عائد على الاسم المؤكد.
 3. حكمها حكم المؤكد في الإعراب.
- مثال: قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (التوبة 33)
- كله: توكيد معنوي مجرور وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- مثال: (شارك الطلبة كافتهم في العمل الشعبي).
- مثال: (عملنا جميعنا على رفعة الوطن).
- مثال: (كرمت القيادة المقاتلين عامتهم).
- مثال: (قرأت القصة عامتها).
- مثال: (كوفئت العاملات جميعهن).
4. قد تجتمع (كل، وجميع) في مثال واحد:

قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (الحجر 30)

مثال: (أجتمع الطلاب كلهم جميعهم).

مثال: الكلمات (جميع، كافة، عامة، قاطبة) إذا رفعنا منها ضمير العائد تعرب حالاً منصوباً.

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران 103)

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ (التوبة 122)

(جميعاً، كافة) تعرب كل منهما (حالاً) لخلوهما من الضمير العائد على المؤكد.

ج- التوكيد المعنوي للعدد من (3) إلى (10) ويكون بالشروط السابقة نفسها.

مثال: (وصل المسافرون ثلاثتهم).

مثال: (أثنت على الطالبات أربعتهن).

ملاحظة:

1. نفسي تروم أموراً لست أدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القدر

2. سحرتني عين الطفل.

3. تبرع بالدم تسعة طلاب.

4. جميع الطلاب حاضرون.

فالكلمات (نفسى، عيني، تسعة، جميع) لم تستعمل في الجمل السابقة للتوكيد لعدم توفر الشروط. غير مسبقة بالمؤكد أو عدم اتصالها بضمير عائد فتعرب بحسب موقعها من الإعراب.

د- التوكيد المعنوي بواسطة (كلا، كلتا) ويؤكد بهما لإزالة الشك في إرادة التثنية.

كلا: لتوكيد المثنى المذكر.

كلتا: لتوكيد المثنى المؤنث.

ويؤكد بهما بشروط:

1. يجب أن يسبقهما المؤكد ويجب أن يكون المؤكد مثنى.

2. أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد.
3. تعربان إعراب المثنى لأنهما ملحقان بالمثنى ترفع بالالف وتنصب وتجر بالياء
- مثال:

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
مثال: (زرت الصديقتين كليهما) . (كرم المقاتلان كلاهما).

ملاحظة

1. في حالة عدم وجود الاسم المؤكد فإن (كلا، وكلتا) يخرجان عن التوكيد ويعربان بحسب موقعهما من الجملة.
- مثال:

كلانا بكى أو كاد يبكي صباة إلى إلفه واستعجلت عبدة قبلي
مثال: (أنا والهم صاحبان كلانا صادق الود حافظ للعهود).

2. إذا أضيفت (كلا، وكلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما يخرجان عن التوكيد وتبقى ملازمة للالف وتعرب إعراب الاسم المقصور في الحركات المقدرة على الألف ولا يعربان بالحروف .

قال تعالى: ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاثَتْ أَكُلَهُمَا﴾ (الكهف 33)
مثال: (أعجبت بكلا الكتابين)، (سمعت خطبة كلا الرجلين).

تمرين في التوكيد

س1: بين أسلوب التوكيد فيما يأتي واذكر نوعه:

1. يا صمت نفسي عدت إليك بعد سرى السنين.
2. (أنصف أذنك من فمك وإنما جعل لك أذنان اثنتان وفم واحد لتسمع أكثر مما تقول).
3. إذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالاً لزلته عذرا
4. قال تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (المائدة 117)
5. لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه على ما تجلى يومه لابن أمسه وما الفجر بالعظيم الرميم وإنما فخار الذي يبغي فخاره بنفسه
6. لا تعبد إلا إلهاً واحداً.
7. أخاك أخاك فمن لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
8. هي الدنيا تقول مُلء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
9. قال تعالى: ﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف 33)

س2: أكد الضمير في (نحوانا) توكيدا معنوياً بـ(كلا).

وعبير النسرين ينهل حبا في العبير المنشور من نحوانا

س3: قال أديب «ومن ذلك اليوم تغيرت نفسية حبيبنا تغيراً تاماً».

«عرف الله حقاً وحرص على أن يقترب إليه بكل ألوان التقرب».

(1) وردت (كل) في «بكل ألوان التقرب» فهل هي توكيد معنوي؟

وإذا كانت ليست كذلك فكيف تصوغ العبارة جاعلاً (كل) توكيدا معنوياً؟

(2) استخرج المفعول المطلق؟ وهل يفيد التوكيد؟ ولماذا؟.

س4: أعرب ما تحته خط:

إذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب
إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً من يابس الصخر جليداً

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9)

ومن طرائق التوكيد بالحروف ما يأتي:

أ. (إن) المكسورة بالهمزة من الأحرف المشبهة بالفعل.

مثل: قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة 173)

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9)

- ب (أن) المفتوحة بالهمزة من الأحرف المشبهة بالفعل: وتأتي مفتوحة الهمزة إذا وقعت وسط الكلام وتكون مع اسمها وخبرها مصدراً مؤولاً لا يصبح تأويله بمصدر صريح له موقع من الإعراب.
- مثال: «وجدت أن الحق منتصر»، «وتأكدت من أنكم مجتهدون».

ج. (لام التوكيد) وهي لام تفيد توكيد مضمون الجملة المثبتة وهي غير عاملة إعراباً وتأتي في المواضع الآتية:

1. تدخل على المبتدأ وتسمى لام الابتداء:

مثال: قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ ﴾ (يوسف 8)

مثال: «العمر كأن الحق لواضح».

2. وتدخل على المبتدأ وتسمى لام مبتدئة:

مثال: (لمجد أخوك.....).

3. تدخل على خبر (إن) وتسمى (لام المرحلة) وسميت كذلك

لأنها في الأصل تدخل على اسم (إن) فكرهوا اجتماع مؤكدين (أن) و (اللام) لذلك زحلت ودفعت للخبر.

مثال قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال 42)

مثال: قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ (الطارق 17) على خبر إن مفرداً

مثال قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم 4) على خبر (أن) شبه جملة.
«إن ربك ليحكم بالعدل». على خبر (إن) جملة فعلية.

4. وتدخل على اسم المتأخر عن خبره:

مثال: قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾﴾ (آل عمران 190).

«إن أمام العراقيين مستقبلاً زاهراً»

5. تدخل لام التوكيد على (أن) الشرطية وتسمى اللام الموطنة للقسم أو المشعرة به

مثال: قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم 7)

مثال ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق 15)

6. تدخل على (قد) حرف التحقيق:

إذا سبقت (قد) فعل ماضٍ متصرف قال تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين 4)

7. تدخل على الأفعال الجامدة التي تفيد المدح والذم:

مثال: «لنعم الصفة الإخلاص»

مثال: «لبئس ما تقوم به عقوق الوالدين».

8. تدخل على ضمير الفصل وهو ضمير يفصل بين المبتدأ وخبره ويؤتي به

ليعرب ما بعده خبراً وليس صفة ويعرب ضمير الفصل لا محل له من

الإعراب:

مثال: «الحق هو المنتصر» «أولئك هم المفلحون»

مثال: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ (آل عمران 62) «كان العراق لهو المنتصر».

9. اللام الواقعة في جواب القسم تفيد التوكيد
مثال: «في عنقي لأصومن رمضان» «والله لأخدمن لغتي»

د- ومن التوكيد بالحروف (قد)

وهي حرف تحقيق يفيد التوكيد إذا جاء بعدها فعل ماضٍ ولا تفيد التوكيد إذا جاء بعدها فعل مضارع لأنها تفيد التقليل مع المضارع.
قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون 1) «قد ينجح المهمل».

هـ- (لام الجحود):

وتفيد توكيد النفي ويجب أن تكون مسبقة بكون منفي تدخل على الفعل المضارع فيكون منصوباً بعدها بـ(أن) مضمرة.

مثال: قال تعالى: ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال 33)

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ (آل عمران 179)

و- (أما): وهي حرف شرط يفيد التوكيد دائماً والتفصيل غالباً. وشرطها

1. لأنها تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط «مهما يكن من شيء».
2. وجود الفاء الرابطة لجواب الشرط، وإذا تكررت فهي للتوكيد والشرط والتفصيل.

التوكيد: لأنها تؤكد وقوع جملة الجواب بعدها.

مثال: «أما الحياة فعقيدة وجهاد».

مثال: «الناس معادن، أما أغلاهم فالأخبار وأما أرخصهم فالأشرار».

ح. نون التوكيد

وهي نون مختصة بتوكيد الفعل المضارع وفعل الأمر أما الفعل الماضي فلا يؤكد وتأتي مشددة (نّ) وخفيفة (ن) فإذا خففتها المتكلم كان مؤكداً وإذا شددتها كان أشد توكيداً ولتوكيد الفعل المضارع بنون التوكيد أحكام ثلاثة «وجوباً، جوازاً، امتناعاً»

مثال: قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ امْرَأَةٍ لِّسَجْنٍ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ (يوسف 32)

مثال: «لا تسهّلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر»
مثال: «في ذمتي لأسدين يداً لكل ذي حاجة يرجيها»

مثال: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران 102)

مثال: «وهل تبكين ليلي إذا مت قبلها وقامت على قبري النساء النوائح»
مثال: قال تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهَرُهُمَا﴾ (الإسراء 23)

تمرين في التوكيد

س1: بين أسلوب التوكيد فيما يأتي وبين نوعه:

- (1) قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر 9)
- (2) وأني وإن كنت الأخير زمانه
- (3) لقد فرح الواشون إن صرمت جبلي
- (4) أتهجرن خليلاً صان عهدكم
- (5) أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة .
- (6) لأن كنت بلغت عني وشاية
- (7) القلب قد أضناه عشق الجمال
- لأت بمالم تستطيعه الأوائل
- بشينة أو أبدت لنا جانب البخل
- وأخلص الود في سر وإعلان
- لمبلغك الواشي أغش وأكذب
- والصدر قد ضاق بما لا يقال

(8) الأرض أذرع.

(9) ما كنت أعرج أو أعمى ليعذرني أو ضارعاً من ضنى لم يستطيع حولاً.

(10) إليك إليك يرجع الفضل في نجاحنا.

(11) قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ (طه 14)

(12) ثلاثة يذهبن للمرء الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن.

س2: بين نوع (كلا) و (كلتا) في العبارة الآتية:

«حملت الحقيبتين كليهما بكلتا يدي فكلتاها ثقيلة»

ملاحظة:

«يكون الضمير مستتراً وجوباً مع فعل الأمر للمخاطب (أدرس) والمضارع المتكلم (أدرس) والمضارع (ندرس) والمضارع المخاطب (تدرس)»
هات أسئلة حول ذلك في جملة مفيدة.

س3: (ناقشت جميع الأسئلة) ، أجعل لفظة (جميع) توكيداً.

س4: أعرب ما يأتي:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

س5: ارفع الأقواس عن الجملة الآتية مطبقاً أحكام توكيد الفعل بـ(نون) التوكيد

1. تا لله (غدا لأكرمك).

2. هلا (تتعاونون) في الشدائد.

3. (لتسمعوا) نصح أبيكم .

س6: أتاه فما في الخطب شيء يضيرنا إذا ما عركناه بأيدي عوا صب

أكد الضمير (نا) في (عركناه) توكيداً معنوياً واضبط بالشكل.

توكيد الأفعال بالنون

(1) توكيد فعل الأمر:

حكم توكيد الأمر بالنون جوازا ... الإعراب :

أ. يبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد ثقيلة كانت أم خفيفة لا محل لها من الإعراب.

أدرس... أدرسُنْ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

إذا الفعل مبنيًا على حذف حرف العلة عند التوكيد بالنون يعود حرف العلة إلى مكانه. (أدُنْ .. أدُنُونْ) (أرم .. أرمِينْ).

ب. إذا كان فعل الأمر مسندًا إلى (الواو، الياء، الألف) وأردنا توكيده بالنون يبقى الفعل مبنيًا على حذف النون ولكن تحذف (الواو، الياء) لالتقاء الساكنين وتبقى الألف حيث تكسر معها نون التوكيد للمجانسة ومنعا لالتقاء الساكنين ادرسوا... ادرسُونْ.. أدرسُنْ: فعل أمر مبني على حذف النون و(الواو) فاعل حذفت لالتقاء الساكنين ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

ادرسِي.. ادرسين... ادرسينْ: فعل أمر مبني على حذف النون و (الياء) فاعل حذفت لالتقاء الساكنين ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب..

أدرسَا.. أدرسَنَا... أدرسَانِ: فعل مبني على حذف النون و(الألف) في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

أدرسُنْ: مبني على الفتح.

أدرسُنْ: مبني على حذف النون، و(الواو) و (الياء) حذفت لالتقاء الساكنين فاعل.

توكيد المضارع بالنون

من حيث الأحكام:

- (أ) واجب التوكيد: يجب توكيد الفعل المضارع بالنون إذا وقع المضارع جواباً لقسم مثبت مستقبل غير مفصول عن اللام بفواصل (والله لأقولن الحقيقة). ﴿فِعْرَتِكَ لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (ص 28) (تالله لأكيدن كيدا).

المضارع واجب التوكيد لتوفر الشروط

قسم + مثبت + مستقبل + اللام متصلة بالفعل = واجب التوكيد

(ب) امتناع التوكيد: تمنع توكيد المضارع إذا فقد شرطاً مما سبق:

1. الفعل منفي: (والله لا أخون المبادئ)
2. الفعل مفصول عن اللام بفواصل: (سوف. حرف استقبال). «والله لسوف أساعده أخاك».
3. الفعل للحال بقرينة دالة مثل «الآن، الساعة، اللحظة». «والله لنحتفل الآن بالسنة الميلادية».

(ج) جاز التوكيد:

يجوز توكيد المضارع بالنون إذا سبقه طلب أو شرط.

الطلب:		
1. الاستفهام	هل تسافرن؟	هل تسافر
2. النهي	لا تذهبن	لا تذهب
3. الأمر	لنذهبن	لنذهب
4. التمني	ليتكن تذهبن	ليتكن تذهب
5. الترجي	لعلكن تذهبن	لعلكن تذهب
6. العرض: وهو الطلب بـ(لين): لو تذهبن.		
7. التحضيض: وهو الطلب بـ(شدة): هلا تذهبن.		

الشرط (أن)، (أما): أن تذهبن، إما تذهبن.

توكيد المضارع بالنون: من حيث الإعراب:

(1) المضارع المتصل بنون التوكيد مباشرة:

يبني المضارع على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب وإذا سبق الفعل المؤكد بأداة جزم مثل (لا، لام الأمر، إن الشرطية، أمّا) فنقول بعد الإعراب السابق وهو في محل جزم.....

هل يدرس.. هل يدرسُنْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.
لا تحسبن : ناهية جازمة.

تحسبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب والفعل في محل جزم.
(2) المضارع المسند إلى (الواو، الياء، الألف):

عند توكيد الفعل بالنون يحصل ما يلي:

أ. تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال لأن الفعل مرفوع بثبوت النون.

ب. تحذف (الواو، الياء) لالتقاء الساكنين.

ج. لا تحذف الألف وتكسر ونون التوكيد معها لمجانسة الألف ومنعاً لالتقاء الساكنين.

د. في حالة الجزم لا يحصل لتوالي النونات لأن الفعل مجزوم بحذف النون فانتبه إلى ذلك.

(يدرسون... تدرسين.... يدرسان).

يدرسون.. يدرسونن، يدرسُنْ: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون

المحذوفة لتوالي النونات و(الواو) ضمير متصل في

محل رفع فاعل حذفت لالتقاء الساكنين ونون

التوكيد لا محل لها من الإعراب.

يدرسان.. يدرسانن.. يدرسان: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونان ز(الألف) في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

في حالة الجزم:

لا تياسوا.. لا تياسونن.. لا تياسن: لا: ناهية جازمة، تياسن فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

لا تذهبن، تذهبن: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.
لتدرسا: ل: لام الأمر الجازمة.

تدرسان: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون والألف في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

رابعاً: التوكيد المصدر

ويكون المصدر وسيلة من وسائل التوكيد ويعرب مفعولاً مطلقاً بشرط ألا يكون موصوفاً أو مضافاً أو مبنياً للعدد.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب 56)
تسليماً: مفعول مطلق مؤكد لفعله.

قال تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا﴾ (الفجر 21)

وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء 164)
(دكاً) الأولى: توكيد بالمصدر مفعول مطلق.

(دكاً) الثانية: توكيد لفظي.

وقال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح 1)
 فتحاً: مفعول مطلق، ولا يفيد التوكيد لأنه موصوف.
 ((زرت صديقي زيارتين)).
 زيارتين: مفعول مطلق ولا يفيد التوكيد لأنه دال على عدد.

خامساً: النعت:

يفيد النعت التوكيد وذلك في العددين (1) و (2) بشرط أن يردا بعد المعدود ويعرب العدد (2) إعراب المثنى لأنه ملحق بالمثنى يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء.
 قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ (يس 29) نعت يفيد التوكيد.
 ((كلمتُ طالبين اثنتين)): نعت منصوب يفيد التوكيد.
 وكذلك الأعداد (3) ، (4) إذا لم تلحق بضمير.
 مثال: ((قرأت صحفاً ثلاثاً)). نعت .

سادساً: التوكيد بالقصر

التوكيد بالحصص أو القصر وهو تخصيص شيء وهذا التخصيص يفيد التوكيد ومن أشهر أساليبه:

(أ) القصر بالنفي والاستثناء:

والنفي بأدواته المعروفة الظاهرة والضمنية (ما، إن، لا، ليس، اسم، لم، لن) وهل للاستفهام الضمني.

قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ (آل عمران 144)

قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ (الرحمن 60) توكيد بالقصر والنفي والاستثناء.

قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (يوسف 31) الاستثناء المفرغ.

(ب) القصر بـ (إنما) :

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (فاطر 28)

قال تعالى: ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ (الأنبياء 108) توكيد بالقصر (إنما)
(إنما النجاة في الصدق). كافة ومكفوفة.

(ج) القصر بواسطة تقديم ما حقه التأخير:

كتقديم الخبر على المبتدأ أو تقديم المفعول به على فعله أو تقديم الجار والمجرور جوازاً.

مثال: قال تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (النحل 118)

(المنتصرون نحن) توكيد بالقصر تقديم ما حقه التأخير.

(مسروراً أقبل الناجح) المفعول به. الخبر. الحال.

قال تعالى: ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (هود 88)

في الآية أعلاه توكيد بالقصر النفي والاستثناء (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ) وتوكيد بالقصر تقديم ما حقه التأخير، إذا تقدم الجار والمجرور (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ).

ملاحظة:

ليس كل تقديم توكيداً فبعض أجزاء الجمل تتقدم لأن القاعدة النحوية تقتضي ذلك كتقديم الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ نكرة غير مخصصة أو تقديم ألقاظ لها الصدارة في الكلام أو في المبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر ولا يعد ذلك توكيداً لأن بغير هذا التقديم لا تصح الجملة.

(د) التوكيد بالقصر بأداة التعريف (الـ) :

حيث تدخل على الخبر ويراد به التخصيص مثل (محمد القائد) فقصرنا القيادة

على (محمد) دون سواء وقد تأتي مع (الـ) ضمير الفصل فنقول (محمد هو القائد)،

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر 15)

الله: لفظ جلالة مبتدأ. هو ضمير الفصل لا محل له من الإعراب.
الغني: خبر، والتوكيد بالقصر

سابعاً: التوكيد بالقسم: ويكون على أنواع:

(أ) حروف القسم: (الواو، الباء، التاء، والله، بالله، تالله..) وهذه الحروف مع القسم تعرب جاراً ومجروراً.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ (التين 1)

وقال تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (ص 82)

وقال تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾ (يوسف 85)

(ب) القسم بالفاظ مشعرة بالقسم:

(في عنقي، علي، في ذمتي)

وتعرب شبه جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسم.
(في ذمتي لأصوئن الوطن).

في عنقي لأسدين يداً لكل ذي حاجة يرجيها

(ج) القسم بواسطة الألفاظ الصريحة في القسم: وهي (العمر، يمين الله، أيمن الله، أيم الله)

وتعرب مبتدأ خبرها محذوف وجوباً تقديره (قسم).

مثال: لعمرى إني مخلص لك

حلفت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي أمرؤ القيس

(د) القسم بواسطة الأفعال: (حلف، أقسم).

مثال:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

النابعة الديباني

حلفت: التوكيد بالقسم بواسطة الفعل.

(هـ) اللام الموطنة للقسم: في (لئن) واللام الواقعة في جواب القسم للتوكيد (لقد)

مثال: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم 7)

اللام: موطنة للقسم تفيد التوكيد.

إن: شرطية جازمة.

شكرتم: فعل ماضي في محل جزم فعل الشرط.

لأزيدنكم: اللام واقعة في جواب القسم، أزيدنكم: فعل مضارع مبني على الفتح والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب. وهو جواب القسم وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم.

ثامناً: التوكيد بالجمل المرادفة

وهو أن ترد جملتان أو أكثر متشابهة في معانيها ودلالاتها وتختلف في ألفاظها.

((أخذ القوس باريها)).

(عادت النبل إلى النزعة).

فهذه الجملة تعبر عن معنى واحد هو أن المسؤولية وضعت بيد مستحقيها.

قال الشاعر:

وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

توكيد بالجمل المترادفة لأن المعنى واحد في الشطر الأول والثاني.

تاسعاً: التوكيد ببعض الألفاظ:

(أ) [حتماً، يقيناً، قطعاً، حقاً]: وتعرب مفعولاً مطلقاً يفيد التوكيد. مثال: (إني

أعرفه يقيناً)

مثال: (وإني حقاً لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي).

(ب) ألفاظ متكونة من (لا) النافية للجنس واسمها وهي تفيد التوكيد.

((لا شك، لا جدال، لا ريب، لا بد)).

((إني أحب لا شك)).

عاشرا: التوكيد بالحروف الزائدة وهي :

(أولا): الباء: وتزداد في المواضع الآتية، ويعرب ما بعدها مجرورا لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً.

أ. في خبر (ليس)، وخبر (ما) الحجازية.

((خليلي إن المال ليس بنافع إن لم ينل منه أخ وصديق)).

قال تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: 140)

ب. تزداد الباء في التوكيد المعنوي (نفس، عين):

(شارك المدير بنفسه في الاحتفال) مجرور لفظاً مرفوع محلاً توكيد معنوي.

ج. في خبر كان المنفية:

(لم أكن بمقصر) الباء حرف جر زائدة، ما بعدها مجرور لفظاً منصوب محلاً.

(ما كنت بناسٍ ذكرهم)، خبر كان.

د. تزداد الباء في فاعل الفعل (كفى) أو مفعوله.

(كفى بالله شهيدا) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

كفى بجسمي نحولا أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني المتنبى
مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

هـ. في فاعل فعل التعجب بصيغة (أفعل به).

(أكرم بمحمد) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

(ثانيا): (إن): وتزداد للتوكيد بعد (ما) النافية (ما إن).

ظلمة ما إن بها من كوكب غير أنفس ترمى بشرر.

(ثالثا): (أن) الزائدة للتوكيد بعد القسم أو (لما) الحينية:

(وحقك أن لو أخلص الفلاح لزاد إنتاجه) زائدة

(لما أن يصمد العراق ينكسر الحصار) زائدة.

(رابعا): (ما) زائدة تفيد التوكيد وهي على نوعين:

أ. زائدة كافة عن العمل وتفيد التوكيد وذلك إذا جاء بعد الأفعال (قل، كثر، شد، طال، قصر) تكف عن احتياجها إلى فاعل.

قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيا أو مجيبا

وتكف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل.

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ (الأنفال 6) كأن من الأحرف المشبهة بالفعل مكفوف عن العمل.

(إنما النجاة في الصدق) إن: مكفوف عن العمل.

وتكف (رب) عن الجر (ربما الامتحان سهل) كافة ومكفوفة،

ب. (ما) زائدة غير كافة:

1. إذا جاءت بعد (إذا) :

وإذا ما أتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

2. إذا جاءت بعد (كي)

(أنصحك كيما تنجح في حياتك)

3. معترضة بين جار ومجرور:

﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (المؤمنون 40) ما زائدة للتوكيد زائدة بين الجار والمجرور.

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ (آل عمران 159)

﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا﴾ (نوح 25)

(خامسا): (من) وتزاد (من) في المواضع الآتية ويشترط في زيادتها أن تكون مسبقة بنفي أو استفهام ويكون مجرورها نكرة وتدخل (من) الزائدة على الفاعل. أو المفعول به أو المبتدأ.

مثل ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ (يوسف 40) سلطان: اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به.

(ما تخلف من أحد في نصرة الوطن). أحد: مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل.

(فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت بيزبل) تعجب

(سادسا): وتزاد (ما) بعد أدوات الشرط (أينما، متى ما، حيثما، كيفما).

مثال: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (النساء 78)

ما : زائدة للتوكيد بين الجار والمجرور.

(سابعا): (ما) زائدة مدغمة بـ (أن) الشرطية... (إمّا)

مثال: قال تعالى ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ (الإسراء 23)

(ثامنا): (لا): حرف زائد يفيد التوكيد بشرط أن يكون مسبقا بنفي أو نهي، وبحرف العطف (الواو) ويأتي بعدها مفرد.

مثال: قال تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ (فاطر 22)

لا: زائدة للتوكيد. مثال: (لا أدب عندهم ولا حسب)

(تاسعا): الكاف: الزائدة الداخلة على كلمة مثل (كمثل).

مثال: قال ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ

سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴾ (البقرة 261)

كمثل: توكيد بالحرف الزائد (الكاف).

سنبلة: توكيد بالقصر تقديم ما حقه التأخير، تقديم الخبر على المبتدأ جوازا.
مثال:

ومن يُعط في الدنيا قرينا كمثلها فذلك في عيش الحياة رغيد

(عاشرا): اللام: حرف زائد يفيد التوكيد.

تدخل على المضارع فتنبه بأن المضمرة بعده وتكون مسبقة بالفعل (يريد)
ومعانيه (أود)، (أرغب).

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب 33)
مثال:

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكل سبيل

اللام في (ليذهب، لأنسى) زائدة للتوكيد.
كأنما: (ما): زائدة للتوكيد كافة.

تمرين في التوكيد

س1: قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء 23)

1. استخراج أساليب التوكيد الواردة في النص الشريف، وبين نوعها.
2. كيف تعرب (كلاهما)؟ ولم؟
3. قولاً.... مصدر، فهل يفيد التوكيد؟ ولماذا؟
4. ما حكم توكيد الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد في النص؟
5. هل تختلف (إمّا). عن أمّا؟ وبم؟
6. أعرب ما تحته خط.

س2: وكنت إذا ما جئت جئت لعله فأفئيت علاتي فكيف أقول .

1. كيف توجه أعراب (جئت) الثانية؟ والسبب؟

2. إعراب ما تحته خط.

3. ما معنى البيت؟

4. ضع عنواناً للبيت.

س3: أيا وطننا نريد لنفتديه لقد عشنا لبننيه حصينا

1. ما نوع اللام في المواضع الثلاثة؟

2. أعرب ما تحته خط.

3. أكد الضمير المستتر في (نريد) توكيدا لفظيا.

4. أكد الضمير (نا) في عشنا) توكيدا لفظيا.

س4: (أ) ما الفرق بين أن نقول (المرء بأصغريه قلبه ولسانه)، وأن نقول

(ما المرء إلا بأصغريه قلبه ولسانه)

ج: للمخاطب في تقبل الخبر حالات ثلاث فما هي؟

س5:

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿تَاللَّهِ لَشَيْءٌ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ (النحل 56)

2. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (النحل 49)

3. يقولون مهلا يا جميل وأنسي لأقسم ما بي عن بشينة من مهل

4. فتلك ولالة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطـوول

5. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران 102)

6. قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ (النساء 151)

أ. استخرج أساليب التوكيد من النصوص السابقة أعلاه

ب. أعرب ما تحته خط

أسلوب المدح والذم

أفعال المدح والذم

وهي أفعال لإنشاء أسلوب المدح أو الذم، إذ ترد في الأسلوب وتفيد المدح أو الذم.

أركان أسلوب المدح والذم: في هذا الأسلوب ثلاثة أركان.

- أ. فعل المدح أو الذم، أفعال المدح (نعم، حبذا)، أفعال الذم (بئس، لا حبذا).
- ب. فاعل فعل المدح أو الذم.
- ج. المخصوص بالمدح أو الذم.

أ. إعراب (نعم، بئس):

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

بئس: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

نعم الخلق الصدق.

بئس الخلق الكذب.

وقد تلحقها تاء التأنيث الساكنة إذا كان الفاعل مؤنثاً ويجوز حذف التاء.

نعمت الصفة الكرم. نعم الصفة الكرم.

بئست الصفة النفاق. بئس الصفة النفاق.

ولا بد لأفعال المدح والذم من شيئين هما (فاعل) (ومخصوص) وسيرد التفصيل عنهما تباعاً.

ب. أحكام فاعل هذه الأفعال:

يرد فاعل المدح أو الذم على أنواع :

1. يرد فاعلهما اسماً ظاهراً معرفاً بـ (ال) : نعم العامل المخلص. بئس الصديق الغادر. (فاعل مرفوع).

2. يرد فاعلهما اسماً ظاهراً مضافاً إلى المعرف بـ (ال): نعم جزاء المتقين الجنة،
بئس صفة الإنسان الكذب.

3. يرد فاعلهما ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز أي أن
النكرة يعرب تمييزاً منصوباً.

نعم هادياً العقل: بئس صديقاً الحقود (فاعلهما ضمير مستتر وجوباً)

4. يرد فاعلهما اسماً موصولاً (ما)، (من) ... وفي هذه الحالة ترد صلة الموصول
بعد الاسم الموصول ... ثم يرد المخصوص بالمدح.

نعم ما يتحلى به الوفاء، نعم من تقتدي بها الصادق، بئس من تصاحبه الشرير،
(من، ما: اسم موصول في محل رفع فاعل فعل المدح والذم)

ملاحظة للعلم:

وقد أعربت (ما) الواردة بعد أفعال المدح والذم على أنها اسم نكرة بمعنى شيء
فتكون في موضع نصب على التمييز، سواء ورد بعدها اسم جملة مثال:

1. قال تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْتَ فَنِعْمَ هِيَ﴾ (البقرة 271) أي فنعم
شيئاً هي أي الصدقات.

ما: اسم نكرة مبنية على السكون في محل نصب تمييز
(..... التقوى)، أي نعم شيئاً التقوى.

د. أحكام المخصوص بالمدح والذم:

1. إذا تقدم المخصوص بالمدح والذم على الفعل أعرب إعراباً واحداً وهو
[مبتدأ] مرفوع والجملة الفعلية بعده من فعل المدح والذم وفاعله في محل رفع
خبر للمبتدأ.

الصدق نعم الخلق، جملة نعم الخلق في محل رفع خبر للمبتدأ (الصدق)
الإهمال بئس الصفة.

2. إذا تأخر المخصوص بالمدح والذم – جاز في إعرابه وجهان:

- أ. يعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.
- ب. يعرب المخصوص مبتدأ مؤخراً والجملة الفعلية التي قبله تعرب خبراً مقدماً
- نعم الخلق الصدق ، خبر لمبتدأ محذوف وجوباً (مخصوص بالمدح) مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية خبر مقدم.
- بش العمل الغدر.

حذف المخصوص بالمدح والذم

يمكن حذف المخصوص إذا فهم من سياق الكلام حيث يدل عليه دليل سابق أو قرينة معنوية والتقدير يفهم من معنى الجملة.

1- قال تعالى:

- ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ (الداريات 48) المخصوص محذوف تقديره (نحن) فعل مدح فاعل فعل المدح
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ﴾ (الملك 6) المخصوص محذوف تقديره (جهنم) فعل ذم فاعل فعل ذم

2- الجاحظ أديب قدير فنعم الأديب المخصوص محذوف تقديره (الجاحظ).

- فعل مدح فاعل فعل المدح
- فنعم صديق المرء من كان عونهُ وبش امرءاً من لا يعين على الدهر
- نعم الطبع الشجاعة.
- المخصوص. وهو الاسم الذي نقصد مدحه أو ذمه .
- الفاعل دائماً معرفة.
- حياة على الضيم بش الحياة ونعم الممات إذا لم تعز

المخصوص محذوف.

مخصوص متقدم: نعم الشجاعة رجلاً يقول الحق غير هباب، الفاعل ضمير مستتر الشجاع المخصوص، والتقدير نعم رجلاً يقول الحق غير هباب.

قَالَ تَعَالَى: ﴿نِعْمًا يَعِظُكُمْ﴾ (النساء 58)

ما: اسم موصول (فاعل).

نعما هي: ما نكرة بمعنى شيء تميز.

حبذا - لا حبذا

(حبذا - للمدح) (لا حبذا - الذم)

(حب - فعل) + (ذا - اسم إشارة فاعل) + (المخصوص).

إعراب الصيغة:

(1) حبذا الإخلاص

حب: فعل ماضي جامد [ذا]: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (حبذا) في محل رفع خبر مقدم.

الإخلاص: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مخصوص بالمدح).

(2) لا حبذا الكسل

لا: نافية غير عاملة.

حبذا: [حب]: فعل ماضي جامد مبني على الفتح، [ذا]: اسم إشارة في محل رفع فاعل والجملة في محل رفع خبر مقدم.

الكسل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مخصوص بالذم).

ملاحظة: لا يتقدم المخصوص على (حبذا، لا حبذا)

أسلوب التعجب

وهو أسلوب يعبر به الإنسان عن دهشته وانفعاله عندما يرى أو يسمع أو يستعظم شيئاً غير مألوف أو خفي السبب ينفعل له ويتأثر به.

وتنحصر أساليبه في نوعين:

(1) التعجب السماعي:

لا تحديد له ولا ضابط، وإنما يترك لمقدرة المتكلم ويفهم بالقرينة.

(2) التعجب الاصطلاحي أو القياسي:

ويكون على وفق قواعد وضوابط محددة ويجري بصيغتين:

1. ما أفعله: ما أكرم العربي.

2. أفعل به: أكرم بالعربي.

التعجب السماعي

التعجب السماعي : ومن صيغته:

1. صيغة ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ (القصص 68) وهو منصوب يراد به التعجب يؤتى به تعظيماً لله تدل على التعجب. ويعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

﴿فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم 17)

﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (القلم 29)

2. صيغة الاستفهام المجازي المتضمن معنى التعجب: وهو الاستفهام الذي خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي يراد به التعجب ولا يحتاج إلى جواب... أي أن ما بعد أداة الاستفهام أمر غريب غير مألوف .

قال تعالى ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ (مريم 20)

قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ (آل عمران 101)

3. فعل (عَجِبَ) ومشتقاته (يعجب، عَجِبَ، العَجَبُ) الماضي، المضارع، الأمر، المصدر، اسم الفاعل.... وكذلك أندهش، انبهر مما يشير إلى معنى التعجب.

قال تعالى: ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (ق2)

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهَ﴾ (هود 73)

4. صيغة (الله دره، الله أنت). وهي متكونة من شبه الجملة (الله) في محل رفع خبر مقدم وجوباً (ودر) مبتدأ مؤخر.

الله درممني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها
الله دري يوم أترك طالعا بني بأعلى الرقمتين وماليا
الله أمرك وأنت تعبت بمصير الناس

5. التعجب على طريقة الاستغاثة: ويستعمل لذلك حرف النداء والتعجب (يا) ثم يؤتى بالاسم المتعجب منه مقترناً بلام.

مفتوحة تسمى (لام التعجب) وتعرب حرف جر (ياله، يالك، يالي)
فيا لك بحراً لم أجد فيه مشرباً وإن كان غيري واجداً فيه مسبحاً
فيا: أداة نداء وتعجب.

لك: حرف جر وتعجب.

بحراً: تمييز، وهنا تعجب سماعي بطريقة الاستغاثة.

- يا لعظمة الشعب العراقي.

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغاز الفتل شدت يذبل
من: حرف جر زائد.

ليل: مجرور لفظاً منصوب محلاً تمييز.

و لا بد أن نفرق بين أسلوب الاستغاثة وبين أسلوب الاستغاثة.

يا لأهل الخير للبائسين - استغاثة.

يا للغلاء من الغلاء - استغاثة.

التعجب القياسي

وله صيغتان:

أ. صيغة (ما أفعله) وهي جملة اسمية تتألف من:

(ما + فعل التعجب + المتعجب منه) .

ب. صيغة (أفعل به)، وهي جملة فعلية تتألف من:

(فعل التعجب + الباء الزائدة + المتعجب منه)

إعراب الصيغة الأولى:

ما أفعله : ما ألطف النسيم

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

ألطف: فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

النسيم: مفعول به منصوب، والجملة الفعلية ﴿ألطف النسيم﴾ في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

إعراب الصيغة الثانية.

أفعل به: أعظم بمحمّد

أعظم: فعل تعجب مبني على السكون جاء على صيغة فعل أمر.

بمحمد: الباء: حرف جر زائد. محمد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل التعجب.

ملاحظة:

1. المتعجب منه في الصيغة الأولى هو المفعول به (النسيم).
2. المتعجب منه في الصيغة الثانية هو الفاعل المجرور الجر الزائد ألباء وقد يكون اسماً أو ضميراً.
3. يجوز حذف المتعجب منه في صيغة ما أفعله إذا سبقت بما يدل عليه .

رعى الله قلبي ما أبرّ بمن جفا وأصبره في النائبات وأجلا
المتعجب منه محذوف جوازاً والتقدير ما أبرّه.
وفي صيغة أفعل به يحذف المتعجب مه جوازاً إذا كانت الصيغة معطوفة على صيغة
مماثلة. (أسمع بهم وأبصر)، أي وأبصر بهم.
4. يمكن أن يكون المتعجب منه في لصيغتين مصدراً مؤولاً ويبقى الموقع الإعرابي كما
هو دون تغيير..

مثال: ما أجمل أن نلتقي. المصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير ما أجمل
لقاءنا.

أجمل بأن نلتقي. المصدر المؤول في محل رفع الفاعل والتقدير أجمل بلقاءنا.
5. التعجب منه في صيغة (ما أفعله) وهو الاسم المنصوب الذي يعرب مفعول به. كان
في الأصل قبل التعجب فاعل.

مثال: ما أجمل الورد. مفعول به لفعل التعجب منصوب، وهو في الأصل فاعل جملة الورد.

شروط التعجب بالصيغتين القياسيتين

يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة على هاتين الصيغتين (ما أفعله،
وأفعل به) وأن يكون :

1. ثلاثياً، 2. تاماً، 3. متصرفاً، 4. مثبتاً، 5. مبنياً للمعلوم 6. قابلاً للتفاوت

7. ليس الوصف منه على وزن (أفعل، فعلاء) واليك توضيح ذلك.

(1) أن يكون الفعل ثلاثياً مثل [عظم، جمل]

ولا يجوز من فعل زادت حروفه على ثلاثة مثل [تعاون، استفهم، أقبل]

(2) تاماً: فلا يجوز من الأفعال الناقصة. (كان) وأخواتها أو (كاد) وأخواتها.

(3) متصرفاً: يشترط في الفعل أن يكون متصرفاً تصرفاً كاملاً ثم بصير جامداً بعد

دخوله في جملة التعجب فلا يجوز من الأفعال. (ليس، عسى، بشئ، نعم، وغيرها

من الأفعال الجامدة). ولا من الفعل أمر له فلا يتعجب من الفعل الجامد أبداً.

- (4) مثبتاً: أي غير منفي، فلا يتعجب من الفعل المنفي مباشرة. والفعل المنفي هو الفعل المسبوق بأداة النفي.
- (5) أن يكون مبنياً للمعلوم: فلا يجوز التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة مثل (عرف، علم)، ويبني الفعل الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل الآخر. (كتب، فهم، عولج) ويبني الفعل المضارع للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل الآخر (يكتب، يفهم، يُعرف، يُعالج).
- (6) أن يكون الفعل قابلاً للتفاضل والتفاوت في معناه، فلا يجوز التعجب أبداً عما لا تفاوت فيه نحو (مات، فني، غرق، عمى) إذ لا تفاوت في الموت أو الفناء أو الغرق أو العمى، لذلك يمتنع التعجب لامتناع التفاوت والزيادة. له وفتح ما قبل الآخر.
- (7) ليس الوصف منه على وزن أفعل للمذكر وفعلاء للمؤنث. فلا يجوز في النحو، (عرج فهو أعرج وهي عرجاء)، (خضر فهو أخضر وهي خضراء)، (حور، أحور، حوراء)، (شهل، أشهل، شهلاء)، (عور، أعور، عوراء)، (كحل، أكحل، كحلاء)، (دعج، أدعج، دعجاء [سعة العين]) وهكذا في كل صفة مشبهة تدل على لون أو عيب أو حيلة، وكل هذا خلقي يبقى ويثبت.

ملاحظة:

إذا كان الفعل لا يجمع الشروط السبعة السابقة فيجوز التعجب منه بطريقة أخرى غير مباشرة، عدا الفعل الجامد والفعل الذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما أبداً.

تمرين

أين تلمح التعجب في ما يأتي، وبين نوعه، ثم أعرب ما تحته خط.

1- أكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل

2- لقد أبلستم بلاء حسنا فله دركم أبطلالا

3- فغدا تنادي ليتني ما شئت وتصبح يا للهول من سكراته

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ﴾ (آل عمران 191)

ب- تعجب من قولنا بصيغتي التعجب القياسيتين:

1. جمل الوطن.

2. قربت منكم.

3. حلا اللقاء.

4. هرع إلى الملجأ.

5. غرق الصبي.

كيفية التعجب إذا كان الفعل غير مستوف للشروط

إذا كان الفعل لا يجمع الشروط السبعة السابقة فيجوز التعجب منه بطريقة أخرى غير مباشرة عدا الفعل الجامد والفعل الذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما أبداً، أما الفعل المستوفي للشروط السبعة السابقة أمكن التعجب منه بالصيغتين القياسيتين (ما أفعله أو أفعل به) وبالطريقة المباشرة وغير المباشرة.

الطريقة المباشرة وهي الطريقة الأولى: نحو ما أعظم الإسلام - أعظم بالإسلام. **الطريقة غير مباشرة وتشمل:**

(أ) الطريقة الثانية: وهي (فعل مساعد مستوف للشروط + المصدر الصريح).

ما أشد عظمة الإسلام.

(ب) الطريقة الثالثة: وهي

(فعل مساعد مستوف للشروط + المصدر المؤول بـ(أن) + الفعل المضارع أو ما + الماضي)

• ما أشد أن تعظم الإسلام!

• ما أشد ما عظمت الإسلام!

• أشدد بأن تعظم الإسلام!

• أشدد بما عظمت الإسلام!

ولكن الطريقة الأولى هي الفضلى بسبب توفر شروط التعجب المباشر لأن الفعل مستوف للشروط (فعل - ثلاثي - متصرف - تام - مثبت - مبني للمعلوم - قابل للتفاوت ليس على وزن أفعل فعلاء).

أما إذا فقد أحد هذه الشروط فيتعجب منه بالطريقتين الثانية ولثالثة وكالآتي :

1. إذا كان الفعل غير ثلاثي مثل (انتصر، تغلب) أو كان ناقصاً، (كان) وأخواتها و (كاد) أو كان الوصف منه على أفعل فعلاء مثل (حور، خضر) (أحور - حوراء، أخضر - خضراء) توصلنا إلى التعجب منها بطريقة غير مباشرة أي بالطريقة الثانية والطريقة الثالثة، فتأتي بفعل مساعد مستوف الشروط نحو: (قوي، ضعف، قبح، عظم، شد، حقر، كبر، صغر، صعب) فنقول ما أعظم، ما أكبر، ما أحقر، ثم تأتي بعد الصيغة بمصدر صريح أو بمصدر مؤول (ما + الفعل الماضي) أو (أن + الفعل المضارع).

مثال:

الطريقة الثانية	ما أعظم انتصار الحق	أنتصر الحق
(الفعل المساعد + المصدر الصريح)	أعظم بانتصار الحق	فعل غير ثلاثي
الطريقة الثالثة	ما أعظم ما انتصر الحق	
(الفعل المساعد + المصدر المؤول)	أعظم بما انتصر الحق	
	ما أعظم أن ينتصر الحق	
	أعظم بأن ينتصر الحق	
	كان العرب بناء مجد وحضارة (فعل ناقص)	
الطريقة الثانية	ما أحسن كون العرب بناء مجد وحضارة	
(الفعل المساعد + المصدر المؤول)	أحسن بكون العرب بناء مجد وحضارة	
	ما أحسن ما كان العرب بناء مجد وحضارة	

الطريقة الثالثة	أحسن بما كان العرب = = =
(الفعل المساعد + المصدر المؤول)	ما أحسن أن يكون العرب = = =
	أحسن بأن يكون العرب = = =
الطريقة الثانية	خضر الزرع ما أجمل خضرة الزرع
(الفعل المساعد + المصدر الصريح)	أجمل بخضرة الزرع
	ما أجمل بما خضر الزرع
الطريقة الثالثة	أجمل بما خضر الزرع
(الفعل المساعد + المصدر المؤول)	خضر الزرع ما أجمل أن يخضر الزرع
	ما أجمل أن يخضر الزرع

2. إذا كان منفيًا أو مبنياً للمجهول فاتنا نتعجب منه بالطريقة الثالثة فقط.
 (الفعل المساعد + المصدر المؤول) وحسب الخطوات الآتية:
- (1) نأتي بفعل مساعد مناسب مستوف للشروط مثل (أشد، أعظم، أحسن)
 ألطف.....)
- (2) تذكر المصدر المؤول للفعل المراد منه (المنفي أو مبني للمجهول) والمصدر المؤول، (أن
 + الفعل المضارع) أو (ما + الفعل الماضي) وحسب الفعل الموجود.

سَمِعَ صوتُ الحق	الطريقة الثالثة
الفعل المبني للمجهول	(الفعل المساعد + المصدر المؤول)
ما ألطف ما سَمِعَ صوتُ الحق	
ألطف بما سمع صوت الحق	

عولج المريض	الطريقة الثالثة
مبني للمجهول	
ما أسمى ما عولج المريض	
اسم بما عولج المريض	
يعاقب البريء	
أقبح بأن يعاقب البريء	

ملاحظة:

(1) المصدر المؤول من (ما والفعل) أو (أن والفعل) في محل نصب مفعول به في الصيغة الأولى (ما أفعله) ما ألطف، ما أسمى.
وهو في الصيغة الثانية (أفعل به)، ألطف، اسم.... مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

تردد الصادق ما أجمل ألا يتردد الصادق (المصدر المؤول في محل نصب مفعول به).

الفعل منفي أجمل بالآ يتردد الصادق (المصدر المؤول مرفوع في محل فاعل)

ما فاز الرأي ما أجمل ألا يفوز الرأي (الطريقة الثالثة فقط)
الضعيف الضعيف

ملاحظة: تم التعجب بالطريقة الثالثة (الفعل المساعد + المصدر المؤول) فقط مع المبني للمجهول والفعل المنفي، وذلك للمحافظة على بقاء الفعل مبنياً للمجهول أو بقاءه منفيًا، ولو تعجب بالطريقة الثانية - المصدر الصريح - لما تبين أسلوب التعجب للمجهول هو أم للمعلوم ولم يظهر الشأن في التعجب أهو منفي أو غير منفي.

(2) لا يصاغ التعجب من الفعل الجامد مثل (نعم، بشئ، ليس، عسى) ولا من الفعل غير قابل للتفاوت مثل (مات، فنى، هلك، غرق، عمى) إذ لا تفاوت في الفناء أو في الموت.

(3) تأتي في صيغة (ما أفعله) [كان زائدة] بين [ما وفعل التعجب أفعل] فائدتها توكيد دلالة التعجب الزمنية في الماضي.

ما كان أحلى قبلات الهوى إن كنت لا تذكر فسأل فمك

- ما كان أجمل البدر ساطعاً، (كان) زائدة.

(4) إذا كان الفعل مضعف الآخر وأريد التعجب به على صيغة (أفعل به) يفك الإدغام.

- مثل: شدٌ أشدد بسواد الليل

3. إذا كان الفعل معتل الآخر وأريد التعجب منه على صيغة (أفعل به) فيحذف حرف العلة منه مثل فعل الأمر، ويعرب فعل التعجب مبني على حذف حرف العلة.
 - ما أصفى الجو أصفى بالجو .
 - ما أقوى الاتحاد أقوى بالاتحاد .
4. يمكن أن تتصل (نون الوقاية) بفعل التعجب على صيغة ما أفعله عند اتصال ياء المتكلم بفعل المتعجب.
 - ما أحوجني إلى رحمة ربي .
 - ما أسعدني بقاء الأحبة .
5. إذا تقدم معمول صيغة التعجب أعرب مبتدأ ، (الشعب ما أعظمه).
6. لا تؤنث صيغتنا التعجب ولو كان بعدها مؤنثاً أي أن صيغة التعجب تكون بلفظ المذكر دائماً.
 - ما أكرم الرجل المتعلم أكرم بالرجل المتعلم.
 - ما أكرم المرأة المتعلمة أكرم بالمرأة المتعلمة .
 - يجوز أن يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالجار والمجرور فقط.
 - خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى صبوراً ولكن لا سبيل إلى الصبر
7. صيغة التعجب تفقد دلالتها على الزمن، لأن الغرض من الجملة هو إنشاء التعجب، ما أعظم العلم في العصر الحديث.
8. إذا عطف على صيغة التعجب الأولى (ما أفعله) بجملة تعجب ثانية أمكن الاستغناء عن (ما التعجبية).
 - ما أفصح لسانه وأضبط جنانه.
 - ما كان أكثرهم وأنت جليسههم وأقلهم إذ شيعوك وكبروا

تمرين في التعجب

(1) (لا يردُّ الفاءُ الحزنُ) تعجب بإحدى صيغتي التعجب من الفعل (لا يردُّ) ثم أذكر نوع الأفعال التي لا يتعجب منها أبداً.

(2) (هرع عدونا إلى قبول وقف إطلاق النار). أعد كتابه العبارة متعجباً من الفعل (هرع) على وفق صيغتي التعجب القياسيتين مع ذكر السبب.

(3) بين نوع التعجب في ما يأتي ثم أعرب ما تحته خط.

أ. ما كان أحوج ذا الجمال إلى عيب يوقيه من العين

ب. أحسن بأيام العقيق وأطيب.

ج. قال تعالى: ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ (مريم 20)

د. قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَا﴾ (الأنعام 1)

(4) تعجب مما يأتي وبين الطريقة والسبب:

د. جاء الحر بنفسه.

ه. سما القدوة بأخلاقه.

و. عرج اللاعب.

ز. أحمر الجرح.

ح. يؤتى الحذر من مأمته.

ط. ما عرف المرء قدر نفسه.

ي. أسودت صحائف تاريخهم.

ك. نعمت اللغة العربية.

ل. يزدحم الطريق.

م. عزَّ الوطن.

ن. ضرب الناس المعتدى.

س. كانت الشمس مشرقة.

ع. لا يعاقب البريء.

أسلوب الإغراء والتحذير

الإغراء: هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله.

البر بالوالدين.

أركان الإغراء:

المغري: وهو المتكلم

المغرى: وهو المخاطب.

المغرى به: وهو الأمر المحمود فعله الذي يقع عليه الإغراء وأسلوب الإغراء يقوم على هذه العناصر الثلاثة مجتمعة.

صور الإغراء: يأتي المغرى به على صور ثلاث قياسية هي:

1. أن يذكر العرى به مفرداً غير مكرر ولا معطوف مثل: (البر بالوالدين).
2. أن يذكر المعرى به مكرراً مثل: (البرُّ البرُّ بالوالدين).
3. أن يذكر العرى به معطوفاً عليه مثل: (البر بالوالدين والأصدقاء).

حكمه الإعرابي:

حكم إعراب المغرى به أنه منصوب دائماً بفعل محذوف، فإذا كان المغرى به مفرداً يكن حذف الفعل جوازاً، فنقول:

البر بالوالدين أو نقول الزم البر بالوالدين .

وإذا كان المغرى به مكرراً أو معطوفاً يكون حذف الفعل وجوباً، ويجوز في إعراب الصورة الثالثة (المعطوفة) ما يأتي:

أ. عطف مفرد على مفرد،

ب. عطف جملة على جملة.

ج. الواو: (واو) المعية، والاسم بعدها يعرب مفعولاً معه.

تطبيق في الإعراب: إليك إعراب الصور السابقة:

البرُّ بالوالدين : البرُّ : مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازاً تقديره (الزم) وعلامة نصبه الفتحة.

بالوالدين : جار ومجرور.

البرُّ البرُّ بالوالدين: البرُّ : مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) وعلامة نصبه الفتحة . (البرُّ) : توكيد لفظي للأولى.

البر بالوالدين والأصدقاء. البر بالوالدين : تعرب كإعراب الأولى.

والأصدقاء: الواو : حرف عطف ، الأصدقاء: اسم معطوف على البرِّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز إعرابها: الواو: حرف عطف.

الأصدقاء: مفعول لفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى، ويجوز: (الواو) واو المعية. الأصدقاء: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التحذير

التحذير: وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه مثل: التهاون في أداء الواجب.

أركان التحذير : يقوم أسلوب التحذير على العناصر الثلاثة الآتية مجتمعة:

- (1) المُحذَر: وهو المتكلم.
- (2) المُحذِّر: وهو المخاطب.
- (3) المُحذَّر منه: وهو الأمر المكروه الذي يقع عليه التحذير.

صور التحذير: يأتي المُحذَّر منه على خمسة صور قياسية هي:

(1) أن يذكر المُحذَّر منه مفرداً، أي غير مكرر ولا معطوف مثل: الغدر فإنه خلق مذموم.

(2) أن يذكر المحذّر منه مكرراً مثل: الغدر، فإنه خلق مذموم.

(3) أن يذكر المحذّر منه معطوفاً عليه مثل: الغدر والخيانة.

(4) أن يذكر المحذّر منه تالياً للفظ (إيا).

أ. دون عطف مثل: إياك التسرع.

ب. معطوفاً بالواو مثل إياك و التسرع.

ج. أو مجروراً بمن مثل: إياك من التسرع.

د. أو مصدراً مؤولاً مثل: إياك أن تسرع.

هـ. تتكرر لفظة (إيا) للتوكيد: إياك إياك في لصور السابقة (أ، ب، ج،)

(5) المعطوف عليه اسم ظاهر مختوم بكاف الخطاب، ويأتي المحذّر منه معطوفاً بالواو مثل: يدك والسكين.

حكمه الإعرابي:

حكم إعراب المحذّر منه أنه منصوب دائماً بفعل محذوف جوازاً إذا كان المحذّر منه مفرداً، ووجوباً إذا كان المحذّر منه مكرراً أو معطوفاً أو تالياً للفظ (إياك)، فنقول: الغدر (ويجوز) أن نقول أحذر الغدر. ويجذف الفعل وجوباً مع الصور المتبقية الأخرى المكرر، المعطوف، التالي للفظية (إيا) يجوز في الصورة الثالثة (المعطوفة) ما يجوز في إعراب أسلوب الإغراء، وهو العطف (عطف المفردات) أو عطف الجمل، أو يعرب مفعولاً معه.

أما إعراب (إيا) فتعرب ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير. وهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر) وتعرب (إيا) بهذه الصورة في جميع الصور أما ما بعدها فيعرب:

أ. إياك التسرع: التسرع: مفعول به ثان للفعل أحذّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ب. إياك والتسرع: الواو حرف عطف. التسرع: مفعول به محذوف وجوباً تقديره (احذر) ويكون العطف من عطف الجمل، والتقدير، إياك أحذر واحذر التسرع. ويكون الإعراب بهذا الوجه فقط ولا يجوز غيره.

ج. إياك من التسرع: من التسرع: جار ومجرور متعلقان بفعل التحذير المحذوف وجوباً.

د. إياك أن تتسرع: أن: مصدرية ناصبة، تتسرع: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل الضمير مستتر تقديره (أنت)، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول ثانٍ لفعل التحذير المحذوف وجوباً، ويجوز إعراب المصدر المؤول: والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جرب (حرف الجر) من المقدر.

هـ. إياك إياك.... إياك الثانية توكيد لفظي للضمير الأول (إياك). أما الصورة الخامسة للتحذير: يدك والسكين (والتقدير) (صُن يدك واحذر السكين)، وعلى هذا التقدير يكون أسلوب التحذير جملتين: تشتمل الأولى على الشيء الذي عليه، وتشتمل الثانية على الشيء المحذر منه، ويكون وجه واحد للإعراب وهو عطف الجمل لا عطف مفردات.

ملاحظة:

1. تتصرف كاف الخطاب مع لفظة (إيا) بحسب المخاطب في النوع والعدد، فنقول (إياك، إياكما، إياكم، إياكن)

2. يقدر الفعل المحذوف في أسلوب الإغراء أو في أسلوب التحذير بما يناسب السياق ويوافق المعنى، ويحذف الفعل مع مرفوعة، فيكون التقدير في الإغراء (الزم، الزموا، احفظ، احفظوا، صن، صونوا) أو أي فعل يناسب المعنى، يكون التقدير في التحذير (احذر، احذروا، تجنب، تجنبوا، باعد، باعدوا..)

أسلوب الاختصاص

الاختصاص: أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالباً، لبيان المقصود من ذلك الضمير، والباعث عليه: فخر، أو تواضع أو زيادة بيان.

الاسم المخصوص: وهو الاسم المنصوب الذي يوضح المقصود من الضمير ويخصه ويكون المخصوص:

(أ) معرفاً بـ(الـ): نحو (نحن - العرب - أسخى من بذر)

(أني - العبد - محتاج إلى عون ربي).

(أنا - الطالب - رجاء أمتي)

(ب) مضافاً إلى المعرف بـ(الـ): نحو (علينا - أبناء العرب. أن نوحده صفوفنا).

(نحن - بني ضبة - أرباب الجمل)

أو مضافاً إلى علم - نحن - بناء يعرب - حماة الضيف.

(ج) علماً: نحو : (أنا - عليا - لا أخشى في الحق لومة لائم).

(د) (أيّ وأيّة) ويشترط في استعمال هذه الصورة:

1. أن تكون (أيّ وأيّة) متصلة بـ(ها) التنبيه - أيها ، أيّها

2. متبوعة باسم ظاهر محلى بـ(الـ) يعرب نعتاً مرفوعاً لكلمة (أيّ)

نحو : نحن - أيها العرب - أقرى للضيف.

- عليّ - أيّها المعلمة - يعتمد في تربية النشئ.

ملاحظات:

1. (أيّ) مختصة بالذكر مفرداً ومثنى وجمعاً.

أنا - أنا - أيها المعلم - أخدم العلم) . (نحن - أيها المعلمان - نخدم العلم)
 (نحن - أيها - المعلمون نخدم العلم).
 [آية] مختصة بالمؤنث مفرداً ومثنى وجمعاً.
 (أنا - أيتها المعلمة - أخدم العلم) . (نحن - أيتها المعلمتان - نخدم العلم).
 (نحن - أيتها المعلمات - نخدم العلم)

2. أراد العرب بأسلوب (أي ، وآية) مضاعفة معنى الاختصاص الذي تؤديه طبيعة النداء

إعراب أسلوب الاختصاص:

يكون الاسم المخصوص منصوباً دائماً على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص أو أعني) وتعرب (أي، وايه) اسم مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) أو (أعني) و(ها) حرف تنبيه .
 يعرب الاسم الواقع بعد (أي، آية) نعتاً مرفوعاً لأنه يتبع لفظ (أي) لا محلها لأن لفظ (أي) الرفع ومحلها نصب

مثال في الإعراب:

نحن أبناء يعرب أعرب لنا س لساناً وأنضر الناس عوداً

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أبناء: اسم منصوب على الاختصاص مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) وهو مضاف.

يعرب: مضاف إليه مجرور.

أعرب: خبر مرفوع وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور. لساناً: تمييز منصوب، وجملة (أبناء يعرب) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

(لنا- أيها الشعراء - مفاخر جمة)

لنا : جار ومجرور ، في محل رفع خبر مقدم.

أيها : أيّ : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص)، ها: للتنبيه.

الشعراء: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجلة الاختصاص (أيها الشعراء) اعتراضية لا محل لها.

مفاخر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

جدة: نعت لـ (مفاخر) مرفوع.

تمرين:

أولاً:

1. نحن عمال المصنع.

2. نحن عمال المصنع نبدع في عملنا.

3. عمال المصنع أنتم تبدعون في عملكم.

الأسئلة: 1/ ما الفرق بين الجمل الثلاث في المعنى.

2/ أعرب كلمة (عمال) في كل من الجمل الثلاث.

ثانياً: أعرب ما تحته خط:

1) جذ بعفو فأنني أيها العبد لِإِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِيرٌ

2) أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا انْجَلْ بَصْبَحَ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

3) إِنَّا - الْمَثَابِرِينَ - لَا نَبْتَئِسُ .

4) نحن - الطلاب - شعارنا الجِدْ .

5) أنا عربي من فلسطين.

6) ما أحوجني - أيها الضعيف - إلى عفو ربي.

الباب الثالث الرسم الكتابي (الإملاء)



تمهيد

الإملاء نظام لغوي، وظيفته الأساسية إعطاء صورة بصرية لكلمات تقوم مقام الصور السمعية، وينظر إلى الإملاء بوصفه بعداً من أبعاد التدريب على الكتابة؛ ففيه يتدرب الطلبة على الكتابة الصحيحة، وبه تقاس مهاراتهم فيها، وهو وسيلة لاختبار قابليتهم للتعلم وإدارة يمكن بها قياس تحصيلهم الدراسي زيادة على كونه تمريناً في الإدراك؛ لأنه ينمي قدرة الإصغاء لدى الطلبة ومن ثم فهم ما يكتبونه.

يكسب الإملاء الطلبة صفات تربوية نافعة، فيعلمهم التمعن، ودقة الملاحظة، ويربي عندهم قوة الحكم وقبول النقد، كما يعودهم الصبر، والنظافة، والسيطرة على حركات اليد، والتحكم في الكتابة، والسرعة في الفهم، والتطبيق السريع للقواعد المتعددة.

إن الخطأ الكتابي في الإملاء يؤدي إلى تحريف المعنى وغموض الفكرة وقد يعيق فهم الجملة، إذ يعد الإملاء مهماً في العملية التعليمية التعلمية. فهو عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الفكر، والتعبير عنه والاطلاع على أفكار الآخرين.

هناك من يرى الإملاء أنه فن رسم الكلمات في العريية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها بصورتها الأولى، وذلك وفق قواعد مرعية وضعها علماء اللغة. ومنهم من ينظر إليه أنه مهارة مركبة مكونة

من عدد من المهارات الجزئية الأدائية العقلية لا يتم امتلاكها وإتقانها إلا من خلال مواقف التدريب الذهني والاستعمال الفعلي للوحدات.

إن صحة الرسم الكتابي تتطلب عمليات ذهنية متعددة ومتداخلة، فضلاً عن عمليات التذكر والاستدعاء المرتبطة بالصورة الخطية موضع التدريب، وتتطلب استخدام التقويم الذاتي في الموازنة بين الصورة المرسومة والصورة الصوتي. مما يساعد على زيادة قدرة المتعلم على استعمال المهارات اللغوية التي يمتلكها.

ولا يقتصر الإملاء على مواقف التدريب الإملائي من معلم اللغة العربية، وإنما يتجاوزه إلى ما يكتبه الطلبة في المواد الدراسية الأخرى.

تنصب الجهود الحقيقية للباحثين اليوم، على المستوى القومي، والمحلي؛ لتيسير قواعد الإملاء، والبعد عن الخلافات في رسم بعض الكلمات، وتوحيد القواعد الإملائية، ووضع أساليب حديثة لتدريسه، وإعادة النظر في كتب اللغة العربية، ومناهجها الدراسية، وإجراء الدراسات الميدانية، التي تكشف عن مواضع الأخطاء الإملائية، في كتابات الطلبة، ومعرفة أسبابها، ووضع الحلول لمعالجتها.

أما قواعد الإملاء فهي مهمة وضرورية ولا يعذر الباحثون - أيا كانت تخصصاتهم - بالجهل بهذه القواعد، لا سيما أن بعض هذه القواعد يرتبط بالقواعد النحوية.

وقد بدأ المؤلف بترتيب الحروف العربية الأبجدي ثم الهجائي ثم الصوتي ثم بين قواعد كتابة همزة الوصل في الأسماء والأفعال، ثم انتقل إلى قواعد رسم الهمزة - وبخاصة وسط الكلمة - حيث بين المؤلف صور كتابتها مع الأسباب التي دعت إلى كتابتها على هذه الصورة.

ثم كان الحديث عن الألف اللينة وكتابتها في الأسماء والأفعال، وطرق معرفة أصلها، ثم زيادة الحروف وحذفها في الكتابة، ثم كان هناك تفريق بين اللام الشمسية

والقمرية، ثم كتابة الضاد والظاء؛ بسبب التباس بعض الألفاظ ، وبسبب صعوبة التمييز بينهما.

ثم ذكر المؤلف قواعد العدد والمعدود من جهة التذكير والتأنيث؛ لما لهذا الموضوع من أهمية خاصة في الأبحاث والحياة الوظيفية. ثم انتقل إلى الحديث عن إسناد الفعل الماضي المعتل الآخر إلى الضمائر، بسبب حدوث تغيرات على هذا الفعل ، عند إسناده إلى بعض الضمائر، وبخاصة حذف حرف العلة من آخره.

وأخيرا ختم الباب بموضوع التاء الممدودة والتاء المربوطة، حيث بين الكاتب مواضع استعمال كل منهما. وقد استشهد بالأمثلة المختلفة من الشعر والنثر التي تدل القواعد المذكورة، ولكن كان دأبه الاختصار والإيجاز.

الفصل الأول

مفهوم الإملاء

الإملاء: هو عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها لتصبح مهارة يكتسبها المتعلم بالتدريب والمران ، وتحتاج إلى عمليات عقلية جمالية أدائية تسهم فيها البيئة المدرسية والثقافية.

وذكر ظافر والحمادي (1984) بأنه مهارة مركبة مكونة من عدد من المهارات الجزئية الأدائية العقلية لا يتم امتلاكها إلا من خلال مواقف التدريب الذهني، والاستعمال الفعلي للوحدات الخطية.

أغراض تدريس الإملاء

إنّ تدريس الإملاء على أنه غاية في حد ذاته عملاً قاصراً؛ فهو في خدمة الكتابة، وتبرز أغراض تدريسه في ما يأتي:

- تدريب التلاميذ على رسم الحروف رسماً صحيحاً.
- الإملاء فرع من فروع اللغة العربية ويجب أن يحقق الوظيفة الأساسية للغة العربية وهي الفهم والإفهام.
- إجادة الخط.
- تعويد الطلبة الدقة والنظام والترتيب وقوة الملاحظة.
- تدريب الخواص الإملائية على الإجابة والإتقان.
- توسيع خبراتهم وثروتهم اللغوية.
- تعويدهم الإنصات وحسن الاستماع.

وباختصار يهدف تدريس الإملاء إلى إتقان الكتابة، وإلى اكتساب عادات الدقة والنظام والنظافة والتركيب، بالإضافة إلى السرعة والإتقان في أثناء الكتابة. (السيد، 1986؛ إبراهيم، 1973).

أنواع الإملاء

ثمة تقسيمات متعددة للإملاء، ومن أنواعه ما يأتي:

- 1- الإملاء المنقول: ومعناه أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها، وتهجي بعض كلماتها هجاءً شفوياً وهذه تناسب الصف الثالث أما الصفان الأول والثاني فلا يخصص لهما حصص إملاء (الجبلاطي، 1971).
- 2- الإملاء المنظور: ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم، وتُملأ عليهم بعد ذلك، وهذا النوع يناسب الصف الرابع ويمكن أن يدرس للصف الخامس.
- 3- الإملاء الاستماعي: ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تملأ عليهم، وهذا النوع يناسب طلاب الصفين الخامس والسادس وطلاب المرحلة المتوسطة (إبراهيم، 1973).
- 4- الإملاء التشخيصي: والغرض منه تقدير التلميذ وقياس قدرته ومدى تقدمه، ولهذا تملأ عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء. وهو يستخدم مع الطلبة في جميع الصفوف (السعدي وزملاؤه، 1991).
- 5- الإملاء الاستباري: وهو أرقى أنواع الإملاء وأعلاها تجديداً، وحقيقته تتمثل في سبر فهم الطلاب للقاعدة الإملائية، وطريقة كتابة الكلمات فالإملاء الاستباري يقترن ببيان السبب الذي تكتب بمقتضاه الكلمات على أشكال مختلفة، كأن يبين سبب كتابه الكلمة على الشكل الذي كتبت عليه.

6- الإملاء التعليمي: ويقصد به تدريب التلميذ على كتابة كلمات مماثلة للنمط الذي سيملى عليه، فالتلميذ هنا يتدرب أولاً على محاكاة النمط شفويا وكتابيا، ثم يكتب كلمات مماثلة للنمط الذي تدرب عليه. ومن موضوعات الإملاء التعليمي:

- كلمات تخدم نمطا محدداً.
- مهارة واحدة يتم التدريب عليها.
- عبارة مختارة تتضمن مهارات عدة.
- أسماء أعلام أو أشياء محبة لدى التلاميذ.

طرائق تدريس الإملاء:

تختلف طرائق تدريس الإملاء باختلاف أنواعه وهي:

1- الإملاء المنقول:

- لا بد أن يمهّد للدرس وأن يشد أنظار التلاميذ إلى الجمل والكلمات المثبتة على السبورة أو في الكتاب أو على لوحة.
- قراءة القطعة قراءة نموذجية، ثم قراءة التلاميذ ومناقشتهم في معانيها والوقوف عند بعض الكلمات التي يقع الخطأ في نطقها.
- نقل النموذج من قبل الطلبة في كراريسهم، والمعلم يكون مشرفاً عليهم في أثناء النقل.
- تخصيص وقت كاف لمعالجة الأخطاء الإملائية التي يقعون فيها. (الجبلاطي، 1971).

2- الإملاء المنظور:

- يسير المعلم في الخطوات السابقة نفسها من حيث: التمهيد وقراءة المعلم النموذجية، ثم قراءة الطلبة، ومناقشة معاني القطعة، وتهجي الكلمات على أن يقوم المعلم بإخفاء القطعة وإملائها على الطلبة وأن يراعي:

- الفروق الفردية من حيث السرعة والبطء في الكتابة.
 - القراءة المتأنية.
 - علامات الترقيم من حيث الفواصل، والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب والكتابة أول السطر.
 - القراءة الأخيرة، ليتلافى الطلبة الأخطاء التي وقعوا فيها.
- (السيد، 1986).

3- الإملاء الاستماعي:

يتبع المعلم الخطوات السابقة في الإملاء المنظور، ماعدا أن القراءة هنا قراءة استماع، ويتم تهجئة كلمات متشابهة للكلمات الموجودة في القطعة لا في الكلمات نفسها (إبراهيم، 1973).

4- الإملاء التشخيصي:

يجري الإملاء الاختباري على النحو الذي وضعناه في الإملاء الاستماعي غير أن المعلم لا يكتب شيئاً من الكلمات الصعبة على السبورة، ولا تناقش طريقة كتابة الكلمات الصعبة قبل إملاء القطعة. نعم، يمكن ذلك بعد الانتهاء من الإملاء، وتسلم المعلم الكراسات أو الأوراق التي كتب التلاميذ قطعة الإملاء فيها ويختصر المعلم الكثير من خطوات الإملاء الاستماعي مادام الغرض تشخيصي، وله خطوات محددة، ولا يلجأ إلى التهجئة نهائياً.

5- الإملاء الاستباري:

يُدرس الإملاء الاستباري على النحو الذي عرفناه في الإملاء التشخيصي مع زيادة بيان سبب كتابة الكلمات على النحو الذي كتبت فيه.

اختيار قطعة الإملاء:

- أن تكون ألفاظها سهلة، ومعانيها واضحة، وأسلوبها جذاب.
- أن تكون مجالا لتطبيق القاعدة الإملائية، التي تم شرحها للتلاميذ.
- أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ مبنى ومعنى وطولا وصعوبة.
- قرب القطعة من الواقع أو البيئة التي يعيشها التلاميذ.

6- الإملاء التعليمي:

النمط والمثال: هنا يكتب التلميذ على منواله اختباريا بعد المرور بمهارتي التحليل والتركيب، فيقدم المعلم للتلميذ مثالا أو نموذجا كي يحاكيه شفويا ثم كتابيا.

مثال النمط صام

- يدرّب التلميذ على محاكاة هذا النمط شفويا وكتابيا مع التحليل الصوتي والكتابي، وتركيب كلمات مماثلة من حروف ومقاطع على هذا النمط.
- يملّي على التلميذ كلمات مماثلة للنمط نفسه كأسلوب اختباري، سار، مال، قال.
- تقويم الأداء فرديا بعد كل كلمة.

والعبارة المختارة التي يتم إملاؤها اختبارياً ينبغي أن تضم بعض الأسماء المحببة للتلاميذ، أو الكلمات التي تتكرر كثيرا، ويستمر دورها في خبرة المتعلم.

تصحيح الإملاء:

للتصحيح طرق عديدة تداولها المؤلفون منها:

- أن يصحح المعلم كراسة كل تلميذ أمامه، ويشغل التلاميذ بعمل آخر كالقراءة، وهي طريقة طويلة لا تسمح بتصحيح جميع الكراسات وتجعل المعلم منشغلا عن باقي الطلبة مما يجعلهم يميلون إلى اللهو والعبث.

- أن يصحح المدرس الكراسات خارج الصف ويكتب لهم الصواب على أن يكلفهم تكرار الكلمات التي وقع الخطأ فيها، وهي طريقة اقل فائدة من سابقتها.
- يعرض المعلم نموذجاً للنص ثم يجري التصحيح بتبادل الكراسات بينهم فيصحح كل تلميذ أخطاء زميله، وهي طريقة تسبب بعض المشكلات بين الطلبة وهي غير دقيقة.
- طريقة التصحيح الشخصي وذلك بأن يصحح كل طالب خطأه بالرجوع إلى النموذج الصحيح الذي يعرضه المعلم، وهي أفضل الطرق إذ إنها تعوض الطالب دقة الملاحظة والثقة بالنفس والاعتماد على الذات وتعويدهم الأمانة، والشجاعة بالاعتراف بالخطأ، ويتجول المعلم بينهم ليتأكد من أن عملهم يتم على الوجه المرضي.
- يجمع المعلم عند انتهاء التصحيح الملاحظات من أخطاء شائعة ويشرح صوابها، ويشرح القواعد الإملائية التي جاء النص ليكون تطبيقاً عليها أو تذكيراً بها، وعليه تكليف الطلبة إعادة كتابة الكلمات التي وقع الخطأ فيها ويرشدهم إلى ضرورة مراعاة صحة رسم الخط ومراعاة التقييم والنظام والنظافة.

ويرى المؤلف أن هذه الطرق يؤخذ على بعضها سلبيات منها:

1. طول المدة بين التصحيح وتصويب الخطأ إذا ما صححت خارج الغرفة الصفية مما يؤخر إعطاء التغذية الراجعة للتلميذ، وقد ثبت علمياً أن التغذية الراجعة الفورية أكثر نفعاً من المؤجلة.
2. إن تصحيح الطالب لأخطائه من الأمور الإيجابية، ولكن لا بد أن تكون عمليات التصحيح تحت إشراف المعلم وتوجيهه وان يمزج خلال العام الدراسي في أثناء تدريب الطلبة بين الطرق المختلفة.

الأسس العامة لتدريس الإملاء:

- حصر الكلمات الصعبة والتطبيق عليها.
- استخدام السبورة في كتابة الجديد.
- الاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المدرسية.
- الاستفادة من الأخطاء الإملائية لمناقشة القاعدة.
- المحاكاة والتكرار، وطول التمرين أو كثرته.
- القياس على الأشباه والنظائر يمهّد لاستنباط القواعد العامة.
- جلوس التلاميذ جلسة مريحة وصحيحة، وإمساك القلم بالشكل الصحيح والاهتمام بالخط الجيد والتنظيم والنظافة.
- العناية بالعلاج الفردي لضعاف التلاميذ.
- الاهتمام بالمعنى قبل التهجئة عن طريق ربط الإملاء بالإعمال التحريرية.
- تناول الإملاء تناولا عمليا يحقق المنفعة للتلاميذ.
- تأكيد فهم النص المكتوب عن طريق مطالبة التلاميذ بالإجابة عن أسئلة متنوعة.
- القراءة الجهرية للنص الإملائي.
- التركيز على مهارات الإملاء: شرح نظري، أداء نموذجي، أداء المتعلم.
- التركيز على الميسر من القواعد الإملائية والابتعاد عن الشاذ منها.

الفصل الثاني

قواعد الإملاء

الإملاء هو مصدر الفعل أَمَلَى، يقال: أَمَلَى عليه الكتاب، أي قاله له فكتب عنه، وهو بهذا المعنى لا يدل على قواعد الكتابة، لكن العلاقة معنى الفعل (أَمَلَى) بالكتابة فانه لا يكون إملاء إلا مع الكتابة، استخدم مصطلح (الإملاء) للدلالة على قواعد الكتابة، وكان ذلك في وقت متأخر نسبياً. وصار مصطلح (الإملاء) هو الغالب في زماننا في الدلالة على قواعد الكتابة، واستخدم عنواننا لعدد من الرسائل المؤلفة في الموضوع. www.alajman.net

الإملاء والكتابة عند (هذيب، 2003) : تحويل الأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان، وما يتبادله مع الآخرين من حديث لأجل الرجوع إليها عند الحاجة، والقدرة على الاحتفاظ بها إلى زمن آخر أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث ولم يستمعوا إليه.

والرسم الإملائي فن له مقومات وأصول راعى القدماء فيه اعتبارات شتى، بعضها يرجع إلى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال، ومنها ما يقصد به إزالة الإبهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق. (هارون، 1993)

ترتيب الحروف في العربية

وقبل الحديث عن القواعد الإملائية يجدر الحديث عن الحروف العربية من جهة ترتيب الحروف في كل نوع لما لذلك من أهمية في البحوث التربوية والعلمية، وهي:

الترتيب الأبجدي: وهو أقدمها وهو ما كان معروفا إلى نهاية القرن الأول الهجري وترتيب الحروف فيه على النحو التالي:

أبجد	[1- أ
		2- ب
		3- ج
		4- د
هوز	[5- هـ
		6- و
		7- ز
حطي	[8- ح
		9- ط
		10- ي
كلمن	[11- ك
		12- ل
		13- م
		14- ن

س-15
ع-16
ف-18
ص-19

سقفص

ق-20
ر-21
ش-22
ت-23

قرشت

ث-24
خ-25
ذ-26

ثخذ

ض-27
ظ-28
غ-29

ضظغ

الترتيب الهجائي: قام بوضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (100هـ - 170هـ) اعتماداً على التشابه بالرسم بين الحروف، فالحاء والجيم والحاء متشابهة في رسمها والذال والذال مثلها والراء والزاي كذلك، وربما كان هدف الخليل التيسير على طلبة اللغة.

وترتيبها هو: أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ي.

وهذا هو الترتيب المعتمد حالياً في الكتابة والأبحاث.

الترتيب الصوتي: حسب مخارج الحروف.

وضعه أيضاً الخليل بن أحمد وبنى عليه معجمه 'العين' حيث بدأ بالحروف التي تخرج من الحنجرة ثم الحلق إلى أن انتهى بالحروف الشفوية.

وترتيبها هو: ع - ح - هـ - خ - غ - ق - ك - ج - ش - ض - س - ز - ط - د - ت - ظ - ذ - ث - ر - ل - ن - ف - ب - م - ي - و - أ.

قواعد الإملاء:

قام الكاتب بجمع بعض القواعد الإملائية المهمة للتيسير على الباحثين ومساعدتهم على الكتابة بشكل صحيح وهي:

قواعد همزة الوصل:

همزة الوصل كسرة أو ضمة مخففة (أي تلفظ ألفاً) خشية الابتداء بساكن أي أن حركة الحرف الذي بعدها السكون، وجيء بها حتى لا يُبتدأ به.

مواضع كتابتها:

- 1- تكتب أول الأسماء الآتية: اسم، اثنان، اثنان، امرؤ، امرأة، ايم، ايمن (هذان اللفظان للقسم)، ابن، ابنة.
- 2- تكتب في أول فعل الأمر الثلاثي: اذهب (هذا الفعل ثلاثي؛ لأن همزة الوصل لا تعد مع الأحرف) مثل: اكتب، اجلس، ادع، اسع، اذهب، انسخ، اقرأ، ادرس.
- 3- تكتب في أول فعل الأمر الخماسي والسداسي والماضي منهما، مثل: اقترب، اقترب، ارتحل، ارتحل، اطمأن، اطمئن استخرج، استخرج.
- 4- تكتب في أول مصدر الفعل الخماسي والسداسي مثل: اكتساب، احتمال، استعلام.

قواعد همزة القطع:

-الهمزة في بداية الكلمة:

تكتب على صورة الألف دائماً سواء أكانت مكسورة أم مضمومة أم مفتوحة فالمكسورة مثل إن، إذا، إياب، والمضمومة مثل ألوف، أسامة، أشاهد، والمفتوحة مثل أحمد، أخذ، ألف، حتى لو اتصلت بحرف قبلها تعد في أول الكلمة فتكتب على صورة الألف مثل فائه، بألوف، لأحمد ويستثنى من ذلك (لِئلاً) فتكتب كالمتوسطة للتفريق بينها وبين لالا و لالأ (وَلَئِنْ) فتكتب كالمتوسطة للتفريق بينها وبين لأن.

www.alhdhd.net

- إذا تعاقبت همزتان أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة أدمجت الاثنتان بألف فوقها مدّة، مثل:

أكل، أخذ، آتي، بينما كانت في الأصل هكذا: أأكل، أخذ، آأتي.

(صالح، ص 137)

- الهمزة وسط الكلمة:

يتم رسم الهمزة وسط الكلمة، حسب قوة حركتها على النحو الآتي:

أقوى الحركات: الكسرة ويناسبها الياء.

وتليها الضمة ويناسبها الواو.

وتليهما الفتحة ويناسبها الألف.

أما السكون فهو أضعف أنواع الشكل.

عند كتابة الهمزة وسط الكلمة يُنظر إلى :

أ- حركة الهمزة.

ب - حركة الحرف الذي قبلها.

- ج - ثم تكتب الهمزة على حرف يناسب أقوى الحركتين مثل:
- جِئني بماء. كتبت الهمزة على الياء (نبرة)؛ لأنها جاءت ساكنة بعد كسرة.
- لا تُؤخر عمل اليوم إلى الغد. كتبت الهمزة على الواو؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة والضم أقوى من الفتحة.
- اسأل عما تجهل. كتبت الهمزة على الألف لأنها مفتوحة وقبلها سكون والسكون أضعف من الفتحة.

- رسم الهمزة المتوسطة على الألف:

- 1- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد فتح نحو:
- سَأَلَتِ الْفَقِيرَةُ الْغَنِيَّ مَالاً ، ونحو: لا تتأخر عن عملك.
- 2- إذا كانت مفتوحة بعد ساكن صحيح نحو:
- الجرأة فضيلة إذا كانت في الحق، ونحو: أسأل عما تريد معرفته.
- 3- إذا كانت ساكنة بعد فتح نحو:
- لا رأي لمن لا يطاع، ونحو: لا شأن لمن يعيش لنفسه.
- (أمين وآخرون، 1980)

- رسم الهمزة المتوسطة منفردة خلافا للقاعدة الأصلية

ترسم الهمزة المتوسطة خلافا للقاعدة في ثلاثة مواضع:

- 1- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد الألف الساكنة نحو:
- القراءة نافعة؛ لأنها طريق المعرفة.
- ومثل : تفاءل ولا تتشاءم.

- 2- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد واو ساكنة نحو:

عُرِفَ السموءَلُ بالوفاء⁽¹⁾.

ونحو: الصدق توءم الوفاء⁽²⁾.

3- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المضمومة بعد الواو الساكنة نحو:

الشمس ضوءها⁽³⁾ ساطع.

قاعدتان في كتابة الهمزة المتوسطة:

1- إذا تعاقبت الهمزة مع الألف كتبت (مدّة) مثل:

مكافآت أصلها مكافآت.

2- وإذا تعاقبت ألف بعدها همزة بعدها ألف جاز كتابتها كما يلي قراءة

قراءات، قرآت، مساءة، مساءات، مساءت.

كتابة الهمزة آخر الكلمة:

1- إذا كان ما قبلها ساكناً أو حرف مد فإنها تكتب على السطر مثل: دفء، جزء،

ملء، بريء، وضوء.

2- إذا كان ما قبلها متحركاً بالكسر تكتب على الألف المقصورة مثل: أحب شعر

امرئ القيس، وإذا كان ما قبلها مضموماً تكتب على واو مثل: امرؤ القيس

شاعر جاهلي مشهور، وإذا كان ما قبلها مفتوحاً كتبت على الألف الممدودة

مثل: كان علقمة التميمي يناقض أمرأ القيس في شعره.

(هارون، ص 12-13)

وقد ذكرها www.alhdhd.net على النحو الآتي:

1- تكتب على حرف مجانس لحركة ما قبلها فإن كان ما قبلها ساكناً كتبت مفردة.

(1) من علماء الإملاء من يكتبها على الأصل هكذا (السموأل) وهو صحيح أيضاً.

(2) من علماء الإملاء من يكتبها على الأصل هكذا (توأم) وهو صحيح أيضاً.

(3) من علماء الإملاء من يكتبها على الأصل هكذا (ضوؤها) وهو صحيح أيضاً.

- 2- إن كان قبلها كسر ظمىء ناشيء سىء كتبت على ياء لجانسة الكسرة قبلها.
- 3- إن كان قبلها ضم لؤلؤ تكافؤ تهيو كتبت على واو لجانسة الضمة قبلها.
- 4- إن كان قبلها فتح اقراً، يتباطأ، سبأ كتبت على ألف لجانسة الفتحة قبلها.
- 5- إن كان قبلها سكون عبء، المرء، جزء، نداء وضوء، شيء كتبت مفردة.

- الألف اللينة:

كتابتها في الفعل:

تكتب مقصورة إذا كان أصلها ياء مثل: جرى من يجري، سعى من يسعى سعيت.
تكتب ممدودة إذا كان أصلها واواً مثل: دعا من يدعو، سلا من يسلو
كتابتها في الأسماء الثلاثية:

تكتب ألفا مقصورة إذا كان أصلها ياء مثل:
هذى، سرى، هوى، فتى.

تكتب إلّفا ممدودة إذا كان أصلها واواً مثل:
العصا، الربّا.

أمثلة على الأسماء الثلاثية المنتهية بالألف:

أسماء منتهية بألف أصلها ياء أسماء منتهية بألف أصلها واو

الأذى: الضرر اليسير	الجداء: العطاء
الأسى: الحزن	الحشا: ما انضمت عليه الضلوع
البنى: جمع بنية	الجفا: الهجر
البلى: المصدر من بلي أي صار رثاً	الشذا: الرائحة الطيبة
التقى: الصلاح	الصبا: الفتوة
الثرى: التراب	الفلا: الصحراء الواسعة
الحجى: العقل	القفا: مؤخر العنق
الجنى: الثمر	القنا: الرماح
الحصى: الحجارة الصغيرة	المها: جمع مهاة وهي البقرة الوحشية
الدجى: الظلمة	العلا: الرفعة والشرف

كتابة الألف اللينة في الأسماء غير الثلاثية

تكتب الألف اللينة مقصورة سواء كان أصلها واو أو ياءاً، مثل: صغرى، كبرى، صرعى، قتلى، سكارى، حيارى، مرتضى، مصطفى، أهدي، صلي، اهتدى.
إلا إذا كانت بعد ياء فإنها تكتب ممدودة، مثل: الدنيا، العليا، رياء، ثرياً.

* قواعد التفريق بين ما أصله ياء وأصله واو:

- 1- رد الفعل للمضارع مثل دعا يدعو، أصل الألف واو، رمى يرمي أصل الألف ياء.
1. إسناد الفعل للضمائر المتحركة: مثل سعى سعى، أصل الألف ياء، كسا كسوت، أصل الألف واو.
2. بصياغة المصدر صام صوم أصل الألف واو، كال كئل أصل الألف ياء.
3. بالثنية مثل عصا عصوان أصل الألف واو، فتى فتيان، أصل الألف ياء.
4. باسم المرة مثل سَعِيَّة من سعى أصل الألف ياء، دعوة من دعا أصل الألف واو.

الفصل الثالث

قواعد زيادة الحروف

زيادة الألف:

تزداد الألف في ثلاثة مواضع هي:

- 1- وسط كلمة مائة مركبة أو مفردة، ويجوز حذفها..
- 2- بعد واو الجماعة المتصلة بالفعل. الأمر: اكتبوا، الماضي: كتبوا، المضارع: لم يكتبوا.
- 3- في آخر بيت الشعر إذا كان الألف للإطلاق مثل:

إلام الخلف بينكم إلاما

وهذه الضجة الكبرى علاما

زيادة الواو:

تزداد الواو في آخر كلمة عمرو إذا كانت علما ولم تكن قسما، مثل: كان عمرو بن كلثوم شاعرا جاهليا معروفاً.

أما التي للقسم فلا تزداد الواو فيها، مثل:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى

لكالطول المرخي وثنياء باليد

قواعد حذف الحروف

حذف الألف أول الكلمة:

1. تحذف من كلمة ابن وابنة
- إذا وقعتا بين علمين مثل محمد بن عبد الله .
- إذا وقعتا بعد حرف النداء الياء مثل: يا بن الذي دان له المشرقان.
2. تحذف من كلمة اسم في البسمة.
3. تحذف من أل التي للتعريف إذا دخلت عليها اللام الجارة مثل اجتهد للحق .
واللام التي للابتداء مثل: للعمل الصالح أبقى .

(هارون، 1993)

حذف الألف من آخر الكلمة:

1. تحذف من آخر ما الاستفهامية إذا اتصلت بحرف جر مثل: فيم ذاك؟ علام
تعتمد في رأيك؟
2. تحذف من ها التي للتنبيه إذا اتصلت بأسماء الإشارة كهذا، وهذه، وهذان.
3. تحذف من الضمير أنا بعد (ها) التي للتنبيه في التركيب: هأنذا.

حذف الياء:

تحذف من الاسم المنقوص وهو الاسم المنتهي بياء مكسور ما قبلها ويعوض عنها بتنوين الكسر، مثل: آت، غاد.

اللام الشمسية واللام القمرية:

اللام الشمسية: هي لام لا ينطق بها، والحرف الذي بعدها يكون مشددا ويسمى حرفا شمسيا وعددها أربعة عشر حرفاً.
اللام القمرية: هي لام ينطق بها ساكنة والحرف الذي بعدها يكون غير مشدد ويسمى حرفا قمريا وعددها أربعة عشر حرفاً ايضاً.

الحروف القمرية	الحروف الشمسية
أ - الأول.	ت - التأميم.
ب - البرق.	ث - الثواب.
ج - الجميل.	د - الدرهم.
ح - الحرية.	ذ - الذئب.
خ - الخليج.	ر - الرحلة.
غ - الغلام.	س - السائح.
ف - الفتاح.	ش - الشعب.
ق - القوم.	ص - الصديق.
ك - الكلمة.	ض - الضعيف.
م - المكان.	ط - الطيور.
هـ - الهواء.	ظ - الظلام.
و - الوحدة.	ل - الليل.
ي - اليوم.	ن - النور.

كتابة حرفي الضاد والظاء

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما، حيث يخلط كثير من أبنائنا بين هذين الحرفين برغم أنهما يختلفان كتابة ونطقا.

ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه، عني علماء اللغة السابقون بدراستهما، ووضعوا فيهما مؤلفات كثيرة مثل كتاب الضاد والظاء للصاحب بن عباد وآخر لكمال الدين بن الأنباري.

ويبدو أن جملة المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما مكان الآخر. فجعلوا الدلالة أساسا للتمييز بين الضاد والظاء في ذلك نحو:

الحَظَّ بالظاء بمعنى النصيب، والحَضَّ بالضاد بمعنى الحث.

والمحظوظ ذو الحظ. أما الحَضِيض بالضاد فمعناه: أسفل الجبل.

الحَظَرُ: المنع، وحَظَرَ: منع.
وَضَرَ بالضاد من الحُضُور.
حَفِظَ الكتابَ بالطاء: استظهره. والحافِظَةُ الذاكرة.
الحُظُوءَةُ: الرِفْعَةُ والمكانة.
الشَّظْفُ: خُشُونَةُ العيش.
الظَّرْفُ: الوِعَاءُ وتدل على الزمان والمكان.
الظَّفَرُ: الفوز والانتصار.
الظِّلُ: الفَيءُ، وظَلَّ: دام. أما ضلَّ فمعناها دام.
الظُّلْمُ: الجور.
الظلام: ذهاب النور والعتمة.
الظَّمَأُ: العطش.
الظُّنُ: الشك، وأما ضنَّ فمعناها بخل.
الظُّهْرُ: بالضم ساعة الزوال.
الظُّهْرُ: ضد البطن.
العِظْمُ: قصب الحيوان الذي عليه اللحم.
العِظْمَةُ: الكبرياء.
الغِلْظَةُ: ضد الرقة.
الغَيْظُ: الغضب.
القَيْظُ: صميم الصيف.
اللظى: النار أو لهبها.

لظى: اسم جهنم.

اللحظ: النظر بمؤخر العينين.

المرض: السقم، والمرط: الجوع الشديد.

النَّظْم: التأليف.

النظافة: النقاوة.

النظير: المثل.

الوعظ: الترغيب.

التوظيف: تعيين الوظيفة.

المواظبة: الدوام.

اليقظة: نقيض النوم ومنه استيقظ.

(أمين وآخرون، 1983)

غاض الماء: كثر حتى سال.

قبض: قبضه بيده يقبضه بيده، تناوله بيده.

مرض: المرض والسقم في البدن.

نهض: قام.

المحافظة: المواظبة على الأمر.

الغيظ: الغضب.

الفظ: الخشن الكلام.

قواعد الاسم المنقوص:

1- تثبت ياء الاسم المنقوص في الحالات الآتية:

- أ- إذا كان معرفاً بال التعريف، مثل: القاضي، الساعي، المكتفي، المرتجي.
- ب- إذا كان مضافاً إلى ما بعده، مثل: باني البيت، ساجي الطرف.
- ج- إذا كان نكرة غير مضاف وموقعه من الإعراب النصب، مثل: جاء سفير الملك داعياً إلى السلام، يكون النهر القطبي جارياً في الصيف متجمداً في الشتاء.

2- تحذف ياء الاسم المنقوص في حالة واحدة وهي:

- إذا كان نكرة غير مضاف وموقعه من الإعراب الرفع أو الجر، مثل:
القمر بادر نوره.
الطموح غير مكثف بالقليل.

قصيدة تعليمية في الأفعال المعتلة

هناك قصيدة لابن مالك ضمّنها الأفعال الثلاثية التي ترد بالواو والياء، ويجوز كتابتها في الماضي بالألف القائمة أو المقصورة بما يناسب السياق:

قل إن نسبت عزوته وعزيتيه	وكنوت احمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قنى	شيئا يقول قنوته وقنيتيه
ولحوت عودا قاشرا كلحيتيه	وحنوته عوجتته وحنيتيه
وقلوته بالنار مثل قليتيه	ورثوت خلا مات مثل رثيته
واثوت مثل أثيت قلّه لمن وشى	وشأوته كسبقتيه وشأيتيه
وصغوت مثل صغيت نحى محدثي	وحلوته بالحلّى مثل حلّيته
وسخوت ناري موقدا كسخيتها	وطهوت لحما طابخا كطهيتها
وحبوت مال جهاتنا كحبيتيه	وخزوته كزجرتيه وخزيتيه
وزقوت مثل زقيت قلّه لطائر	ومحوت خط الطرس مثل محيته

احشو كحشي التراب قل بهما معا
وكذا طلوت طلا الطلا كطلينه
وهذوتمو كهذيتمو في قولكم
مالي نما ينمو وينمي زاد لي
وأوت مثل اتيت جئت فقلهما
واسوت مثل اسيت صلحا بينهم
أدو وادي للحليب خثورة
وبأوت ان تفخر بأيت وان يكن
والسيف اجلوه واجليه معا
وجأوت برمتنا كذاك جايتها
وجنت مثل جنيت قل متفطنا
وحفاوة وحفاية لطفاب به
وخدوت مثل خديت جئتكم مسرعا
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا
ودعوت مثل دعيت جاء دلاهما
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها
ذأوا وذأيا حين تسرع عانة
ورطوتها ورطيتها لامستها
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا
وسأوت ثوبي قل سأيت مددته
وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا
والضحو والضحي البروز لشمسنا
ضبي وضبو غيرته النار أو

وسحوت ذلك الطين مثل سحيته
ونقوت مخ عظامه كنقيته
وكذا السقاء مأوته ومأيته
وحشوت عدلي يافتى وحشيته
وفي الاختبار منوته كمنيته
وأسوت جرحي والمريض أسيته
وأدوت مثل حليته وأديته
من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
وغطوته غطيته وغطيته
وحكوت فصل المرء مثل حكته
ودأته كختلته ودأيته
وحبوته أعطيته وحيته
ودهوته بمصيبة ودهيته
ودحوت مثل بسيطته ودحيته
وكذلك يحكي في شكوت شكته
وذروت بالشيء الصبا وذريته
ودروت شيئا قلة مثل دريته
وفتحت في شحوته وشحيته
وإذا انتظرت بقوته وبقيته
وبعوت جرما جاء مثل بعيته
وشروت أعني الثوب مثل شريته
وسحابنا رعوته ورعيته
وعشوته المأكول مثل عشيته
شمس كذا بهما مضوت مضيته

وطبوتـه عن رأيه وطبيتـه وكذا طبوت صبينـا وطبيتـه
والله يطحو الارض يطحيها معاً وطحوتـه كدفعته وطحيتـه
يطمو ويطمي البحر عند علوه وفأوت رأس الشـيء كفايتـه
عنواً وعنياً حين تثبت أرضنا وكذا الكتاب عنوته وعنيتـه
عجواً وعجياً أرضعت في مهلة وفلوتـه من قملـه وفليتـه
عمواً وعمياً حين يسقف بيتـه وعظوتـه ألتـه وعظينـه
غفواً إذا ما نمت قل هي غفية وقفوت جئت وراءه وقفيتـه
وعدوت للعدو الشديد عدت قل بهما كروت النهر مثل كريتـه
نضواً ونضياً جئت متسراً ولـصوته كقذيفتـه ولـصيتـه
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها واذا قـصدت نخوتـه وحيثـه
ومقوت طستي قل مقيت جليتـه واذا طلبت عروتـه وعريتـه
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن وطني وعودي قد بروت بريتـه
وثنوت مثل ثنيت نشر حديثهم وكذا الصبي غذوته وغذيتـه
لغو ولغي للكلام وهكذا مقو ومقي فادرما أبديتـه
عيني همت تهمو ويهمني دمعها وحوتـه المأكول مثل حميتـه

والملاحظ في هذه القصيدة أن جميع الأفعال الواردة فيها وهي ثلاثية جاءت بالواو والياء في الماضي المسند إلى الضمائر، وفي المضارع أيضاً؛ ومعنى ذلك أنها تأتي في الماضي بالواو أو الياء، فيجوز أن نكتب هذه الأفعال بالواو أو الياء في الماضي المسند إلى الضمائر وفي المضارع، كما يجوز أن تكتب في الماضي بالألف القائمة أو المقصورة. وتعد هذه القصيدة كمرجع مهم للأفعال التي يجوز أن تكتب بالوجهين. كذلك هناك أرجوزة بالأفعال الواوية نوردها لإتمام الفائدة.

الفعل واوي إذا هو انتهى بألف ثالثة كتبتهـا
فإن تفقهـا فياء ربـما كذي ثلاثة يياء ختما
طفل حبا زند خبا مال ربا قلب صفا طرف كبا سيف نبا

ليل سجا جنح دجا عبد نجا	ماء طما به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا باد بدا	ثم غدا يعدو علينا وندا
سار عشا سر فشا فلك رسا	مزن شتا عات عتا حيث قسا
لاه لها ماء غذا ظبي عطا	وقد خطا حين سطا ليل غطا
جدي ثغا بكر رغا هر ضغا	سمع صغا شخص طغا قول لغا
ماء صفا شعر حوت طفا	مولى عفا عمن هفا وقد غفا
خل دنا خشف رنا جمر ذكا	ليل غسا بعد فشا مال زكا
خذ زها شخص سها طعم حلا	جوف خلا قلب سلا سعر غلا
جاث جثا كف سخا وجه عنا	فحل نزا غاف صحا قلب حنا
كذاك ما ألوته بسلوته	تلوته جلوته علوته
رشوته رجوته عزوته	هجوته قفوته غزوته
حشوت قلبه نحوت نحوه	حشوته تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو التربا	شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبته	وهو دواعي لهو طبته
نضا مهندا به شجا العدا	وقد جفاهم وشحا فاه المدى
حدا المطايا وجبا ما لا قصا	وقد رفا ثوبا الذي طرف شصا
طحوته دحوته حنوته	محوته أسوته كسوته

إنَّ جميع الأفعال الثلاثية الواردة في هذه القصيدة كتبت الألف فيها قائمة إذا كانت بصيغة الماضي غير المسند إلى الضمير، وفي حالة الإسناد إلى الضمائر وجدناها تعود إلى أصلها الواو، وكذلك في المضارع أيضاً.

الفصل الرابع

تذكير العدد وتأنيثه

- 1- العددان (واحد واثنان) يوافق العدد المعدود من حيث التذكير والتأنيث. مثل: كتاب واحد، حديقتان اثنتان.
 - 2- الأعداد من (3 - 9) يخالف العدد المعدود من حيث التذكير والتأنيث. مثل: خمسة أقلام. تسع مكتبات.
 - 3- العدد (10) له حالتان:
 - أ- يكون على خلاف المعدود إذا كان مفردا، مثل: عشرة دنانير وعشر باقات.
 - ب- يكون على وفق العدد إذا كان مركبا، مثل: أعددت في البحث سبع عشرة صفحة، اشتريت خمسة عشر كتابا.
 - 4- ألفاظ العقود (عشرون، ثلاثون، أربعون، ... ، ثمانون، تسعون) لا تختلف صيغتها مع المعدود تذكيرا وتأنيثا. في الحديقة سبعة وخمسون طائرا. تتكون الهيئة من خمسة وعشرين عضوا.
 - 5- اللفظان (مئة) و (ألف) لا تختلف صيغتهما مع المعدود تذكيرا وتأنيثا. مثل بلغ عمر ليلى بن ربيعة مئة عام أو تزيد. منح الخليفة الشاعر ألف درهم.
- إسناد الفعل الماضي المعتل الآخر إلى الضمائر:
- الإسناد هو إضافة الفعل إلى الضمير، فإذا أضفنا الفعل كتبَ إلى الضمير أنا أصبح الفعل على هذه الهيئة: كتبتُ، وفي إسناد الأفعال المعتلة الآخر إلى بعض الضمائر يحدث للفعل بعض التغيرات، مثل:

- إسناد الفعل المعتل الآخر إلى تاء التأنيث، مثل: سرى سرت، جرى جرت، دعا دعت، سعى سعت، حذفت الألف؛ بسبب التقاء الساكنين، مثال: سرت القافلة ليلاً.

- إسناد الفعل المعتل الآخر إلى واو الجماعة، مثل: غدا غدوا، رعى رعوا، نعى، نعوا بنى بنوا، حذفت الألف؛ بسبب التقاء الساكنين، مثال: المهندسون بنوا مشروعاً كبيراً. (هديب، 2003)

إعراب العدد

أ. الأعداد المفردة (1-10): تعرب بالحركات حسب موقعها من الكلام، ما عدا اثنتين واثنتين، فتعربان إعراب الملحق بالمشئى. ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء.

ب. الأعداد المركبة (11-19): جزآن مركبان مبيان على الفتح دائماً، عدا (12) -جاء خمسة عشر رجلاً:

- خمسة عشر: جزآن مركبان مبيان على الفتح في محل رفع فاعل.
- رجلاً: تمييز منصوب بالفتحة.

- جاء اثنا عشر رجلاً:

- اثنا عشر: جزآن مركبان، اثنا: فاعل مرفوع علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشئى، وحذفت نونه للإضافة. عشر: مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

ج. ألفاظ العقود تعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم:

-حضرت عشرون امرأة:

- عشرون: فاعل مرفوع علامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

-قرأت ثلاثين صفحة:

- ثلاثين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

د. د- الأعداد المعطوفة: العدد المعطوف عليه يعرف إعراب الأعداد المفردة، والعدد المعطوف يعرب إعراب العقود.

-غُرِسَتْ سبع وأربعون شجرة:

- سبع: نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة
- وأربعون: معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

هـ- المئة والألف: تعربان بالحركات حسب موقعهما من الكلام:

- ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ (القدر 3):
- ألف: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- ﴿ وارسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون ﴾ (الصافات 147):
- مئة: مجرور بالي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف،
- الألف: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

تدريب:

لاحظ الأعداد المذكورة في الشواهد الآتية، واذكر مطابقتها للمعدود من حيث التذكير والتأنيث، ومواقعها من الإعراب:

- ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ (الكهف 25).
- ﴿ وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾ (الأنفال 65).
- ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾ (العنكبوت 14).
- ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ﴾ (التوبة 36).
- ﴿ قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ (آل عمران 41).
- ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ﴾ (ص 23).

- ﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ (المائدة 12).
- ﴿قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً﴾ (مريم 10).
- ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ (آل عمران 125).
- ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ (البقرة 60).
- ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾ (البقرة 196).

التاء المربوطة والتاء الممدودة

التاء المربوطة:

تعريفها : هي التاء التي تنطق (هاء) عند الوقف ، و (تاء) عند الوصل، ويوضع عليها في كلتا الحالتين (نقطتان) للفرقة بينها وبين (الهاء)

مثال : فاطمة ، حمزة ، مدرسة ، شجرة) .. وهكذا في جميع الكلمات التي تنتهي بتاء مربوطة ، والتي تسمى أيضا (معقودة) www.trables.com

وتكتب في الأسماء كما يأتي:

أ- في الأعلام المؤنثة: مثل:

فاطمة، نهلة، نجمة، رغدة،...إلخ.

وفي الأسماء المؤنثة من غير الأعلام، مثل:

فتاة، نجاة، شاة، لهاة، مأساة،...إلخ.

ب- في بعض الأسماء المذكورة حيث لا تدل على التأنيث:

معاوية، طلحة، رؤبة،...إلخ.

ج- في بعض جموع التكسير مثل: غزاة، رقاة، سعاة،...إلخ.

التاء الممدودة (المفتوحة):

ثانيا :التاء المفتوحة (ت) هي بخلاف التاء المربوطة فلا تنطق هاء عند الوقف، ولا يوجد حصر لكل الكلمات المنتهية بتاء مفتوحة على أن لها مواضع مميزة.
www.trables.com

ومن هذه المواضع ما يأتي:

أ- إذا كانت حرفا أصليا في الاسم، مثل:

بيت، ميقات، رفات، حانوت،... إلخ.

ب- في جموع التكسير مثل:

حوانيت، أصوات، أبيات، أشتات.

ج- في جمع المؤنث السالم مثل:

فاطمات، زينبات، معلمات، مدرسات، فاضلات،... إلخ.

د- في بعض الأفعال التي تكون التاء فيها أصلية مثل:

أنصت، ينصت واقتات، يقتات،... إلخ.

هـ- تاء التأنيث الساكنة مثل:

كتبتُ هندُ واجبها.

استمعتُ سلمى إلى القصيدة.

و- بعض ضمائر الرفع المتحركة المتصلة بالفعل الماضي مثل:

كتبتُ واجبي (التاء هنا للمفرد المتكلم)

حضرتُ المهرجان (التاء هنا للمفرد المخاطب)

أنتِ تجيدين الكتابة (التاء هنا للمفردة المخاطبة)

الفصل الخامس

الأخطاء الإملائية واللغوية

لقد أولى الباحثون الأخطاء الإملائية واللغوية الكثير من الاهتمام، فكتبت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع، فاحصت أخطاء متنوعة لطلبة الصفوف في المراحل الدراسية المختلفة وسجلت من هذه الأخطاء: حذف بعض الحروف، وزيادة حروف أخرى، والخلط بين الحروف المتشابهة، وضعف التفريق بين اللامين الشمسية والقمرية، والخطأ في كتابة الهمزة في أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها واللبس في كتابة الضاد والظاء . وقد أظهرت الدراسات بعض أسباب ذلك منها :

أسباب الخطأ الإملائي

يرى السيد (1986) إن من أهم العوامل التي تؤدي إلى الخطأ الإملائي :

- 1- عوامل ترجع إلى المعلم : ويتمثل ذلك في ضعف معلمي المرحلة الابتدائية لضعف إعدادهم في المؤسسات التربوية المختصة بالإعداد، زيادة على أن معظم معلمي المواد الأخرى لا يلتفتون إلى أخطاء الطلبة في الإملاء .
 - 2- عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام التعليمي: تتمثل هذه العوامل في تحميل المعلمين أعباء متعددة، وارتفاع كثافة الصفوف، وقلة عدد المعلمين، وضعف الحوافز التشجيعية للمعلمين والنقل الآلي للطلبة.
- وهناك عوامل أخرى تعود إلى نظام الكتابة العربي ومزاها العامة للغة الفصحى زيادة على الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة الأم، وضعف التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.

أ- الأخطاء الإملائية الشائعة:

1- كتابة تاء التانيث المربوطة هاء أي بدون نقطتين، وهذا الخطأ شائع بكثرة وقليل من

يلتزم بالكتابة الصحيحة، وهذا الأمر مهم لسببين:

الأول: كثرة الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة.

الثاني: أن هذا الخطأ ينتج عنه إشكال في بعض الأحيان، كقولنا:

ضربه ضربة واحدة، فلو كتبت التاء هاء لأصبحت الجملة:

ضربه ضربه واحدة، فينتج عن ذلك تغير في المعنى والمقصود.

2- أخطاء في رسم الهمزة:

مستولية والصحيح مسؤولية

شئون والصحيح شؤون

يتوضؤ والصحيح يتوضأ

تلاً تلتلوا والصحيح

تلاً تلاًوا

الخطأ والصحيح الخطأ

رؤي ماضي يرى والصحيح رُئي.

3- أخطاء خاصة بحرفي الضاد والظاء:

حفض والصحيح حفظ

خفض والصحيح خفض

أضن بمعنى أحسب والصحيح أظن

أظن بمعنى أخل والصحيح أضن

ضلال جمع ظل بمعنى الفياء والصحيح ظلال.

ضل بمعنى بقي والصحيح ظل.

احتفض بمعنى أبقى على والصحيح احتفظ

لاحظت والصحيح لاحظت
حظور والصحيح حضور
ضلم بمعنى الجور والصحيح ظلم
قطّ بمعنى أفزع والصحيح قضّ.
رفض بمعنى لم يقبل والصحيح رفض.
وفي الصفحات السابقة أمثلة أخرى حول هذا الموضوع.

4- أخطاء في كتابة الألف التي يجب أن تحذف كتابة

أ - كتابة بعض أسماء الإشارة بصورة خاطئة مثل:

هاذا والصحيح هذا
هاذه والصحيح هذه
أولائك والصحيح أولئك
ذاك والصحيح ذلك
كذاك والصحيح كذلك

ب- لاكن والصحيح لكن

ملاحظة: قد حذفت الألف في الكلمات السابقة لكثرة الاستعمال ويجوز إبقاؤها على الرأي الأرجح.

5- حذف الألف من ال التعريف بعد الفاء والباء والكاف تشبيها لها باللام، مثل:

فليت الأول والصحيح فاليث الأول ومثل هجم كالأسد والصحيح هجم كالأسد
ومثل لعب بلكرة والصحيح لعب بالكرة.

6- كتابة الألف المقصورة 'ى' (المنقلبة عن ياء) ممدودة 'ا' (منقلبة عن واو)

التنوين أيضاً، فنجد من يكتب كلمة ابتداء هكذا ابتداءاً
جل و علا تكتب خطأ جل و على.

- 7- ترك نقطتي الياء مثل الذي يريد الاسم الموصول والصحيح الذي
- 8- بعض التراكيب مثل إنشاء بمعنى إذا شاء والصحيح إن شاء.
- 9- كتابة العين الصغيرة فوق همزة الوصل، وتركها مع همزة القطع، مثل: أدعُ والصحيح ادعُ، ومثل اكرم زيدا والصحيح أكرم زيدا.
- 10- تلفظ الألف في بعض الكلمات ويجوز كتابتها وحذفها مثل:
إسحق = إسحاق
إسماعيل = إسماعيل
هرون = هارون
الحرث = الحارث
السموات = السماوات

ب- الأخطاء اللغوية الشائعة

- وهناك أخطاء لغوية تتمثل في استخدام الكلمات أو التراكيب في غير معناها وبخاصة حينما يكون الفرق في المعنى خفياً غامضاً، مثل:
- 1- ضَيِّقَ للنفس بينما ضَيَّقَ للمكان.
 - 2- مَيِّتَ: للذي لا يزال حياً وقد أوشك أن يموت، والمَيِّتُ: هو الذي قضى أجله، قال الشاعر:
ليس من مات فاستراح بمَيِّتٍ إنما الميت ميت الأحياء
 - 3- صَبَرَ: أي تحمل واصطبر أشدَّ تحملاً وأشدَّ صبراً.
 - 4- يَخْلُو إلى شيطانهم: ليست إلى بمعنى مع وإنما إلى رئيسهم.
 - 5- الفرق بين النور والضياء: الضياء مصدر الشعاع ومنه الضوء وتوصف الشمس بأنها ضياء لأنها مصدر للأشعة، بينما النور الذي يعكس الشعاع ويوصف القمر بالنور لأن القمر يعكس الأشعة وليس مصدراً لها.

- 6- الفرق بين أذهب وذهب: أذهب تستخدم حين يمكن إرجاع الشيء، وذهب تستخدم حين لا يكون أمل في إرجاعه.
- 7- عَوَج وعَوَج : تستخدم عَوَج للشيء المادي مثل: وصف العصا، بينما عَوَج تستخدم لوصف الفكرة.
- 8- تعدية بعض الأفعال بحروف الجر: مثل: يساعد في والصحيح يساعد على تعرف على والصحيح تعرف إلى إنشاء يريد إذا شاء والصحيح إن شاء.
- 9- أمّات وأمّهات: تستعمل الأولى بكثرة لغير العاقل: مثل: أمّات الطيور والحيوانات، بينما تستخدم الثانية بكثرة للعاقل.
- 10- يكثر استعمال تركيب لعب دورا وهو تركيب خاطئ لأن كلمة لعب تدل على هو وبعد عن الجذ، والأفضل استخدام الفعل أدى فنقول أدى دوراً، أو بذل جهداً.
- 11- تخرج من جامعة عمان العربية والصحيح تخرج في جامعة عمان العربية.
- 12- وصل المستغنى به بالباء وتركها مع المستغنى عنه، مثل: استبدل القديم بالجديد، يريد أنه أخذ الجديد واستغنى عن القديم، والصحيح: استبدل الجديد بالقديم. لأن الباء إنما تتصل بالمتروك.
- 13- كتابة الياء في الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر، مع عدم الإضافة، وقد بيّنت سابقاً.
- 14- بعض التراكيب مثل:
 - (1) نفذ الطعام والصحيح نفذ الطعام بالذال.
 - (2) يتوجب عليك والصحيح يجب عليك.

- (3) اجتمع مدراء المدارس والصحيح اجتمع مديرو المدارس.
- (4) سبق وأن قال والصحيح سبق أن قال.
- (5) أكد على أقواله والصحيح أكد أقواله.
- (6) اشتراه من معرض الكتب والصحيح اشتراه من معرض الكتب بكسر الراء في معرض.
- (7) هذا هو الطالب الأول والذي فاز بالجائزة، والصحيح هذا هو الطالب الأول الذي فاز بالجائزة.
- (8) زاد الطين بلة والصحيح زاد الطين بلة بكسر الباء.
- (9) زاد عدد الحضور عن عشرين شخصا، والصحيح زاد عدد الحضور على عشرين شخصا.
- (10) لا يخفى عليك والصحيح لا يخفى عنك.
- (11) هبطت الطائرة على مدرج المطار، والصحيح على مدرج المطار.
- (12) كسر أحد أسنانه والصحيح كسرت إحدى أسنانه.
- (13) لا سيما وأن والصحيح لا سيما أن.
- (14) لا بد وأن والصحيح لا بد أن.
- (15) خاصة وأن والصحيح خاصة أن.
- (16) سوف لا وسوف لن أفعل والصحيح لن أفعل.
- (17) ما فعلت هذا أبدا والصحيح ما فعلت هذا قط.
- (18) لن أفعل هذا قط والصحيح لن أفعل هذا أبدا.
- (19) أثر عليه والصحيح أثر فيه.
- (20) أخذه على ذنبه أخذه بذنبه.
- (21) أثري بحثه بشواهد كثيرة والصحيح أغنى بحثه، لأن أثري على وزن أفعل فعل لازم، وأغنى متعد.

- (22) كلما ازداد عدد الطلبة كلما زاد عدد المدارس، والصحيح كلما زاد عدد الطلبة زاد عدد المدارس.
- (23) بإشراف خبراء أكفاء والصحيح بإشراف خبراء أكفاء.
- (24) قرأت صفحة الوفيات والصحيح قرأت صفحة الوفيات.
- (25) أقسم بأن يفعل ذلك والصحيح أقسم على أن يفعل.
- (26) هذا رجل مُهاب الجانب، والصحيح هذا رجل مهيب الجانب.
- (27) أنت الملام على تصرفك، أنت المألوم على تصرفك.
- (28) التقوا ببعضهم البعض، والصحيح التقى بعضهم بعضا.

احتج

ورد استعمال هذه الكلمة في كتابات المتقدمين ((احتج بالشيء واتخذ حجة ليس غير)) والاحتجاج في لغة هذا العصر ((الاستنكار)) وبهذا المعنى هو جديد لم تعرفه العربية القديمة.

تكلم

تكلم يعدونه بحرف ((عن)) ((تكلم عن الشيء)) والصحيح ((تكلم على الشيء)).

توفر

يستعمل هذا الفعل بمعنى ((وفر أو توافر)) أي كثر فيقال ((لم تتوفر فيه الأسباب الكافية)) وفي اللغة توفر عليه رعى حرماته وصرف أهميته إليه.

اشتقت لك

والصواب اشتقت إليك إذ يتعدى الفعل ((اشتاق)) بالي لا بحرف اللام .

استهتر

والاستهتار الولوع بالشيء وفي الحديث المستهترون بفتح التاء الثانية المولعون بالذكر والتسبيح، وجاء في حديث آخر: هم الذين استهتروا بذكر الله أي أولعوا، ثم إن المستهتر في لغتنا الحاضرة وهو الخارج عن القصد والمتزيد من العبث واللهو.

رزق من زوجته بولد

عدّوا الفعل ((رزق)) إلى مفعوله الثاني ((بالباء)) والصواب: أن يتعدى إلى مفعوله الثاني بنفسه، كما يتعدى إلى مفعوله الأول فيقال رزق من زوجته ولداً.

تزعم فلان الثورة

ذاع استعمال ((التزعم)) في معنى التروّس وفي اللغة: التزعم الكذاب وجاء في لسان العرب ((التزعم)) التكذب، وهو تكلف الكذب.

اعتذر منه

والصواب أن يقال: اعتذر إليه الاعتذار يكون من المذنب إلى المذنب إليه.

احترار الرجل في أمره

والصواب أن يقال: ((حار الرجل في أمره أو تحير) أي وقع في الحيرة أما احترار فليست من اللغة.

استغفر من الله عن ذنبه

الخطأ في حرف الجر (عن) والصواب أن يقال ((استغفر الله ذنبه، أو من ذنبه أو لذنبه)) والمعنى طلب من الله أن يغفره.

بعث برقيه

الخطأ في جعل الفعل (بعث) متعدياً إلى المفعول به (برقية) دون حرف الجر، والصواب أن يقال: (بعث ببرقية).

اقتبس عن أفكاره

والصواب أن يقال: ((اقتبس منه أفكاره)) وفي القرآن ((انظرونا نقتبس من نوركم)).

انسجم فلان وفلان

الخطأ في الفعل (انسجم) والصواب أن يقال: ((اتفق أو توافق فلان وفلان)) أما الفعل انسجم فمعناه: انصب.

داهمة الخبر

والصواب أن يقال ((دهمه الخبر)) بجذف الألف، والمعنى جاءه الخبر فجاءة، وليس في اللغة داهم.

فلان رئيس الوفد

بكسر الهمزة المتوسطة في رئيس والصواب أن يقال: ((فلان رأس الوفد)) بفتح الهمزة، والمعنى كان رئيساً له. أما رئيس بكسر الهمزة معناه: أصبح رأسه عظيماً.

شاعر يفتخر بأصله العربي:

فقلت له: إني بذاك فخورُ

يعيرني أني لقومي أنمي

وقومٌ كريمٌ كلهم و جسورُ

سلاسل أنسابٍ لنا عريّة

الباب الرابع الترقيم



تمهيد

علامات الترقيم رموز اصطلاحية، توضع بين الجمل أو في أواخرها، وفائدتها أنها تساعد القارئ على فهم النصوص فهما أدق وأوضح، كما أنها تعين القارئ - في حالة القراءة الجهرية - على التنبيه إلى مواطن الوقف ومواطن تغيير الصوت. فهي رموز تسعف القارئ بشكل كبير في فهم النصوص.

ربما تكون علامات الترقيم والقواعد الإملائية أقل حظاً من غيرها من علوم العربية وهذه العلوم على أهميتها تلقى إهمالاً واضحاً من طلبة العلم حتى إن بعض المتخصصين يقدم القواعد النحوية ونصوص الأدب على بقية فروع اللغة فلا يلتفت إليها إلا قليلاً.

وقد سعى المؤلف إلى جمع أهم علامات الترقيم مبيناً مواضعها، حتى تكون بين يدي القارئ لتكون عنصراً مهماً في توضيح المقاصد من كتابته، ثم ذكر أهم قواعد كتابة هذه العلامات.

وقد استعرض المؤلف أيضاً مجموعة من علامات الترقيم التي استخدمها العرب - أصحاب الفضل على الحضارة في القرون الماضية - في المخطوطات القديمة، وغير بعيد أن يكون الغربيون قد أخذوا بعض هذه العلامات أو غيروا أشكالها واستعملوها في كتاباتهم.

الفصل الأول

علامات الترقيم

الترقيم لغة: هو تبين الكتاب بعلاماته من التنقيط. واصطلاحاً هو استخدام علامات اصطلاحية توضع في أثناء الكلام لبيان ما يقصده الكاتب من إحساسات ومعاني. (عيسى، ص 253)

الرَّقْم يعني العلامة أو الختم، أو نوع من الوشي مُخَطَّط، وجمعه أرقام ورقوم، وبسبب أوجه الشبه الكثيرة اختار علماء اللغة لفظة الرَّقْم لكل رمز يمثل عددًا محددًا. (www.tzafonet.org.il)

الترقيم اصطلاحاً

الترقيم (في الكتابة) هو وضع علامات اصطلاحية في المواضع الصحيحة بين الجمل أو الكلمات لتساعد على تحقيق الإفهام والفهم، حيث تقوم هذه العلامات بتحديد مواضع الوقف، والفصل، والوصل، والابتداء وتنويع النبرات الصوتية.

للقارئ وفقاً لأغراض الكاتب، فتساعده على إدراك المعنى وتمثله، وعلى فهم العلاقات بين الجمل. وهي في الوقت نفسه بعض البدائل التي يستخدمها الكاتب لكثير من الإمكانات المتوفرة لديه لو كان متحدثاً : من حركة اليدين، والرأس، ونبرات الصوت، وغير ذلك. (www.tzafonet.org.il)

ويرى إبراهيم (1975) أن الترقيم في الكتابة هو: وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف حيث

ينتهي المعنى أو جزء منه والفصل بين أجزاء الكلام والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام، أو التعجب.

فعلامات الترقيم هي علامات ورموز متفق عليها توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمية وتيسير قراءته وفهمه. علامات الترقيم لا تعد حروفاً فهي غير منطوقة. تختلف استخدامات علامات الترقيم وقواعدها حسب اللغة وأيضاً تطور تلك اللغة عبر الزمن، ومن الاستخدامات الشائعة لعلامات الترقيم في اللغة العربية: الفصل بين أجزاء الحديث والمعاني، تحديد مواقع الوقوف في النص، الاقتباس النصي، إظهار التعجب أو الاستفهام وتحديد علاقة الجمل ببعضها.
(www.ar.wikipedia.org)

وأول مظهر من مظاهر استخدام علامات الترقيم في العربية يبدو في علامات الوقف والوصل في الآيات الكريمة، فضلاً عن العلامات الأخرى الدالة، على نهايات الآيات.

واصطلاح الترقيم اصطلاح جديد فقد اختاره بنجاح الأستاذ أحمد زكي باشا (من عائلة النجار في عكا - 1867-1934)، الذي وضع كتاب "الترقيم في اللغة العربية سنة 1913 وذلك بتكليف من نظارة المعارف في مصر.
(www.tzafonet.org.il)

وكما يستخدم المتحدث في أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية أو يعتمد إلى تغيير في قسَمات وجهه، أو يلجأ إلى التنويع في نبرات صوته، ليضيف إلى كلامه قدرة على التعبير، وصدق الدلالة وإجادة الترجمة عما يريد بيانه للسامع - كذلك يحتاج الكاتب إلى استخدام علامات الترقيم لتكون بمثابة هذه الحركات اليدوية. وتلك النبرات الصوتية، في تحقيق الغايات المرتبطة بها.

ولمزيد من البيان عن أثر علامات الترقيم في تفسير المقاصد وأن قراءة هذه الجملة مع علامات الترقيم يعطيها معنى مختلفاً كل مرة:

ما أحسنَ الرجلُ. ما نافية تلزمها النقطة.
ما أحسنَ الرجلِ؟ ما استفهامية تلزمها علامة الاستفهام.
ما أحسنَ الرجلَ! ما تعجبية تلزمها علامة التعجب.
(عيسى، د.ت)

علامات الترقيم الحديثة

1- الفاصلة أو الفصلة أو الفارزة أو الشولة (،)

وظيفتها تقطيع الجملة المركبة إلى أجزاء متصلة المعنى ؛ وذلك لإحداث جَوَّ موسيقي ولتفصيل الكلام، وتسهيل القراءة. ويشترط في وضعها إلا تفصل بين فعل وفاعل ومفعول، أو بين صفة وموصوف، أو مضاف ومضاف إليه.
(www.tzafonet.org.il)

فهي تدل على وقف قصير، واستخدامها يتعلق بالذوق أحيانا (www.alarabyya.com)

وتستعمل في عدة مواضع أهمها:

أ- الفصل بين التراكيب اللغوية التامة 'عن الأصمعي قال: قلت لعيسى بن عمر: أنا أفصح من معد بن عدنان، قال لي: تجاوزت، فأنا أفصح منك، فقلت له: كيف تنشُد هذا البيت:

قد كُنْ يَكُنُّن الوجوه تسترا

فالآن حين بدأنا للنظار

أو بدين؟ فقال لي: بدأنا، فقلت: لم تصب؛ لأنه يقال بدا يبدو، وبدأ الشيء يبدو إذا أنشأ واستأنفه، والصواب: حين بدون. (الحموز، 2004)

ومثل: الكاتب الجيد يضع خطة لموضوعه، ويقرأ عنه.

ب- توضع بعد النداء مثل: يا باغي الخير، أقبل، ويا باغي الشر، أقصر.

www.saiid.net

ومثل: يا عمرو، إن موعد السفر قد حان.

ج- بين أقسام الشيء وأنواعه، كقولنا: الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

ومثل: يأتي الربيع فتشرح النفوس، وتتمتع العيون بالجمال، وتكثر النزهات.

ومثل: الدنيا خير مدرسة، والزمان خير معلم، والكتاب خير صديق.

ونحو: المؤمنون ثلاثة : واحد مشغول بآخرته، وآخر مشغول بدنياه، وثالث جمع بين الدنيا والآخرة.

ونحو: فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء

(www.tadreeb.gov.sa)

د- بين المعطوفات التي من باب المفرد أو الجار والمجرور أو الظرف، مثل:

1- كتابتها بين المفردات الموصوفة. نحو: كان هارون الرشيد أميراً، شريفاً، شجاعاً، كريماً.

2- كتابتها بين المجرورات المتعاطفة نحو: حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب،...
ونحو: من الأنواع الأدبية: الشعر، والقصة، والمسرحية،....

3- كتابتها في سياق البدل لغرض التوضيح مثل كان الشاعر، النابغة شاعر محسناً.

4- بين الشرط وجوابه مثل قول الشاعر:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

أخاك فلن تلقى الذي لا تعاتبه

ومثل: إن تقم بواجبك كما ينبغي، تحقق أهدافك.

(www.alarabyya.com)

ومثل: إن كان الكرماء كثيراً، فأنت أولهم، وإن كانوا قليلاً، فأنت أكرمهم، وإن كانوا واحداً، فأنت هو.

(www.tadreeb.gov.sa)

5- بين حرف الجواب وما يأتي بعدها من جمل أو مفردات مؤولة بها مثل قول ابن الزبير يسأل معاوية بن أبي سفيان: 'نعم، المهاجرون والأنصار ترد عليهم فيهم'.

(الحموز، 2004)

هـ - بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها، مثل: ما أنذر إلا الكسول، والمهمل عن قصد، والغشاش في عمله.

(الروسان، 1989)

يأتي الربيع فتشرح النفوس، وتتمتع العيون بالجمال، وتكثر النزهات.
ما خاب طالب مجتهد، ولا عامل مجد، ولا صانع مجيد لصناعته، ولا ولد عامل بنصائح والديه.

(www.tadreeb.gov.sa)

و - بين المترادفات: يَعدو: يجري، يركض، يهرول.
ز- بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض خاص. مثل:
المعروف قروض، والأيام دول.

ومثل: الشمس طالعة، والنسيم عليل، والطيور مغردة، والأزهار ضاحكة.

ومثل: الجو شديد الحرارة، والرياح سموم، والرؤية منعدمة.

(www.drmosad.com)

2- الفاصلة المنقوطة (؛)

تدل على وقف متوسط.

تستعمل في المواضع الآتية:

1. بين أقسام الجملة الواحدة متى تنوعت هذه الأقسام : فيما يلي أسماء بعض الحيوانات المعروفة في بلادنا: البقر، الغنم، والماعز؛ الخيل، الحمير، والبغال؛ الضبع، الذئب، والثعلب.

2. بين جملتين أحدهما سبب في الأخرى مثل:

حكم القاضي على الشاهد بالسجن ؛ لأنه شهد زورا.

رسب الطالب في الامتحان؛ لأنه لم يستعد له الاستعداد الكافي.

بذل الفارس جهدا كبيرا ؛ ففاز بالسباق.

3. في سياق البدل لغرض التوضيح مثل:

'كان الخليفة ؛ عمر بن عبد العزيز تقيا ورعا'

(صالح، 1989)

4. بين جمل طويلة يتألف في مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها.

مثل: كل شيء ترخص قيمته إذا كثّر ما عدا الأدب ؛ فإنه إذا كثّر غلا. لاحظ

أن الفاصلة المنقوطة جاءت عندما عُدنا لنفس الموضوع بعد عدد من الجمل، وذلك منعاً للخلط.

(www.tzafonet.org.il)

3- النقطة أو الوقفة أو القاطعة (.)

تدل على وقف تام.

1- توضع في نهاية الجملة المفيدة مثل: قرأت هذا الكتاب

(www.alarabeyya.com)

أو بعد الجملة التي تستوفي مكملاتها اللفظية من الفضلات وغيرها، مثل:
الشمس مشرقة. القمر منير.

(إبراهيم، 1975)

2- توضع في نهاية كل فقرة من فقرات البحث أو الكتاب، مثال ذلك:

من خطبة قس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ: أيها الناس اسمعوا،
وعُوا، مَنْ عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آتٍ آتٍ. ليلٌ داج، ونهارٌ ساج،
وسماءٌ ذات أبراج، ولجّومٌ تزهّر، وبحارٌ تزخر، وجبالٌ مرساة، وأرضٌ مدحاة، وأنهارٌ
مجرة. إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لغيراً. ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟
أَرْضُوا بالمقام فأقاموا، أم تركوا هناك فناموا؟.

3- توضع في بعض المختصرات، نحو د. فلان أو أ. فلان.

4- توضع بعد العدد أحيانا وهي تشبه في ذلك الشرطة، نحو: أكبر المدن
الأردنية: 1. عمان 2. الزرقاء 3. إربد 4. السلط.

5- توضع بعد كل حرف يدل على كلمة مختزلة: ص.ب. أي صندوق بريد.

(www.tzafonet.org.il)

4- النقطتان الرأسيتان ومواضعها (:)

تدلان على وقف متوسط (www.alarabyya.com)

وأهم مواضعها:

- 1- بعد كلمة قال، أو يقول أو أي فعل قريب معناها مثل: صرخ وخبر وذكر مثل:
قال الطبيب للمريض: درهم وقاية خير من قنطار علاج.
ومثل: صرخ الغريق: أخرجوني من الماء.

(الروسان، 1989)

ومثل: قال الوالد لابنه: أحترم الآخرين واجب.

(www.alarabyya.com)

2- تفصل بين الكلمة ومعناها الذي يحرص الكاتب على أن يذكره ليزيل غموضها، وهي مسألة تشيع في تلك الكتابات التي تقتضي مثل هذا التبيين، مثل:

قول ابن جني: يقال: شطأت يا زرع: سنبلت يقال: صبأت بالأرض: لصقت بها...

3- بين (أي) التفسيرية وما بعدها مثل قول الشاعر:
وترمقني بالطرف أي: أنت مذنب

4- بين فعل الإرادة ومعموله: مثل قول الحدادي:

ترتعُ مارتعت حتى إذا ذكرت

فإنما هي إقبال وإدبارُ

يريد: مقبلة ومدبرة.

5- بين لفظة (نحو) و (مثل) وما بعدهما كقول ابن جني: فالمضمومة نحو: إذن، وأخت وأترجة.

6- بين العدد وما يمكن أن يكون خبرا عنه في ذكر الأقسام، أول علماء النحو: الخليل بن أحمد، الثاني: سيبويه، الثالث: الكسائي.

7- بين رقم جزء الكتاب ورقم الصفحة إذا كان الكتاب عدة أجزاء، مثل: لسان العرب، 3: 144.

8- قبل التفسير أو التفصيل: مثل: المرء بأصغريه: قلبه ولسانه.

ومثل: منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.

ومثل: أربعة يبغضهم الله والناس: المستهزئ، والنمام، والمرائي، والكذاب.

(www.alarabyya.com)

ومثل: الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

9- قبل المثال الذي يوضح القاعدة النحوية:

نحو: تُحذف نون المثني عند إضافته: يدا الزرافة أطول من رجلها.

نحو: تاء جمع التكسير تأتي مربوطة : راع وجمعها رعاة.

10- بعد كل عنوان فرعي.

11- بعد كلمات مثل : بقلم، إعداد، اقتباس، دراسة، الخ....

(www.tzafonet.org.il)

5 - علامة الاستفهام (؟)

تستخدم بعد الاستفهام عن أمر ما سواء بعد أداء الاستفهام مثل : متى ولد المتني؟
أو بغير الأداة ويفهم ذلك من النص كقولنا : السماء تمطر؟ ونريد به الاستفهام.
(عيسى، د.ت)

ومثل قول الشاعر البحري:

أدافعُ عنه باليدين ؟ ولم يكن

ليثني الأعادي أعزل السيف حاسرة

(صالح، 1989)

ومثل : من أين جئت؟

ومثل : تسمع عنا كلاما كاذبا وتسكت؟

6 - علامة التعجب أو الانفعال أو التأثر: (!)

تستعمل بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية الممزوجة بالإثارة
والدهشة نحو:

- التعجب، مثل: ما أجمل هذا البستان! ومثل: يا لجمال هذا البستان!

- الفرح، مثل: يا بشراي!

- الحزن، مثل: وأسفاه!

- الاستغاثة، مثل: وامعتصماه!

والإغراء مثل: العمل الصالح، العمل الصالح!

والتحذير، مثل: النار، النار!

(الروسان، 1989)

يا بشرى!

ما أجل هذا البستان !

أغثونا!

وأسفاه !

ألا ليت الشباب يعود يوماً !

ويل للظالم! (www.tadreeb.gov.sa)

وتستعمل أيضاً في المواضع التالية:

- الترجي مثل قول الشاعر:

فقولاً لها قولاً رقيقاً لعلها

سترحمي من زفرة وعويل

- التمني مثل قول الشاعر

فيا ليت الشباب يعود يوماً!

فأخبره بما فعل المشيبُ

- الدعاء مثل قول الشاعر:

لا يبعدن قومي الذين هم

سم العداة وآفة الجزر!

- القسم مثل قول الشاعر:

بعينيك يا سلمى ارحمي ذا صباية!

غير ما يرضيك في السر والجمهور

- التنبيه مثل قول الشاعر:

هيا ظبية الوعساء بين جلاجل

وبين النقا! أنت أم أم سالم

ك- المدح والذم مثل:

يا حبذا جبل الريان من جبل!

وحبذا ساكن الريان من كانا!

وهذه بعض الأمثلة:

أ- ما أجمل السماء!

ب- أيها الجمهور الكريم!

ج- أياك والكذب!

د- وافرحته!

هـ- الصدق الصدق!

ومنه قول الشاعر:

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي!

ومثل: هيهات أن يأتي الزمان بمثله!

7- الشرطة أو الوصلة (-)

مواضعها:

1- في أثناء المحاوره بين اثنين مثل :

- من أنت ؟

- أنا فلان.

(أمين، 1983)

2- في أسلوب الحوار اجتناباً للتكرار، أو إغفالاً لاسم المتحدث لسبب ما : جاء في

جواهر الأدب : دخل معن بن زائدة على أبي جعفر المنصور، فقارب في خطاه :

فقال أبو جعفر : كبرت سنك يا معن!

- في طاعتك، يا أمير المؤمنين.

- وأنت جلد!

- على أعدائك.

- وإن فيك لبقية !

- هي لك.

(www.tzafonet.org.il)

3- قبل الخبر وبعده إذا فصل بينه وبين المبتدأ بجملة أو أكثر ليستدل عليه بسرعة
كقول الشاعر:

وإن امرأ - دامت موثيق عهده -

على مثل هذا إنه لكريم

4- حول الجملة الحالية مثل:

الاعتراف - وهو سيد الأدلة - يدين المتهم

(صالح، 1989)

5- بين كلمتين أو أكثر بمعنى المساواة والمماثلة. الواقع _ المعاناة غذاء الكلمة
الفنية في العمل الأدبي. www.tzafonet.org.il

6- قبل بداية ما يراد حصره وبعده، كالجمل المعترضة بين متلازمين - وغالبا ما
تكون إنشائية- مثل:

أ- بين الفعل والفاعل:

وقد أدركتني - والحوادث جمة-

أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

ب- بين أفعال التعجب والمفعول :

كقول قيس بن مسعود الشيباني: 'ما أحقنا - إذ أتيناك - بإسماعك ما لا يحق صدرك،...'

ج- بين المبتدأ والخبر، مثل قول عبد المطلب بن هاشم مهنثا سيف بن ذي يزن
باسترداد ملكه من الحبشة: 'فأنت - أبيت اللعن - رأس العرب وربيعها الذي به
تخصب، وملكها الذي به تنقاد....'

- د- بين اسم الفعل الناسخ وخبره مثل: 'كانت أم جعفر- وهي فاطمة بنت محمد بن الحسين بن قحطبة - أرضعت الرشيد مع جعفر لأنه كان ربي في حجرها...'
هـ - بين الشرط وجوابه مثل: 'فإن لم يأت الأمير- ولن يأتي - فستعلم ما يكون.'
و - بين القسم وجوابه كقول النابغة:

لعمري - وما عمري علي بهين -
لقد نطقت بطلا علي الأقرع

ز - بين المتضايين، مثل

كما خط الكتاب بكف - يوم -

يهودي يزایل أو يميل

ح - بين الجار والمجرور، مثل قولهم: اشتريته ب - أرى- ألف درهم.

ط - بين الناسخ ومعموليه مثل:

كأن - وقد أتى حول كميل -

أثافها حمامات مثول

ي - بين الحرف وتوكيده اللفظي، كقول الشاعر:

ليت - وهل ينفع شيئاً ليت -

ط

ليت شباباً بوع فاشتریت

ك - بين حرف التسويف والفعل مثل:

وما أدري وسوف - أخال - أدري

أقوم آل حصن أم نساء

ل - بين حرف النفي ومنفيه:

ولا - أراها - تزال ظالمة

تحدث لي نكبة وتنكؤها

(الحموز، 2004)

ومن الأمثلة أيضا قول الشاعر

فسقى بلادك - غير مفسدها -

صوب الربيع وديمة تهمي

وقول آخر:

يا حاديي غيرها - وأحسبني

أوجد ميتا قبيل أفقدها -

قفا قليلا بها علي، فلا

أقل من نظرة تزودها

وقول آخر:

من يلق يوما - على علاته - هرما

يلق السماحة منه والندى خلقا

ومثل:

العلم - أيها التلاميذ - نور.

5- بين العدد والمعدود مثل 'أيام الأسبوع': 1- السبت. 2- الأحد. 3- الاثنين....

6- قبل ما يمكن عده عنوانا فرعياً.

7- اختصاراً لعدد محدد. بمعنى (من إلى أو من حتى):

اجتمع معلّمو الصفوف الثالثة - الثامنة.

انظر الكتاب في الصفحات 5-17.

8- بين أقسام التاريخ، ويجوز وضع خط مائل أيضاً: 1988-12-25 أو

25 / 2 / 1988.

9- بين سنة الميلاد والوفاة أو البداية والنهاية :

كان أحمد شوقي (1864-1932) من كبار الشعراء في القرن الماضي.

7- بين كلمتين أو أكثر بمعنى المساواة والمماثلة.

الواقع _ المعاناة 'غذاء الكلمة الفنية في العمل الأدبي.

(www.tzafonet.org.il)

()

8 - القوسان أو الهلالان أو علامة الحصر:

أهم مواضعها:

1- حول العبارة الموضحة لما قبلها مثل: البرّ (بكسر الباء) الإحسان إلى الوالدين

أو اسم جامع لعمل الخير.

عُمان (بضم العين) قطر عربي. عُمان - بضم العين - قطر عربي.

"ولكن حدث في القرن الرابع الميلادي، أن حقق اليونانيون وحدة لغوية،

اختاروا لها أفصح اللغات، وهي لغة أيونا (الساحل الغربي لآسيا الصغرى)

(www.haridi.com).

2- توضع حول المراجع داخل النص مثل: كان النابغة الذبياني في الطبقة الأولى

من الشعراء الجاهليين (طبقات فحول الشعراء).

3- حول الأرقام أحياناً. مثل : (4) (5). مثل: اشترت المدرسة (50) كتاباً.

4- حول الكلمات المفسرة لما قبلها، مثل: كان امرؤ القيس الشاعر المعروف من

قبيلة كندة(قبيلة يمنية).

5- لإبراز اسم مؤلف أو كاتب أو فيلسوف، مثل:

من الأدباء الفرنسيين الذين اهتموا بالعرب (لامارتين) و(فيكتور هوغو).

(صالح، 1989)

9- القوسان المزهران ﴿ 》

يختصان بالآيات القرآنية الكريمة.

(إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني وأقم الصلاة لذكري)
(اذهباً إلى فرعون إنه طغى)

10- الخط المائل (/)

أهم مواضعها:

- 1- يستخدم في الحواشي كثيراً للفصل بين رقم المجلد أو الجزء ورقم الصفحة، نحو (لسان العرب 3 / 23)
- 2- كتابة التاريخ الخاص بالحدث كقولنا: يحتفل الأردنيون بيوم الاستقلال في 25 / 5 من كل عام.

11- علامة التنصيص

مواضع استعمالها:

- 1- تحصر بها النصوص المقتبسة ويكثر ذلك في البحوث الجامعية: مثل:
اعترف العلماء والفلاسفة والمؤرخون في العالم بفضل العرب، ويقول (جوستافلوبون): "كانت كتب العرب المرجع الوحيد لعلوم الطبيعة والكيمياء والفلك في أوروبا مدة تزيد على خمسة قرون." (www.haridi.com).
- 2- تشيع هذه العلامة فيما يسمى بالتضمين وذلك إذا كان أحد الشطرين مقتبسا من بيت شعر آخر في الشعر، ومن ذلك قول أحد الشعراء:
على أني سأنشد يوم بيعي

«أضاعوني وأي فتى أضاعوا»

والعجز مقتبس من قول العرجي:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغر

3- حول التعريف بالأحرف، أو الأرقام أو الأسماء :

المباراة رقم '3'.

اللقاء رقم '6'.

12 - علامة الحذف (...)

مواضع استعمالها:

1- تستعمل للدلالة على كلام محذوف مثل: شعراء العصر العباسي: أبو تمام

وأبو نواس والمتني والبحري....

2- للدلالة على وجود لفظ معيب يستحسن إلا يصرح به.

3- تستعمل للدلالة على أن سنة ميلاد عالم ما غير معروفة مثل: الكسائي علي

بن حمزة ... - 189هـ.

4- في آخر الجملة إذا قُصِدَ ترك النهاية مفتوحة.

5- قبل كلمة الاختزال إلى آخره (... الخ) والبعض يضع النقط بعدها.

13- علامة الماثلة، المتابعة، المساواة : (=)

توضع للدلالة على تشابه الكلمات عمودياً مثل :

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

نجح : = = = = = .

14- علامة الاستفهام الإنكاري أو التعجبي (؟)

تستعمل بعد سؤال فيه تعجب مثل قول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح؟!

أو إنكار مثل القول : ألهواً وقد علاك الشيب؟!

15- علامة التفجير: علامة بداية الفقرة

ترك فراغ بمقدار 1 سم ونصف عند بداية كل فقرة.

أسماء أخرى لبعض علامات الترقيم

الأسماء التي ذكرتها هي الأسماء التي فضلتها لعدة أسباب منها سلاسة وموسيقى لفظها وموسيقاها ومدى انتشارها. وفيما يلي الأسماء الأخرى لبعض علامات الترقيم.

1- الفاصلة ومن أسمائها الأخرى الفصلة، والشولة (الشولة في اللغة هي شوكة العقرب، سميت كذلك للتشابه بينهما).

2- النقطتان، علامة التوضيح، علامة الحكاية، علامة الإفصاح، الشارحان.

3- النقطة، الوقفة.

4- علامة الحذف، نقط التعليق.

5- علامة التنصيص، علامة الاقتباس، الحواصر القوسان المزدوجان، القوسان الصغيران، الهلالان الصغيران، الشناتر (الشناتر في اللغة جمع شنترة وهي عبارة عن الانفراج الموجود بين الأصابع سميت بها على سبيل التشبيه). وقد يكون شكل علامة التنصيص عبارة عن فاصلتين صغيرتين ،،...،،

6- القوسان، القوسان المفردان، الهلالان، الهلالان العاريان، علامة الحصر ويوجد الهلالان المزهران.

7- العاضدتان المعقوفتان []

8- الشرطة، العارضة، علامة البدل، علامة التأمل.

9- علامة الانفعال، علامة التعجب، علامة التأمل.

10- الفاصلة المنقوطة، الفصلة المنقوطة، الشولة المنقوطة، القاطعة.

علامات الترقيم العربية:

استخدم العلماء العرب علامات وألفاظاً يمكن عدّها علامات ترقيم، لأنها وظيفتها توضيح المعنى والاختصار، ومن هذه العلامات ما يأتي:

1- (أو 6) علامة توضع لإثبات بعض الإسقاط خارج السطور. وبعض النساخ يمد هذه العلامة يمينا أو يسارا إلى أن تصل إلى الملحق.

2- صح، رجع، أصل علامة تدل على ما ألحق بالنص من الإسقاط.

3- (صـ) علامة التمریض، توضع فوق العبارة الصحيحة في نقلها والتي هي خطأ في ذاتها.

4- (ث) توضع فوق الحرف المثلث الحركة والثناء فاء لفظة (التثليث).

5- (ضـ) توضع هذه العلامة في وسط الكلام على أن في الأصل المنقول عنه بياضا.

6- (عـ) توضع هذه العلامة على (لعله كذا)

7- (ظـ) توضع هذه العلامة في الهامش للدلالة على (الظاهر).

8- (كـ) توضع هذه العلامة للدلالة على (كذا بالأصل).

9- () علامة تدل على أن هناك خطأ من زيادة بعض الكلمات

10- (5 5) علامة تدل على ما تدل عليه سابقتها.

11- (()) علامة تدل على ما تدل عليه سابقتها. وقال عبد السلام هارون إن النساخ أو الكتاب يكتبون للدلالة على الكلمة التي تحدد نهاية هذا المزيد (إلى).

12- (خ، ف، م) توضع هذه العلامة للدلالة على التقديم والتأخير.

- 13- (اه، انتهى) توضع في نهاية النصوص المقتبسة، على أنها تقوم مقام علامة التنصيص.
- 14- (إلخ) لعلها تقوم مقام علامة الحذف في غير النصوص المقتبسة.
- 15- (هلم جرا) لعلها تقوم مقام الحذف في غير النصوص المقتبسة.
- 16- (ما نصه) تقوم مقام علامة التنصيص السابقة.
- 17- (ما معناه) لعلها تقوم مقام النقطتين بعد القول أو ما في معناه من حيث كون الكلام غير مقتبس كما قيل أو تكلم به.
- 18- (خط أفقي أحمر) يصار إلى هذه العلامة في كثير من المخطوطات العربية القديمة للتنبيه على ما وضع تحته، أو بداية موضوع آخر غير السابق.
- 19- الحروف المميزة يصار إليها إما بكتابتها بالمداد نفسه أو بمداد مغاير لما كتب به النص، للتنبيه على أهمية تلك الألفاظ التي تكونها تلك الحروف، أو بداية فصل أو كلام آخر غير السابق. وقد تكون ي الغالب أكبر صورة من حروف الكلمات التي بعدها أو قبلها.
- 20- (النقط المثلثة ' ') يصار إليها في الفصل بين الصدر والعجز في بيت الشعر الواحد في بعض المخطوطات القديمة.
- 21- (الميم) يصار إلى هذه العلامة في يعد من باب الأبيات المدورة في الشعر إذ توضع في نهاية الشطر الأول للدلالة على أن تكملة الكلمة التي في نهاية الشطر في بداية العجز. كقول الخنساء:

يا عين جودي بالدموم ع المستهلات السوافح

الفصل الثالث

النظام الصوتي للحروف العربية

من الضروري أن يتقن معلم العربية مخارج الحروف إتقاناً تاماً حتى يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة عند القراءة، وأيضاً عند إملاء الكتابة الإملائية على الطلاب؛ حتى يتعود الطلاب لفظ الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة. وهذا ضروري، لأنه يساعد على الكتابة الصحيحة خصوصاً عند الإملاء على الآخرين وكذلك ضروري جداً للمملى عليهم؛ فسماعهم الحروف كاملة يساعدهم على الكتابة الصحيحة.

ولذا رأيت أنه من الضروري أن اعرض هنا في موضوع الكتابة والإملاء إلى مخارج الحروف بشكل مبسط ومختصر لعلها تساعد القاريء على الوصول إلى الكتابة الصحيحة.

وعند النظر في مخارج الحروف وجد أنها تتكون من خمس مجموعات وكل مجموعة تتكون من عدد من المخارج ابتداء من أقصى الحلق وصعوداً نحو الفم وذلك كما يأتي:

مخارج الحروف

المجموعة الأولى: مخارج الحلق

وتضم ثلاثة مخارج هي:

1- المخرج الأول: أقصى الحلق:

ويضم أصوات : الهمزة، الهاء، الألف.

- 1- الهمزة: يخرج النفس من الحنجرة بين الوترين بقوة.
- 2- الهاء: وصوتها يأتي بعد الهمزة ويخرج بهدوء من الصدر.
- 3- الألف: وهو الصوت الثالث من هذا المخرج ويخرج باندفاع الهواء من الصدر عبر الحنجرة من دون عائق ما واللسان منخفض في قاع الفم.

2- المخرج الثاني : وسط الحلق:

ويضم مخرجين: العين والحاء:

وهذان المخرجان يميزان اللغات السامية عن غيرها:

- 1- العين : ويتم باندفاع الهواء من بين الوترين الصوتيين ويهتز الوتران.
- 2- الحاء: ويتم باندفاع الهواء من الصدر نحو وسط الحلق دون عائق كبير، فيكون الوتران مسترخيين كثيرا فلا يهتزان، ويتراجع اللسان إلى الوراء وتسع فراغ الفم، ويرتفع سقف الحنك قليلا.

3- المخرج الثالث: أدنى الحلق:

ويضم مخرجين: الغين والحاء:

- 1- الغين: يتم باندفاع الهواء من الصدر حتى ينقطع عند سقف الحنك اللين، ويكون اللسان متاخرا قليلا في الفم ومنخفضا إلى قعره والفم مفتوح، ويمر الهواء دون عائق ويهتز الوتران الصوتيان وتتشنج اللهاة متذبذبة عند حدوث الصوت.
- 2- الحاء: ومخرجه يتم بما تم به صوت الغين ولكن صوت الهواء فيه أساس أنعم في طريقة وذذبذبة اللهاة اقل واهتزاز الوترين اقل.

المجموعة الثانية: مخارج اللسان

وتضم هذه المجموعة سبعة مخارج:

1- المخرج الأول: أقصى اللسان الحنكي:

ويضم هذا المخرج صوتا واحدا هو القاف.

ويتم نطقه باندفاع الهواء من الصدر حتى موضع حدوث الصوت وهو أقصى اللسان وما يقابله من الحنك اللين، ويكون اللسان منطبقا على ذلك الوضع من الحنك متراجعا إلى الوراء، واللهة متقلصة، والوتران الصوتيان موتران، والهواء لا ينفذ إلا عند ابتعاد اللسان عن موضعه في تلك الحال.

2- المخرج الثاني: المخرج اللساني الحنكي القصي

وهذا المخرج له صوت واحد وهو الكاف:

وقد وضع له مخرج وخصص للتمييز بينه وبين مخرج القاف لشدة قربهما، ويقاس الفرق بينهما بالفرق بين الرء واللام؛ من حيث أن اللام أدخل في ظهر اللسان من الرء، والفرق بين الكاف والقاف أقل.

ومخرج الكاف يشبه مخرج القاف؛ لكن اللسان مع الكاف أقل تراجعا وارتفاعا وان لامس اللسان الحنك اللين.

3- المخرج الثالث: مخرج وسط اللسان ومقابله من الحنك الأعلى

ويعرف هذا المخرج بمفرج الفم:

ويخرج منه ثلاثة أصوات: الجيم، والشين والياء

1- صوت الجيم: وهذا أول أصوات هذا المخرج، ويتم حدوثه باندفاع الهواء

حتى موضع خروجه، ويكون مقدم اللسان مرتفعا قليلا نحو سقف الحنك.

يحصر النفس بشئ من القوة ويتذبذب الوتران، وعند تباعد اللسان عن موضعه من الحنك ينفذ الهواء ويسمع صوت الجيم.

2- صوت الشين: وهو ثاني أصوات هذا المخرج، ويتم حدوثه

باندفاع الهواء حتى موضعه من المخرج، وطرف اللسان قريب من اللثة

وسطحه محدب في انبساط يقابل سقف الحنك والنفس ينفذ من جانبي

اللسان في صوت خاص به يتميز عن غيره.

3- صوت الياء: وهو ثالث أصوات هذا المخرج: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضعه من المخرج نفسه، وطرف اللسان يوشك أن يمس أعلى الأسنان السفلى الأمامية والحنك مرتفع قليلاً والوتران الصوتيان يتذبذبان.

4- المخرج الرابع: مخرج حافة اللسان وما يليه من الأضراس: وله صوت واحد هو صوت: الضاد:

وقد جعلته العرب عنوان لغتهم ومن خصائصها الصوتية التي يمتاز بها بين سائر اللغات، ولذا يقال عنهم أهل الضاد. ويتم نطقه بالحباس الهواء في موضع طرف اللسان حتى جانبه: أما الأيمن وهو الأكثر وأما الأيسر قرب الأضراس في الفك العلوي حتى يسمع صوت الضاد بارتفاع اللسان.

5- المخرج الخامس: مخرج حافة اللسان اللثوي المنحرف: وله صوت واحد هو صوت: اللام:

ويتم حدوثه باندفاع الهواء ليجد منفذاً له عند وسط اللسان من جانب واحد، وطرف اللسان متصل بمقدم الحنك.

6- المخرج السادس: مخرج طرف اللسان المنحرف: وله صوت واحد هو صوت: الراء: وهو يقارب مخرجي النون واللام، ولكن تكرار الصوت جعله مميزاً عنهما. ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع طرف اللسان فوق اللثة باتجاه الحنك ويتردد مرات عدة وعندها يسمع صوت الراء.

7- المخرج السابع: مخرج طرف اللسان الخيشومي:

وله صوت واحد هو صوت: النون:

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان أدنى قليلاً من موضعه من مخارج الأسنان، والحنك اللين منخفض والهواء يمر بطريق الأنف من الحلق، وعند حدوث الصوت يتذبذب الوتران الصوتيان.

المجموعة الثالثة : مخارج الأسنان

وتتضم هذه المجموعة أربع مخارج :

1-المخرج الأول: المخرج الأسناني الشديد:

وله ثلاث أصوات الطاء، الدال، التاء.

1- صوت الطاء: ويتم حدوثه باندفاع الهواء إلى موضع خروجه وطرف اللسان يكون عند طرف مخرج الأسنان والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس، والوتران لا يتذبذبان، ولا يجد الهواء منفذاً إلا عند النطق به فيندفع فجأة.

2- صوت الدال: وهو صوت الدال هو الصوت الثاني في هذا المخرج، ولولا الأطباق الذي في الطاء لصارت دالا في اللفظ.

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى مكان خروجه من طرف اللسان واللسان أدنى قليلاً من موضعه في صوت الطاء، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، والوتران الصوتيان يتذبذبان بشيء من التقلص، والهواء يتردد بقوة، وعند نفاذ الهواء يسمع صوت الدال بشدة.

3- صوت التاء: وهو الصوت الثالث في هذا المخرج ويختلف عن سابقه بهمسة وشدة. ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان ملاصق لأطراف الأسنان العليا، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، والوتران الصوتيان لا يتذبذبان، والهواء لا يجد منفذاً، فإذا ابتعد اللسان عن موضعه نفذ الهواء فجأة وبشدة وسمع صوت التاء.

2: المخرج الثاني : المخرج الأسناني الصغير:

وله ثلاثة أصوات : الصاد، الزاي، السين.

1- صوت الصاد: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع مخرجه وطرف اللسان نحو مقدم الحنك بينهما فرجة ملحوظة، واللسان مرتفع مقابل سقف الحنك، والأسنان متقاربة لكنها غير منطبقة، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحنك والوتران لايتذبذبان، فينضغط الهواء نحو الشيتين العلويتين حيث يسمع الصوت مصحوبا بالصغير.

2- صوت الزاي: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه واللسان منخفض قليلا نحو سقف الحنك وطرف قريب من الأسنان السفلى يكاد يلامسها، وأسنان الفكين متلاقية تماما، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، وعند النطق بها ينفذ الهواء ويتذبذب الوتران الصوتيان.

3- صوت السين: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان كما في نطق الزاي، ولكن الوتران لايتذبذبان.

3-المخرج الثالث: المخرج الأسناني الرخو:

وله ثلاثة أصوات: الظاء، الذال، الشاء.

1- صوت الظاء: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وسطح اللسان مرتفع نحو الحنك وطرفه ملاصق للشيتين العلويتين والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق وينفذ الهواء من بين طرف اللسان والشيتين العلويتين وتذبذب الوترين ويسمع صوتهما.

2- صوت الذال: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان ملاصق لأطراف الأسنان العليا ولاسيما اللتين، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، ويتذبذب الوتران وينفذ الهواء من بين طرف اللسان وأطراف الأسنان.

3- صوت الثاء: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه واللسان مسترخ وطرفه بين الثنايا في الفكين المتبعدين قليلا جدا بقدر وضع طرف اللسان بين الأسنان، والحنك اللين مرتفع كشأنه في مثل هذه الأصوات، فينفذ الهواء من بين طرف اللسان وأطراف اللثتين العلويتين في فراغ ضيق من دون أن يهتز الوتران.

4- المخرج الرابع: المخرج الأسناني الشفوي:

وله صوت واحد هو: الفاء:

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه والثنايا العليا ملاصقة لباطن الشفة السفلى، والحنك اللين مرتفع والفتحة الخنجرية يمر منها الهواء من دون عائق، فينفذ من بين الثنايا وموضعها من الشفة من دون أن يتحرك الوتران ويسمع صوتا متفشيا.

المجموعة الرابعة: مخارج الشفة

ولهذه المجموعة مخرج واحد:

ويضم ثلاثة أصوات: الباء، الميم، الواو.

1- صوت الباء: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وهو الشفتان المغلقتان. والحنك اللين مرتفع فلا ينفذ الهواء إلا بانفراج الشفتين ويتذبذب الوتران ويسمع الصوت.

2- صوت الميم: ويتم حدوثه باندفاع الهواء بطريق النفس من الحلق، والشفتان منطبقتان والحنك اللين منخفض ليمر الهواء بطريق النفس نحو فراغ الخيشوم واللسان في موضعه من دون تغير والوتران يتذبذبان ويسمع الصوت مع مخرج الهواء من الأنف.

3- صوت الواو: ويتم حدوثه باندفاع الهواء نحو مخرجه والشفتان مستديرتان واللسان مرتفع نحو الحنك الذي على حالة من الارتفاع ليسد طريق النفس من الحلق فينفذ الهواء ويتذبذب الوتران ويسمع الصوت مجهورا.

المجموعة الخامسة: المخرج الخيشومي الأنفي

وله صوت واحد: صوت النون.

ويتم باندفاع الهواء بطريق الأنف من الحلق، والحنك اللين منخفض، ومؤخر اللسان متحذب يلامس الحنك عند النطق والفم مغلق والهواء ينفذ بطريق الأنف والوتران يتذبذبان.

(هديب 2002)

الفصل الرابع

استعمال المعجم العربي

لا يملك أبناء اللغة - أي لغة - الإحاطة بألفاظ لغتهم وتراكيبها، وذلك لأسباب منها كثرة هذه الألفاظ والتراكيب وتنوعها، ومنها أن اللغة كما يقال كائن حي تموت فيها الألفاظ وتدخل فيها أخرى. وهذه الظاهرة اللغوية تنطبق على لغتنا العربية التي تطاول استعمالها مئات السنين، فهجر بعض ألفاظها، وتغيرت دلالة بعضها الآخر، ودخلتها ألفاظ مولدة لا تقع تحت حصر، عربت وطبق عليها قوانين اللغة العربية. لهذا كله صار الرجوع إلى مراجع خاصة تساعد في الوقوف على دلالات الألفاظ ومعانيها وما استجد منها، أمراً لا غنى عنه للناشيء المتعلم ولا للباحث الدارس، تلك هي معاجم اللغة.

والمعاجم التي تهين لنا معرفة تلك المعاني هي معاجم الألفاظ، وفي المكتبة العربية نوع آخر من المعاجم هو معاجم المعاني، التي تدلنا على اللفظ المناسب لمعنى في الذهن لأن نجد له لفظاً يدل عليه، ولا نستطيع التعبير عنه تعبيراً دقيقاً.

فإذا كان اللفظ حاضراً والمعنى غائباً، رجع إلى معجم الألفاظ.

وإذا كان المعنى حاضراً واللفظ غائباً، رجع إلى معجم المعاني.

فوائد استعمال المعجم:

معجم الألفاظ هو سجل حافل للمفردات رتبت فيه ترتيباً خاصاً بقصد:

- الكشف عن المعاني المجهولة.

- ضبط اللفظة ضبطاً صحيحاً في أصلها وتصارينها جميعاً.

- بيان تطوير معاني الألفاظ والمفردات من عصر إلى آخر.
- الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة.
- الكشف عن الأعلام والقبائل والأماكن وضبطها.
- العثور على شاهد من الشواهد اللغوية والنحوية وقائله.

مثال:

- إذا قريء أمامكم هذا البيت
ولسنا بشرب أم عمرو نديننا بمنزلة الريان ليس بعائم
وطلب إليك ضبط كلمة شرب، هل هي:
بفتح الشين: بشرب، أي القوم يجتمعون على الشراب
أو بضمها: بشرب، وهو مصدر: شرب.
أو بكسرهما: بشرب، أي الماء المشروب أو الشيء منه فماذا تفعل؟

تنظم الألفاظ في المعجم

- رتبت معاجم الألفاظ اللغوية بطرق ثلاث بحسب ظهورها زمنياً:
- أ- ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف، وهذه هي 'مدرسة العين' ويمثلها: معجم العين للخليل بن أحمد (ت 175هـ)
 - ب- ترتيب الألفاظ بحسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أواخر الكلمة، وهي 'مدرسة الصحاح' ويمثلها: معجم الصحاح للجوهري (393هـ) وينتسب إليها: لسان العرب لابن منظور المصري (-711هـ) والقاموس المحيط للفيروزآبادي (-816هـ) وتاج العروس للزبيدي (-1205هـ).

ج- ترتيب الألفاظ حسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أوائل الكلمة وهي مدرسة الأساس ويمثلها: أساس البلاغة للزخشي (538).

د- تنسب إلى هذه المدرسة المعاجم الحديثة كلها ومنها المعجم الوسيط الذي وضعه نخبه من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة

ولم تؤت مدرسة العين حظاً من الشهرة، ولم تؤت معاجمها نصيباً من الذبوع والانتشار؛ لذا تقتصر على ذكر طريقة مدرستي الصحاح والأساس مهيدين لذلك بذكر قواعد عامة تجب مراعاتها عند استخراج أي لفظة من أي معجم مهما كانت طريقته.

استخدام المعجم

عند البحث عن لفظة ما في أحد المعاجم يراعى بصورة أساسية تجريد اللفظة من زياداتها وإعادتها إلى أصلها المجرد. ذلك أن العربية تعتمد في التعبير عن المدلولات المختلفة على الاشتقاق. فالأصل المجرد هو اللفظ الذي تضاف إليه حروف الزيادة للتوصل إلى التصاريف أو الاشتقاقات.

فإذا ما أريد استخراج الألفاظ الآتية من المعجم :

استخدام - صحيفة - مستعمرة - مظاهرات

أعيدت إلى أصولها المجردة فأصبحت

خدم - صحف - عمر ظهر

هذا الأصل، وهناك أمور فرعية تضبطها مجموعة من القواعد في إعادة الحروف

التي تسقط من المجرد لعله صرفية كحروف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) في مثل:

نل - وقل - ويع وأصلها:

نال - وقال - وباع

وكاهمزة في مثل: سل وأصلها: سأل

ويرى وأصلها: رأى.

وفي رد الألف إلى أصلها المنقلبة عنه (وهو الواو أو الياء) إذا كان أصل الكلمة معتلاً بالألف.

وإذا التبس معرفة أصل الكلمة المجرد لزم تتبع تصارفها وما اعترأها من تغيير (إعلال أو إبدال أو إدغام) فذلك يساعد على التوصل للأصل المجرد.

والأصل المجرد أقله في العربية ثلاثة حروف (وهو الأكثر الأعم). فإذا وجدت كلمات مكوّنة من حرفين في الظاهر مثل: يد ودم، قُدِّر لها حرف ثالث ساقط (لضعفه أو لكثرة استعمال الكلمة):

فيد أصلها: يَدِي، يياء ساقطة، بدليل قولنا: يَدِي فلان من يده، أي ذهب يده.

ودم أصلها دَمَو، لظهور الواو في النسبة إلى دم إذ يقال: دموي.

ويمكن أن يكون الأصل المجرد رباعياً، أي مؤلفاً من أربعة أحرف أصلية مثل: زَلْزَل وجعفر، أو خماسياً (في الأسماء فقط) مثل: سفرجل.

ونتعرف الآن على استخدام المعاجم العربية المرتبة حسب الأواخر ممثلة في لسان العرب، والمعاجم المرتبة حسب الأوائل ممثلة في المعجم الوسيط.

معجم لسان العرب

ألّفه محمد بن مكرم الأفريقي المعروف بابن منظور (670-711 هـ)، وجمع مادته من خمسة كتب أفرغها فيه متجنباً المكرر منها:

- تهذيب اللغة للزهري (- 370 هـ).
- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (- 393 هـ).
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده (- 436 هـ).

- التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح - وهي حواشي ابن برّي عليه (- 582 هـ).
 - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (- 606 هـ).
- فهو يجمع ميزات هذه الكتب جميعاً، والثلاثة الأولى منها معجمات لغوية، والرابع معجم مستدرّك على الصحاح، والخامس معجم لغوي في الحديث النبوي.
- طبع اللسان في القاهرة في عشرين مجلداً بين سنتي 1299 و 1308 هـ، ثم طبع في بيروت في خمسة عشر مجلداً سنتي 1955 م و 1956 م.

رتب ابن منظور معجمه حسب الترتيب الأبجدي، مع مراعاة الحرف الأخير ثم الحرف الأول وما يليه. وبهذا قسّم معجمه إلى ثمانية وعشرين باباً (وهو عدد الحروف الهجائية) تبدأ بالهمزة ثم الباء والتاء والثاء والجيم.... وتنتهي بباب الواو والياء معاً جمعهما في باب واحد، وتبعتها بباب الألف اللينة للألفاظ المنتهية بألف غير مهموزة ولا منقلبة عن واو أو ياء (الأدوات). ثم قسّم كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلاً (بعدد الحروف الهجائية ومرتبة بترتيبها) بالنظر إلى أول حرف في الكلمة ثم الذي يليه وإذا تماثل الحرف الأخير (وهو الباب) لألفاظ عدّة نبحت عن معناها، رتبناها بالنظر إلى الحرف الأول (الفصل). فالألفاظ الآتية:

وعد نجد رقد شهد مرد
نجدها مرتبة في باب الدال كما يأتي:
رقد شهد مرد نجد وعد

وإذا اتحد الحرف الأخير والحرف الأول في مجموعة من الألفاظ، صار ترتيبها بحسب الحرف الثاني. فالألفاظ الآتية:

عبل عطل عول عسل عدل عقل
نجدها في المعجم في باب اللام فصل العين مرتبة كالآتي:
عبل عدل عسل عطل عقل عول

مثال:

لنقرأ إحدى قصار السور القرآنية (سورة العاديات)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا. فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا. فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا. فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا. فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا. إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ. وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ. وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ. أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ. وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ. إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ.

لنأخذ بعض الألفاظ من آياتها الأولى، ولنبحث عنها في لسان العرب، فأين نجدها؟
 العاديات : نجدها إلى : عدا عَدَوًا، فنجدها في باب الواو والياء، فصل العين.
 ضبحا : نعيدها إلى المجرد : ضَبَحَ، ونجدها في : باب الحاء، فصل الضاد.
 الموريات : لمجردها من الزيادة فتصبح : وَرَى، فهي في : باب الواو والياء، فصل الواو.
 المغيرات : تصبح بعد تجريدتها : غَوَر، ونجدها في : باب الراء، فصل الغين.
 أثرن : من الأصل : ثَوَّرَ، فهي في : باب الراء فصل الثاء.
 نقعا : الأصل المجرد : نَقَعَ، فهي في : باب العين فصل النون.

المعجم الوسيط

هو المعجم الذي وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة (وضع مادة المعجم إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، وأشرف على طباعته عبد السلام هارون، وظهر في جزأين سنة 1960).

وحاول المعجم تلبية حاجة القارئ الحديث إلى معجم يضم الدلالات والألفاظ المستجدة فجاء متسماً بالمميزات الآتية:

- وضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ العرب قبل الإسلام وصدر الإسلام.
- ترك المهجور في الاستعمال من كلام العرب.
- قلل كثيراً من إيراد الشواهد الشعرية.

- توسّع في إيراد مصطلحات العلوم والفنون، وأورد كثيراً من الألفاظ المولدة والمعربة.
- استعان بالعبارة السهلة الواضحة الموصلة إلى المعنى بدقة.
- تزيّن بكثير من الصور الموضّحة للإنسان والحيوان والنبات والآلة وغيرها.
- استخدم بعض الرموز للاختصار ولكثرة الاستعمال.

وهكذا جاء المعجم الوسيط مشتملاً في طبعته الأولى على نحو ثلاثين ألف مادة ومليون كلمة وستمئة صورة رتبت مواد المعجم الوسيط على الالفباء، فهو يورد المواد التي تبدأ أصولها المجردة بالهمزة، ثم المواد المبدوءة بالباء، وبالثاء، وبالدال، وبالجيم. وهكذا....

وفي الحرف الواحد ترتب المواد حسب تسلسل ثوانيتها على حروف الهجاء أيضاً. فالكلمات الآتية مثلاً:

سهد - سرى - سبح - سجد - سقم

نجدها مرتبة في المعجم الوسيط في باب السين على هذا الشكل:

سبح - سجد - سرى - سقم - سهد

إذا اتحدت الأوائل والثواني في بعض الألفاظ نُظر إلى الحرف الثالث، فجاء ترتيب هذه الألفاظ في باب العين:

علف - علم - علس - علق - علب

وهكذا:

علب - علس - علف - علق - علم

مثال:

اقرأ أبيات أبي تمام التالية في وصف البداء والراحلة (ديوانه 1:2 30):

ومجهولة الإعلام طامسة الصوى	إذا اعتسفتها العيس بالركب ضلت
إذا ما تنادى الركب في فلواتها	أجابت نداء الركب فيها فأصدت
تعسفتها والليل ملق جرانه	وجوزاؤه في الأفق حين استقلت

ولنحاول إعادة الكلمات الصعبة في البيتين الأولين من هذه الأبيات إلى مكانها في المعجم الوسيط:

الأعلام : تصبح بعد إعادتها للمفرد: علم، فهي في حرف العين ثم اللام ثم الميم.
الصوى : تصبح بعد تجريدتها وإعادة ألفها إلى أصلها: صوي، فهي في حرف الصاد ثم الواو والياء.

اعتسفتها : تغدو بعد تجريدتها من زياداتها: عسف فهي في حرف العين ثم السين والفاء.
العيس : من مادة عيس، فهي في حرف العين ثم الياء والسين.
فلواتها : الفلوات جمع فلاة، والمجرد منها: فلا. فالمادة في حرف الصاد ثم الدال والياء.

يقال: تباحث الطرفان في أمور هامة.

وتباحث الطرفان في أمور مهمة.

أي الاستعمالين أصح ؟ استشر المعجم.

ما معنى السيارة في قوله تعالى: ﴿وجاءت السيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ (يوسف: 19)، مستخرجاً من لسان العرب ؟

وهل يورد المعجم الوسيط لهذه الكلمة معنى آخر ؟

أيها أصح في الاستعمال:

رفاهة العيش أم رفاهية العيش ؟

أن يقول الواحد للآخر:

بالرفاء والبنين أو بالرفاه والبنين.

أستشر المعجم.

مالفرق بين الحروف الهجائية (الألفبائية) وبين الحروف الأبجدية ؟

انتهى بحمد الله

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، عبدالعليم، (1975). الإملاء والترقيم في الكتابة العربية. مصر: القاهرة: مكتبة غريب.
2. ابن جني (1986). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار، ط3، ج1، القاهرة: دار الكتب.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن (1988). مقدمة ابن خلدون. تحقيق خليل شحادة، ط2، بيروت: دار الفكر.
4. أبو الهيجاء، عدنان (1987). أثر زمن تقديم التغذية الراجعة وعدد الاختبارات في تحصيل طالبات الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.
5. أبو الهيجاء، فؤاد (2002). أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية. ط2. عمان، الأردن: دار المناهج.
6. أبو بكر، عبد اللطيف (2003). تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات. ط1، عمان: مكتبة الضامري. لبنان: الدار العمانية.
7. الأسعد عمر والسعدي، فاطمة (د.ت). اللغة العربية دراسات تطبيقية. عمان: جامعة عمان العربية، الأردن.
8. اسماعيل، زكريا (د.ت). طرق تدريس اللغة العربية. السويس: دار المعرفة الجامعية.
9. الإشموني، أبو الحسن نور الدين (1998). شرح الإشموني على ألفية ابن مالك. الجزء الأول. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، حسن محمد، بيروت: دار الكتب العلمية.
10. أمين، عبد القادر والهييتي، حميد ورشيد، قحطان والعبيدي، رشيد ويوسف، محمود والجنابي، أحمد (1980). اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص. بغداد.
11. البجة، عبد الفتاح (2001). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. ط1، الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.
12. جابر عبد الحميد جابر (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
13. جابر، وليد (1991). أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

14. الجاحظ، أبو عثمان عمرو (1991). رسائل الجاحظ ، ج3، ط1. تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت : دار الجيل.
15. الجمبلاطي، علي (1971). الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ط2، القاهرة: دار النهضة.
16. الحموز عبد الفتاح.(2004). فن الترقيم في العربية. الأردن. عمان: دار وائل للنشر.
17. الدليمي، طه علي حسين، والوائلي، سعاد عبد الكريم (2003). اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
18. الركابي، جودت (1981). طرق تدريس اللغة العربية، دمشق : دار الفكر.
19. الروسان، سليم سلامة. (1989). قواعد الكتابة والترقيم والخط. ط1، الأردن، عمان.
20. سرحان، الدمرداش عبد الحميد (1985). المناهج المعاصرة، الكويت: مكتبة الفلاح.
21. السعدي، عماد؛ البورني، زياد؛ موسى، عبد المعطي (1991). أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، اريد : دار الأمل للنشر والتوزيع.
22. سمك، محمد (1998). فن التدريس للتربية اللغوية. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
23. السيد، محمود احمد (1986). في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق: جامعة دمشق.
24. الشوملي، علي موسى (1995). ضعف الطلاب في الإملاء من الصف الثالث إلى السادس وطرق علاجه، المجلد 22 ، العدد الثالث.
25. صالح، عبد المطلب، (1989). مباحث في اللغة، النحو، ورسم الكلمات(الإملاء). العراق، الموصل: مطبعة التعليم العالي.
26. الصوميلي، يوسف(1998). اللغة العربية وطرق تدريسها. بيروت: المكتبة العصرية.
27. ظافر، محمد سعيد و حمادي، يوسف (1984). التدريس في اللغة العربية. الرياض: دار المريخ للطباعة.
28. عامر، فخر الدين (2000). طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
29. عصر، حسني (2005). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

30. عليان، هشام (1978). **مستوى التحصيل في النحو عند طلبة قصص اللغة العربية في معاهد المعلمين والمعلمات في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
31. عيسى، فارس، وعائش، ياسين، **قواعد الكتابة والترقيم**، (دون تاريخ). عمان: جامعة القدس المفتوحة.
32. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). **المدخل إلى التدريس**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
33. فضل الله، محمد رجب (2003). **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، ط2، مصر: عالم الكتب.
34. مجاور، محمد (2000). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
35. المفتي، محمد أمين (1974). **تنمية التفكير الاستدلالي**، دراسة مقارنة بين الرياضيات الحديثة والرياضيات التقليدية للصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس: عين شمس، مصر.
36. مهنى، منصور (2004). **تطوير مقرر طرق التدريس العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة بكليات التربية بالجمهورية اليمنية**، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السابع والتسعون، ص175-194.
37. هديب، موسى حسن، (2003). **موسوعة الكتابة والإملاء**، ط1، الأردن، عمان: دار أسامة.
38. هارون، عبدالسلام، (1993). **قواعد الإملاء**، مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
39. وزارة التربية والتعليم (2002). **إدارة المناهج والكتب المدرسية**، ط2، **التطبيقات اللغوية**، الصف التاسع، الأردن.
40. الوكيل، حلمي والمفتي محمد (1998). **نقطة المنهج المفهوم، العناصر والأسس والتنظيمات والتطوير** ط3، عين شمس: الأنجلو المصرية.
41. (www.alarabeyya.com)
42. (www.alarabyya.com)
43. (www.haridi.com)
44. (www.tadreeb.gov.sa)
45. www.alajman.net
46. www.alhdhd.net
47. www.trables.com

تعليم النحو والإملاء والترقيم

دار المناهج للنشر والتوزيع
Dar Al-Manahej Publishers



عمان-شارع الملك الحسين- عمارة الشركة المتحدة للتأمين
تلفاكس ٤٦٥٠٦٢٤ ص. ب ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

www.daralmanahej.com
info@daralmanahej.com

ISBN 995718180-7



9 789957 181802